الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

جريدة العرب الدولية

The Leading Arabic International Newspaper

London - Tuesday - 27 April 1999 - Front Page No. 1 Vol. 21 No. 7455

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من الظهران، الرياض، جدة، الكويت، الدار البيضاء، القاهرة، بيروت، فرانكفورت، مارسيليا، مدريد، لندن، نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 1)

ISSN(1319-0814)

editorial@asharqalawsat.com



داخل العدد

مصر تفرج عن ألف من الجماعة الإسلامية

الخطوة اعتبرت بادرة نحو دعاة وقف العنف

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أصدرت السلطات المصرية امس قرارا بالافراج عن اكثر من ألف من أعضاء تنظيم الجماعة الإسلامية بناء على قرار اصدره وزير الداخلية حبيب العادلي شمل عناصر الجماعة الذين أمضوا فترة العقوبة في القضايا التي اتهموا فيها أو ممن كانوا معتقلين بموجب قانون الطوارئ.

وتأتي الخطوة من جانب أجهزة الامن بالافراج عن هذا العدد من أعضاء الجماعة الإسلامية بعد ان تبنّى قادتها مبادرة وقف العنف في مصر عام 1997 وباركها الزعيم الروحي للجماعة الشيخ عمر عبد الرحمن العام الماضي وحصلت على تأييد كامل من قادة الجماعة المقيمين في الخارج في مارس (آذار) الماضي.

ووصف منتصر الزيات احد ابرز أعضاء هيئة الدفاع عن المتهمين في قضايا العنف هذه الخطوة بأنها تجسد حالة الهدوء التي تسود مصر حالياً وتأتي ضمن السياسة التي ينفذها وزير الداخلية بتصفية مواقع المعتقلين داخل السجون.

وحسب مصادر مطلعة، فان الدفعة التي افرج عنها امس شملت قادة بارزين في «الجماعة الإسلامية» وعناصر من الجيلين الثاني والثالث.

وفي الوقت ذاته لم تفرج السلطات الامنية عن معتقلين او متهمين ينتمون إلى تنظيم الجهاد الذي يتزعمه «ايمن الظواهري» والذي حكم عليه بالإعدام الاسبوع الماضي من المحكمة العسكرية العليا في مصر. وفسرت مصادر مطلعة اقتصار الافراج على الجماعة «الاسلامية» فقط بانه ربما كان مؤشرا على ان السلطات الامنية ارادت ان تعطي رسالة لمن اطلقوا مبادرة وقف العنف.

واعتبر سعد حسب الله محامي «الجماعات الاسلامية» في مصر ان الافراج فاتحة خير بالنسبة للعناصر الاخرى التي كانت قد يئست من الخروج من دائرة الاعتقال المتكرر، وقال في تصريح لـ «الشرق الاوسط» «إن الافراج هو بلا جدال نتيجة لوقف العنف وتأمل أن تكون هناك دفعات اخرى تبحثها وزارة الداخلية تشمل خاصة بعض المرضى وكبار السن والاشخاص الذين اثبتت التحقيقات انهم بعيدون كل البعد عن الاحداث وانهم اخذوا كرهائن مقابل تسليم بعض الهاربين من ذويهم».

ودعا حسب الله تلك الجماعات إلى الالتزام بوقف العنف امتثالاً للقانون اولا، ولما اعلنه قادة الجماعات ثانياً.

الأمم المتحدة تبحث مرحلة ما بعد الحرب وموسكو تتابع التمرد في حكومة يوغوسلافيا

الملك فهد يدعو العالم لوقفة جادة لمساعدة شعب كوسوفو • روسيا تؤكد أنها لن تتدخل عسكريا

موسكو: سامي عماره
بروكسل: عبد الحميد البجباوي
بلغراد: نور الدين صالح
لندن - واشنطن: «الشرق الأوسط»

ترافق استئناف حلف شمال الاطلسي (الناتو) غاراته الجوية على يوغوسلافيا وتسريعه عملية الاعداد للتدخل البري، مع تأكيد واشنطن التزامها بدامن البلقان، وتشديد العقوبات المفروضة على يوغوسلافيا، وظهور اول انشقاق علني داخل حكومة بلغراد. ومن ناحية ثانية، طالب خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود العالم بوقفة جادة لمساعدة شعب كوسوفو، وذلك لدى ترؤسه جلسة مجلس الوزراء السعودي امس في جدة.

ففي موسكو، حيث وصل ستروب تالبوت المبعوث الخاص للرئيس الاميركي بيل كلينتون لإجراء مباحثات حول يوغوسلافيا، تداولت الاوساط السياسية بكثير من الاهتمام انباء التمرد العلني لنائب رئيس الحكومة اليوغوسلافية فوك دراشكوفيتش، وانتقاده المرير لسياسات الرئيس سلوبودان ميلوشيفيتش. وكان دراشكوفيتش - وهو ليبرالي يميني معاد اصلاً لميلوشيفيتش قبل دخول الحكومة الائتلافية الحالية - قد طالب الحكومة في لقاء تلفزيوني بكشف الحقائق امام الشعب، ومناشداً باتفاق اميركي روسي على تسوية سياسية، ونشر قوات من الامم المتحدة في كوسوفو. واعلن حلف شمال الاطلسي ان تصريحات دراشكوفيتش الناقدة للحكومة اليوغوسلافية تكشف ان بعض كبار مسؤولي حكومة بلغراد بداوا يحسون بالمحنة التي تمر بها بلادهم.

كما اشار المتحدث باسم الناتو، جيمي شيه، الى ان مناقشات غير رسمية تجري حاليا في الامم المتحدة حول مشروع قرار بشأن كوسوفو يوضع في اطار مرحلة ما بعد الحرب.

وكررت دوائر الكرملين، بعد اجتماع عقد للتحضير لزيارة تالبوت، ولكن بصراحة هذه المرة، ان موسكو لا تنوي البتة التدخل عسكرياً في البلقان، وستكتفي بالدعوة الى حل دبلوماسي. وفي الشأن ذاته، نقلت وكالة الانباء الليبية في نبأ لها من طرابلس ان موفداً لميلوشيفيتش اقترح على الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي اطلاق «مبادرة» لتسوية سلمية تنص على «تشكيل قوة حفظ سلام» في كوسوفو.

وفي واشنطن، اعتبر الرئيس الاميركي بيل كلينتون الانتصار في موضوع كوسوفو «ضرورة اخلاقية»، وذلك في سياق طمأنة الدول المجاورة ليوغوسلافيا الى جدية التزام واشنطن بمواصلة المواجهة مع بلغراد حتى نهايتها. ومن هذه النقطة انطلق للتعهد بحماية هذه الدول وتقديم العون لها «لضمان الاستقرار في البلقان على المدى البعيد».

من ناحية ثانية عزز وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي الحظر النفطي الذي سبق للناتو فرضه على يوغوسلافيا بفرضهم حظراً نفطياً اوروبياً شاملا «يحرم بلغراد من الحصول على الوقود لآلتها العسكرية».

تغطية شاملة ص الدوليات

صربي يعبر نهر سافا في بلغراد بقاربه امس بينما بدا خلفه جسر انهار جزئيا بعد غارات الناتو (أ ف ب)

نتنياهو يوجه تحذيرا لعرفات وكلينتون يطلق مبادرة جديدة

واشنطن: محمد صادق
تل ابيب: نظير مجلي

صعد رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو تهديداته للسلطة الفلسطينية عشية انعقاد المجلس المركزي الفلسطيني اليوم، فقد ارسل نتنياهو مستشاره اسحق مولخو الى الرئيس ياسر عرفات ليبلغه انه في حالة اعلانه الدولة الفلسطينية من طرف واحد فإن الرد سيكون حازما. وانه (اي نتنياهو) سيضم الى حدود اسرائيل رسميا، كل ما تبقى من الاراضي الفلسطينية في حوزة اسرائيل وستعتبر التزاماتها في اتفاقات اوسلو باطلة.

واصدر البيت الابيض امس بيانا باسم الرئيس الاميركي بيل كلينتون تضمن مبادرة لدعوة الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي لتسريع المفاوضات بينهما في اطار لا يتجاوز 12 شهرا. وقال البيان «ونحن نقترب من يوم الرابع من مايو المقبل وهو موعد انتهاء فترة المرحلة الانتقالية 5 سنوات، وانتهاء مفاوضات الوضع الدائم، فإن الولايات المتحدة تتخذ الخطوات التالية لدعم عملية السلام الفلسطينية - الاسرائيلية:

اولا: ان الولايات المتحدة تدعو الطرفين للاستمرار في التمسك والالتزام بمرجعية عملية السلام كما تحددت في مدريد واوسلو.

ثانيا: ان الولايات المتحدة تدعو الطرفين للاستمرار في تنفيذ كل التزاماتهما في المرحلة الانتقالية بما في ذلك الالتزام الكامل دون اي تأخير او تأجيل اتفاقية المرحلة الانتقالية واتفاقية واي بلانتيشن.

ثالثا: ان عملية اوسلو لم يقصد بها ابدا ان تكون بلا نهاية، ولهذا فإن الولايات المتحدة تدعو الطرفين للشروع في مفاوضات متسارعة للمرحلة النهائية والالتزام مجددا بهدف التوصل الى اتفاقية خلال عام واحد. ولتحقيق هذا الهدف فإن الولايات المتحدة متأهبة للمساعدة في بدء هذه المفاوضات بعد الانتخابات الاسرائيلية». (تفاصيل ص 4)

القاهرة ترفض دعوة البشير لطرد المعارضة السودانية

عمرو موسى: أرضنا مفتوحة لكل السودانيين

القاهرة: «الشرق الأوسط»

رفض وزير الخارجية المصري عمرو موسى مطالبة الرئيس السوداني الفريق عمر البشير لمصر بابعاد عناصر المعارضة السودانية من اراضيها، وقال «ان ارض مصر مفتوحة دائما لجميع الاخوة السودانيين على مر التاريخ وفقا للعلاقات المتميزة بين البلدين». واعتبر موسى ان العلاقات بين السودانيين ومصر تعتبر علاقات خاصة.

واكد وزير الخارجية المصري في تصريحات امس «ان مصر لا تتدخل ابدا في شؤون السودان الداخلية باستضافتها رموز المعارضة» مشددا على ان «مصر لا تعمل ابدا ضد مصلحة السودان، والعكس هو ما يحدث (اي مساعدة السودان على حل مشاكله) وفي هذا الاطار فان مصر تعمل مع جميع السودانيين أيا كانت توجهاتهم وفي اطار ما يدعم وحدة السودان ارضا وشعبا لحماية مستقبله واستقراره كسودان موحد».

ورحب موسى بتصريحات الرئيس البشير التي اشاد فيها بالعلاقات الاخوية والاستراتيجية بين البلدين وقال انه بدوره يشيد بهذه العلاقات ويامل ان تتم تسوية اي مشكلة قائمة.

سلطنة عمان في المرتبة الثانية عالميا من حيث معدلات النمو

البنك الدولي يشير إلى بوادر الخروج من أزمة آسيا

لندن: «الشرق الأوسط»

صورتان متباينتان رسمهما تقرير البنك الدولي «التنمية في العالم 99». فمن جهة اشار التقرير الى الدور السلبي التي لعبته الازمة الآسيوية التي هددت عقدا كاملا من الجهود التنموية في العديد من الدول، ومن جهة ثانية فان تباشير الخروج من تلك الازمة، وتجنب الصين والهند لتداعيات تلك الازمة، وازدياد نسبة مستخدمي الكومبيوتر تصب جميعها في الاطار المتفائل لمستقبل اقتصاديات الدول النامية.

وعلى الصعيد العربي فقد احتلت سلطنة عمان الترتيب الثاني على مستوى العالم من حيث تحقيق معدلات النمو خلال الفترة من 1965 الى97، بمعدل نمو سنوي قدره التقرير بحوالي 9,7 في المائة متخلفة عن الدولة الاولى بوتسوانا التي حققت معدلات نمو بلغت 11,4 في المائة. وجاءت الصين في المرتبة الثالثة بمعدل نمو بلغ 8,3 في المائة. واشار التقرير الى ازدياد فجوة توزيع الدخول في دول اوروبا الشرقية وروسيا، حيث بلغ عدد السكان تحت خط الفقر في تلك الدول نحو 147 مليون شخص خلال عقد التسعينات. (تفاصيل ص اقتصاد)

فرنسوا ميتران ينتحر في صنعاء ويترك رسالة تشرح الأسباب

صنعاء: حسين الجرباني

في اول حادثة من نوعها تشهدها العاصمة اليمنية صنعاء انتحر مواطن فرنسي يحمل نفس اسم الرئيس الفرنسي الراحل فرنسوا ميتران صباح امس بالقاء نفسه من الطابق السادس من فندق سبا في قلب صنعاء.

ويبلغ الشاب الفرنسي المنتحر من العمر 35 عاما.

وقالت مصادر في الشرطة اليمنية ان الشاب الفرنسي المنتحر كان قد وصل الى صنعاء مطلع الاسبوع الحالي مع ستة آخرين يشكلون فريق عمل يتبع بنك اندو سويس الفرنسي.

وذكرت الشرطة اليمنية ان الفرنسي المنتحر ترك رسالة في الغرفة التي كان يقيم فيها في الفندق قال فيها انه قتل نفسه ويعتذر للناس واسرته.

وفتحت الشرطة ملفا للتحقيق في ملابسات ودوافع الانتحار.

شركات أميركية تتسابق لإنتاج مرهم لعلاج البرود الجنسي لدى النساء

نيويورك: تيريزا رايردان *

بعد النجاح الساحق لعقار الفياغرا في علاج البرود الجنسي لدى الرجال، تتوجه العديد من الشركات الاميركية لتطوير عقاقير مماثلة لعلاج البرود الجنسي لدى النساء. وتشير احدث دراسة علمية نشرت في مجلة الجمعية الطبية الاميركية الى ان نسبة النساء اللواتي يعانين من البرود الجنسي تزيد عن مثيلتها لدى الرجال، (43 بالمائة مقابل 31 بالمائة). ويبلغ حجم سوق الاحتياجات النسوية هذه 5 مليارات دولار حسب ما يقول الدكتور مايكل وايرز الذي حصل مع زوجته واندا هذا الشهر على براءة اختراع لمرهم جديد يحرض النشوة الجنسية للمرأة. ويقول وايرز الذي يتخصص في معالجة العجز الجنسي في نوكسفيل في تينيسي الأميركية، ان المرهم «يزيد تدفق الدم بشكل هائل مما يزيد من النشوة لدى المرأة».

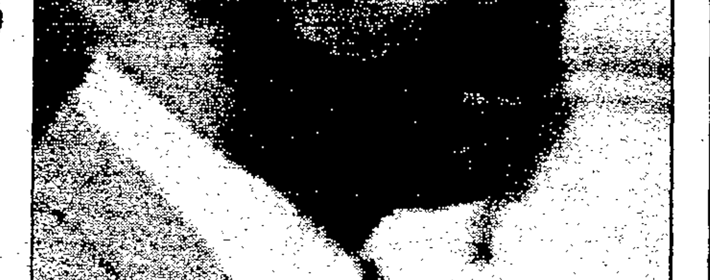
وكانت براءة اختراع مشابهة قد اصدرت الشهر الماضي لصالح شركة «فيفوس» للعقاقير الصيدلية التي يوجد مقرها في ماونتن فيو في كاليفورنيا.

ويبدو اختراع وايرز وكأنه يغطي نطاقاً واسعاً من المواد الصيدلانية المشابهة للهرمونات يطلق عليها اسم «بروستاغلاندين» لعلاج اختلال الوظائف الجنسية لدى النساء اضافة الى الوقاية من التخمرات الالتهابية، وتنشيط عضلات المهبل، ولم تحظ حتى الآن بمصادقة وكالة العقاقير والغذاء الاميركية. وقد يتساءل الناس عن مزايا المرهم بالمقارنة مع عقار الفياغرا الذي اختبر بدوره على النساء، وردا على ذلك يقول ليلاند ويلسن رئيس شركة «فيفوس» ان «المادة تظهر طبيعياً، وهي توضع في موضع محلي، ولذلك لا توجد سوى احتمالات ضئيلة بظهور اختلاطات او اعراض جانبية».

* خدمة «نيويورك تايمز» - خاص بـ«الشرق الأوسط»


جوتيار لطيف الصالحي: حلق ذقنه في عمان وتنكر بملامح مختلفة خوفا من التصفية


الاخوة الثلاثة في بغداد قبل يومين من عملية الفرار الجماعية الى عمان: روبار واوميد وجوتيار


الصالحي عندما كان شبيها بعدي صدام حسين (صور خاصة بـ «الشرق الأوسط»)

قصة «الفرار الجماعي» من بغداد إلى عمان لعائلة شبيه عدي صدام حسين

لطيف يحيى لـ الشرق الأوسط المخابرات العراقية جندت شقيقي بهدف اغتيالي ● أحمّل مفوضية اللاجئين مسؤولية سلامة أسرتي

لندن: كمال قبيسي

قصة أفراد عائلة لطيف يحيى الصالحي، أشهر شبيه لعدي الابن الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين، ومؤلف كتاب «كنت ابنا للرئيس» بعد هروبه من بغداد قبل 7 سنوات، فروا جميعهم من العراق بطريقة سرية، فيها الكثير من مغامرات «إنديانا جونز» في الأفلام الأميركية، بعد ان اتخذوا العاصمة الأردنية عمان محطة عبور مؤقتة، ريثما يغادرونها كلاجئين الى أي بلد في ما بعد.

الا أن شهرا مر حتى الآن على وجودهم هناك من دون أن يدري أحد أن واحدا منهم كان ناشطا في جهاز المخابرات العراقي، الا أمس فقط، حين كشف لطيف الصالحي في حديث عبر الهاتف مع «الشرق الأوسط» من حيث يقيم كهارب متنكر بهيئة الهيبيين في احدى الدول الأوروبية، عن تفاصيل عملية الفرار الجماعية لوالدته وشقيقته واخوته الثلاثة الذين كان أحدهم ناشطا مع المخابرات العراقية اصطحب زوجته وولديه، واصبحت العائلة باكملها خارج البلاد «لكنها وقعت في ظروف جديدة في عمان، جعلتها رهينة التصفية في اي لحظة» طبقا لما شرحه الصالحي عن الحال التي آلت اليها عائلته بعد خروجها من نفق العراق.

ويقول لطيف الصالحي (34 سنة) انه اضطر الآن، ولأول مرة، الى الكشف عن هوية أخيه جوتيار الذي يصغره بثلاث سنوات، وعن تفاصيل فرار بقية أفراد العائلة من بغداد «لأنني اصبحت أرى أن خروجهم من عمان، التي وصلوا اليها في أواخر الشهر الماضي، سيتأخر الى نهاية العام على ما يبدو، لذلك فأنا قلق عليهم، منذ تقدموا من مفوضية الأمم المتحدة للاجئين في العاصمة الأردنية بطلبات لجوء، بعد أن عرفت أن موظفا في المفوضية، اعتاد اعلام المخابرات العراقية بأسماء طالبي اللجوء قبل البت بها، كما هو مشهور عنه ووفقا لما أكده لي أخي بما علمه من نشاطه السابق مع المخابرات العراقية». ويتابع قائلا لذلك فان افراد عائلتي يمضون شهور الانتظار قلقين في عمان، ويعيشون حياة التنكر والتخفي، خشية تصفيتهم، وانا اناشد العاهل الأردني، الملك عبد الله بن الحسين، لكي يتدخل ويعمل على حمايتهم من خطر أكيد مقبل عليهم، وأحمّل مفوضية الأمم المتحدة للاجئين مسؤولية ما قد يحل بهم من سوء».

وكشف الصالحي أنه دفع 60 ألف دولار «30 الفا لمسؤول في ادارة الجوازات ببغداد، ليمنح لأفراد عائلتي جوازات سفر شرعية يسافرون بها، من دون أن تحل أسماؤهم في لوائح دائرة الجوازات الا بعد مغادرتهم للبلاد. كما دفعت 30 ألف دولار لأحد المراقبين في مركز العبور بمدينة الرطبة على الحدود مع الأردن، ليتجاهل أسماءهم الواردة في لوائح الممنوعين من السفر» وأدى ذلك الى نجاح خطة هروب جماعي أعدتها العائلة طوال 5 أشهر مضت، لأنه كان ممنوعا على أفرادها الحصول على جوازات سفر، منعا لمغادرتها البلاد، حتى أنه كان ممنوعا عليها مغادرة بغداد الى اي مدينة أخرى في العراق، الا باذن خاص، الا أنها غادرت، متخلية عن مصنعين و 3 محلات ومنزلين، مع سيارات ومقتنيات تملكها في بغداد، قيمتها اكثر من 700 الف دولار «لكي تعيش تحت أي سقف غير سقف النظام في العراق».

والصالحي الذي انتهى من كتابة 3 من أصل 5 فصول من كتاب جديد سيصدره أواخر العام الحالي بعنوان «الهروب من الجحيم» يروي فيه رحلة تشرده منذ فر من بغداد التي أمضى فيها الحياة كشبيه وبديل لعدي صدام حسين ساعات الظهور في العلن، قال لـ «الشرق الأوسط» ايضا ان شقيقه أخبره عبر الهاتف حين وصل الى عمان أن المخابرات العراقية جندته طوال العامين الماضيين ليسافر الى الخارج ويلتقي به «ليقتلني ثم يلجأ الى سفارة العراق في رومانيا، أو جمهورية التشيك، لتتم اعادته ثانية الى بغداد، وأنهم هددوه بتصفية العائلة باكملها، إن لم يفعل، لأن النجل الأكبر للرئيس العراقي يعتقد بان لي دورا في محاولة لاغتياله جرت قبل عامين».

ولم يكن يحيى لطيف الصالحي، المتزوج من اوروبية ورزق منها 3 أبناء، يعلم أن شقيقه ناشط مع المخابرات العراقية الا بعد خروج هذا الأخ من بغداد «لأن الاتصالات الهاتفية كانت نادرة بيننا، ومراقبة طوال 8 سنوات عشتها حتى الآن متنقلا كهارب من الملاحقات العراقية».

وذكر الصالحي، الذي غير من شكله السابق ليصبح التعرف اليه صعبا، أن شقيقه أخبره أيضا « أن اعدادا من المعارضين العراقيين في الخارج هم عملاء لمخابرات العراق، وهؤلاء يتقاضون رواتب تكفي لقيامهم بنشاطات تمويه تظهرهم كمعارضين، لكنني أخبرت شقيقي أن ما أعلمه مشابه تماما لما قاله لي، سوى انني اتميز عنه بامتلاكي لوثائق تؤيد معلوماتي، وساوردها جميعها في كتابي المقبل».

وقال الصالحي في اتصاله الهاتفي مع «الشرق الأوسط» انه سيخضع بعد شهرين لعملية ستكلفه 95 الف دولار، تتغير معها ملامحه اكثر، لينهي سنوات الفرار الدائم من الملاحقات «مع ذلك، فمن يراني هذه الأيام، لن يصدق انني أشهر شبيه سابق لعدي صدام حسين، اذ لم يعد بيننا اي شبه تقريباً». وذكر أنه يضع نظارات سوداء، وتخلى عن لحيته، وبات شعره طويلا كالهيبيين الأوروبيين، ويربطه أحيانا من الخلف كخصلة واحدة تتدلى على الظهر كخصلاتهم «بحيث بات من المستحيل على عفاريت المخابرات أن تتعرف علي».

وكان والد الصالحي قد اغتيل في بغداد قبل 4 سنوات، وبدأت الضغوط تتزايد على عائلته، لحمله على معاودة نشاطه مع المخابرات العراقية «لكنني كنت أرفض، فلاحقوني في ملاذي الأول بالنمسا، وحاولوا تفجير سيارتي في لندن، التي هربت اليها في ما بعد، وانهالوا علي بالضرب المبرح في السويد، الى درجة أن في بطني جروحات لم تندمل حتى الآن، وهربت بعدها الى هولندا، ثم استقر بي المطاف في الدولة الأوروبية التي أعيش فيها الآن بملامح جديدة، لا تدل أبدا على شبهي بعدي صدام حسين، الا انهم لم يتركوا عائلتي تعيش بسلام، فكانوا يتصلون بي من بيتنا في حي البنوك ببغداد، ليعلمونا أن أفراد العائلة في خطر دائم إن لم اتعاون، وسجنوا شقيقي الأصغر روبار (24 سنة) مدة 7 أشهر، اصيب بعدها بمرض الجرب، الذي يعاني منه الى الآن في عمان، فكان لا بد من التخطيط لتغادر العائلة البلاد».

وقال الصالحي ان أفراد عائلته يعيشون الآن في شقة بأحد أحياء عمان استأجرها لهم بحوالي 700 دولار شهريا «ولا يعرف مكانها الا أنا وبعض المقربين» وذكر أن والدته (56 سنة) تعاني من السكري ومرض في القلب، وأن إخوته الشبان غيروا من أشكالهم «فمن كانت له لحية حلقها، ومن كان بلا شارب أصبح له واحدا، وشقيقتي جوانة (17 سنة) تنكرت بما لم تقله لي، وكذلك أخي أوميد، البالغ من العمر 21 سنة.. جميعهم خائفون من المتأبطين بهم شرا في عمان».

وسألت «الشرق الأوسط» الصالحي عما يدفع عائلته الى البقاء في عمان طالما يحدق بها الخطر، فقال انهم لا يستطيعون المغادرة الى اي بلد آخر «فليس لنا أحد في سورية أو لبنان ومصر، كما أن بقية الدول لا تسمح بدخولهم الا بتاشيرات، لا تعطيها لهم اذا طلبوها، بالاضافة الى انهم قدموا طلبات لجوء من مفوضية الأمم المتحدة في العاصمة الأردنية، وملزمون بالانتظار وحدد لهم موعد بعد 8 أشهر ليبت بامر طلباتهم، وخلالها قد تعرف الحكومة العراقية بوضعهم في عمان، مما يزيد عليهم الخطر، لذلك اضطررت الى كشف أمرهم، كي تصبح قضيتهم في علم الجميع، محملا مفوضية الأمم المتحدة كل مسؤولية، ومناشدا الملك عبد الله بن الحسين أن يعتبرهم في حماه ويمنع عنهم اي شر».

● أية أملاك تركتها العائلة في بغداد ؟

- محلات لبيع الأدوات المنزلية، كنا نملكها في شارع الخيام وسوق الصفافير، و3 معامل لصنع الأدوات الاحتياطية للأدوات المنزلية، تقع في الراشدية. وتركوا ايضا بيتين للعائلة في حي البنوك وفي الأعظمية، بالاضافة الى 3 سيارات ومقتنيات خاصة وأثاث.

● هل كانت لهم أموال ؟

- جمدتها الحكومة العراقية، الى درجة أن المعامل الثلاثة توقفت عن الانتاج في الفترة الأخيرة، الا أنني لا أعلم حجم ما تم تجميده من مال في البنوك.

● كيف أرسلت 60 الف دولار لمسؤول الجوازات ومراقب العابرين برا عند مركز الحدود في مدينة الرطبة ؟

- عن طريق عراقي مقيم في عاصمة أوروبية يحول للعراقيين في الخارج الى ذويهم في الداخل.

● هل سلم المال نقدا ؟

- وبحقائب، عبر شمال العراق، ومنه الى العائلة في بغداد.

● ماذا حصل بعد ذلك ؟

- اتفق شقيقي جوتيار، الناشط السابق مع المخابرات، مع مسؤول الجوازات أن يدفع له 30 الف دولار لقاء تزويد جميع أفراد العائلة بجوازات سفر، وأن يتم الدفع عند نقطة العبور في مدينة الرطبة قرب الحدود مع الأردن، حيث كان بانتظارهم هناك موظف اتفق معه مسؤول الجوازات أن يتسلم بدوره مبلغا مماثلا منهم، لقاء أن يتجاهل أسماءهم الواردة في ملفات الممنوعين من المغادرة، فسلموه المبلغ ومضوا الى الأردن بسيارتي أجرة، حيث ساعدهم ناشطون في «حركة الوفاق» المتولية شؤون اللاجئين هناك.

● كيف ساعدوهم ؟

- قاموا بتوجيههم، وارشادهم الى تقديم طلبات لجوء من مفوضية الأمم المتحدة، الا أن موظفا حدد لهم موعدا حتى نهاية العام ليبت بأمر طلباتهم، في حين ان الأردن لا يسمح للعراقيين بالبقاء اكثر من 6 أشهر، مما دفعني الى الاتصال بالمركز الرئيسي للمفوضية في جنيف فاعطوني رقم هاتف محاميها في عمان، من دون أن يزودوني باسمه فتحدثت اليه، ولم يستطع تقليص الموعد الا شهرين فقط. لكن المشكلة أن البقاء 6 أشهر بانتظار قبول طلبات اللجوء، وهو غير مضمون، يعرض عائلتي لخطر الملاحقات، خصوصا ان شقيقي جوتيار لديه الكثير ليقوله عن سنتين من العمل مع المخابرات العراقية.

● لماذا قلت ان قبول طلب اللجوء غير مضمون ؟

- منذ شهرين طلبت الولايات المتحدة 200 لاجئ عراقي ممن تقدموا بطلبات لجوء في عمان، الا أن مفوضية اللاجئين ابلغت الأميركيين أن ليس لديها عراقيون رهن اللجوء، وهناك موظفون يلغون او يعرقلون اي طلب يتقدم به عراقي، الا بعد معرفة كل التفاصيل عنه، ومجيء الموافقة من بغداد، فكيف الآن بشقيق لي يبحث عنه العراق ؟

● ولكنك كشفت قضية أخيك جوتيار قبل أن يكشفها سواك؟

- كشفتها لأضع المسؤولية على مفوضية الأمم المتحدة في عمان، ولأناشد الملك عبد الله بن الحسين أن يكونوا بحمايته، والا فان العائلة ستظل قلقة بصمت ولا أحد يدري بالخطر المقبل عليها.

● ماذا كان اخوتك يعملون في العراق قبل الفرار الى الأردن ؟

- كانوا يعملون في المحلين، ويحاولون اعادة الانتاج في المعامل الثلاثة، الا أن الظروف لم تسمح لهم بالاستمرار كتجار وصناعيين لاكمال ما ورثوه عن الوالد الراحل اغتيالا. تركوا كل شيء، وتزيد قيمته على 700 الف دولار ببغداد، ليعيشوا لاجئين.

● تقول انك دفعت 60 الف دولار لاخراجهم من هناك، وانك ستدفع 95 الف دولار لاجراء عملية تغيير الملامح في الوجه بعد شهرين، لتنهي استمرار الملاحقات، فمن اين لك كل هذا المال ؟

- انا أعمل بتجارة الأحجار الكريمة، وأسافر في أراضي الله الواسعة لأشتريها من مكان وابيعها في آخر، فاربح رزقي.

صراع الزعامة في حزب العمل المصري لم تحسمه الانتخابات المطعون في نتائجها



القاهرة: عبده زينة

لا تبدو في الافق اي بارقة أمل تشير الى امكانية نجاح حزب العمل المصري المعارض في إزاحة ستائر الصراعات والخلافات الداخلية والخارجية التي تحيطه منذ أن تحول طواعية ولأسباب «انتخابية» عن المنهج الاشتراكي إلى الاتجاه الاصولي.

ومن المظاهر الدالة على تفاقم هذه الصراعات داخل الحزب ما أفرزته نتائج انتخابات اللجنة التنفيذية التي جرت قبل أسبوعين وتداعيات اعلان تلك النتائج سواء في بروز حالة انقسام حادة بين التيارين الرئيسيين المتصارعين من اجل الهيمنة (الاول يقوده ابراهيم شكري رئيس الحزب ويقود الثاني عادل حسين الامين العام للحزب ورئيس تحرير صحيفته «الشعب») أو في لجوء عدد من الأعضاء إلى النائب العام ببلاغات عن عمليات تزوير وبلطجة شهدتها الانتخابات ومن ثم الطعن في النتائج التي آلت إليها.

وتكرست حالة التخبط أكثر وأكثر في الاجتماع الاول للجنة التنفيذية «المنتخبة» الذي عقد قبل أسبوع حينما أصر 20 من أعضاء اللجنة البالغ عددهم 55 عضواً على ضرورة اعادة فرز الأصوات لإظهار حالات التزوير وتحقيق أعلى درجة من درجات الشفافية السياسية وتحسن صورة الحزب أمام الرأي العام وتحقق التوافق بين ما يطالب به الحكومة من التزام النزاهة والحياد في الانتخابات وبين موقفه «الواقعي» من تلك الشعارات.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان رئيس الحزب ابراهيم شكري مال لهذا الراي وكان على وشك اعلان قراره باعادة فرز الأصوات مرة أخرى لدرء الشبهات حسب وصف شكري الذي اعتبر ان هذا الاجراء يعد ضرورة تفرضها الأحداث خاصة أن الحزب بدأ مبكراً الاعداد لانتخابات البرلمان المصري المقرر أن تجرى نهاية العام المقبل.

ووفقاً لما أكده مصدر في لجنة الحزب التنفيذية للحزب لـ «الشرق الأوسط» فإن النائب العام المصري المستشار رجاء العربي ابلغ رئيس الحزب بأن القضاء ليس له شأن بنتائج الانتخابات وانما تقع مسؤوليتها على رئيس الحزب دون غيره، وذلك في رده على الطعون التي قدمها له أعضاء الحزب المعارضون للنتائج.

وبالفعل قرر رئيس الحزب تشكيل لجنة من عشرة أعضاء للاشراف على اعادة عملية الفرز الجديدة لاظهار حسن النيات ومحاولة وتهدئة الأجواء داخل حزبه.. إلا أن القرار أثار أعضاء جبهة عادل حسين وهم المتهمون أساساً بالتورط في التزوير. ورفض هؤلاء قرار اعادة الفرز رفضاً قاطعاً معتبرين أن ذلك سوف يكون سهماً مسموماً يسدد للحزب من خصومه في كل المناسبات بعدما يكشف بنفسه عن فقدانه النزاهة والمصداقية.

ولما كان هؤلاء يمثلون أغلبية فقد اضطر رئيس الحزب للتراجع مرة أخرى أثناء الاحتجاج عن القرار الذي لم يكد يرى النور لتزداد الأمور اشتعالا وحساسية خاصة بعد أن تحول موقف رئيس الحزب 180 درجة باصداره قراراً بإحالة العضوين اللذين قدما البلاغ للنائب العام، وهما علي أبوالنجا وناجي الشهابي للتحقيق تمهيداً لفصلهما بسبب ما أثاره من مشاكل عدة للحزب.

وعلى صعيد ذي صلة اعترف أمين الحزب بأحدى محافظات الوجه القبلي لـ «الشرق الأوسط» بأن هناك بعض التباين في آراء مطالب أعضاء اللجنة التنفيذية للحزب خاصة بعدما شهدت دخول وجوه جديدة الى اللجنة تشارك للمرة الأولى في ظل زيادة قوام اللجنة من 45 عضواً الى 55 عضواً لكنه نفى طرح أية فكرة داخل اللجنة لاعادة العملية الانتخابية مرة أخرى مشيراً إلى ان الاختلاف الحادث فرضته الصيغة الديمقراطية التي جرت وفقا لها العملية الانتخابية.

وحول ما أثير عن عدم صحة عضوية بعض أعضاء المؤتمر الذين كان لهم الفضل في اقصاء عدد من قيادات الحزب عن اللجنة قال المصدر ان عضوية جميع أعضاء المؤتمر قانونية وشرعية، مشيراً إلى أن بعض أعضاء المؤتمر لم يتم التعارف بينهم لسرعة اعادة التشكيلات الهيكلية داخل الحزب والتي تمت في فترة وجيزة قبل انعقاد المؤتمر.

وعلى عكس ما كان متوقعاً فان انتخابات الحزب ستفرض نوعاً من الاستقرار المرحلي على الأعضاء لمواجهة مشاكل خارجية أكثر اهمية خاصة القضية المطروحة إلا أن المحاولات المتكررة من الأمين العام للحزب عادل حسين للسيطرة على مقاليد الأمور وتهميش دور رئيسه ابراهيم شكري فرض على قيادات الحزب الانضمام لاحدى الجبهتين. وفيما يبذل شكري محاولات حثيثة لاعادة ترتيب البيت من الداخل حيث يعتزم خلال الأيام القليلة المقبلة القيام بزيارات عدة لأمانات الحزب في المحافظات المختلفة لتهدئة النفوس ولم الشمل من جديد، فإن هذه المساعي، حسب تأكيدات المتابعين، لن تنجح في رأب الصدع الذي طال جسم الحزب نفسه وهو ما جعل كثيرين يغضون الطرف عما يقوم به شكري في انتظار مايسفر عنه الصراع على زعامة الحزب.

صحيفة عدي: «العراق وصدام واحد»

بغداد - أ.ف.ب: قالت صحيفة «بابل» العراقية التي يملكها عدي الابن الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين ان العراق ورئيسه «واحد»، وذلك في تعليق بمناسبة احتفالات الذكرى الثانية والستين لميلاد الرئيس العراقي.

واعتبرت الصحيفة ان هذه الاحتفالات التي تنظمها السلطات الحكومية بهذه المناسبة هي «تأكيد جديد على ان شعب العراق خلف قائده صدام حسين ومعه وتحت قيادته في السراء والضراء». واضافت ان «العراق وصدام حسين واحد سواء فهم الاعداء هذه الحقيقة ام لا، ولهذا نقول لكل هؤلاء: هذه هي الحقيقة التي وراء الصمود الاسطوري بوجه كل التحديات التي يواجهها عراقنا الاشم».

احتفالات باذخة بذكرى الميلاد الـ62 للرئيس العراقي

بغداد - أ.ف.ب : تزين العراق باجلى ما عنده من زينة للاحتفال بذكرى ميلاد الرئيس صدام حسين الذي يطفيء غدا شمعته الثانية والستين.

وتتوافد يوميا على بغداد وفود من المدعوين بالحافلات آتية من الاردن وسورية ولبنان وروسيا ومن انحاء اخرى.

كما وصل الى العاصمة العراقية وفد مكون من 150 رياضيا روسيا وفريقان لكرة القدم من ارمينيا للمشاركة في الدورات الرياضية التي تنظم بهذه المناسبة في ملعب الشعب في بغداد.

واضيفت صور جديدة للرئيس الذي يجري تقديمه على انه «نبوخذنصر العصر الحديث» الى الصور العملاقة الكثيرة في بغداد. وعلقت على طول شوارع المدينة مصابيح كهربائية ملونة ترسم احيانا قلوبا حمراء.

ووصل جو العيد الى موقع الحدود مع الاردن حيث ازدحمت بالزينة صالة الاستقبال المخصصة للشخصيات المهمة وقال الموظف الواقف على مدخل الصالة وقد ارتسمت على شفتيه ابتسامة واسعة «اهلا اهلا. العيد سيكون عظيما». ويعتبر العيد عظيما بحق في بلد يخضع منذ ثماني سنوات لعقوبات دولية هي الاقسى في التاريخ.

وسيدشن بهذه المناسبة سد على احد روافد نهر دجلة يدعى العظيم بلغت كلفته عشرة ملايين دولار. وتجري عملية التدشين غدا في الساعة 17,00 بالتوقيت المحلي (13,00 بتوقيت جرينيتش) وهي الساعة التي شهدت ولادة صدام حسين عام 1937 بالقرب من مدينة تكريت في شمال العراق.

وشيد السد على بعد 180 كيلومترا شمال شرق بغداد من دون مساعدة اجنبية. وتعتبر الحكومة ان بناءه الذي بدأ عام 1996 يشكل «ملحمة وطنية» عمل فيها اكثر من الفي عراقي.

وبدأت الاحتفالات بذكرى ميلاد الرئيس صدام حسين منذ عشر سنوات، واتخذ العيد ابعادا اكبر سنة بعد سنة. وكان صدام حسين الذي يتولى الحكم منذ عشرين عاما قد طلب ان يفتتح مسجدا في كل ذكرى لميلاده وان يتم وضع حجر الاساس لمسجد آخر.

وقالت وكالة الانباء العراقية انه ستفتتح هذا العام خمس مساجد، اربعة منها في بغداد والخامس في محافظة صلاح الدين التي تعتبر مدينة تكريت مركزها. وسيوضع ايضا حجر الاساس لمسجد جديد في مدينة الموصل شمال العراق. كما سترفع كنيسة لاتينية الستار عن تمثال بالحجم الطبيعي للرئيس صدام حسين في شارع الجمهورية في بغداد.

وتتنافس الوزارات في الزينة والشعارات التي تمجد الرئيس. ووضعت مصابيح كهربائية وصور جديدة للرئيس على المبنى الكبير الذي تحتله وزارة الثقافة. وتمثل الصور الرئيس في كل الوضعيات الممكنة: ضاحكا وجادا، رسميا بالطقم الازرق او بالقميص قصير الاكمام معتمرا قبعة. ويدل على اهمية الحدث العدد الكبير من المظاهرات المنظمة منذ عدة ايام في البلاد.

ويعرض التلفزيون يوميا مشاهد لجنود في مسيرات عسكرية في المدن وكوادر حزب البعث الحاكم في جولات ميدانية ومعارض كتب وآلافا من قوالب الحلوى التي يجري تحضيرها للمناسبة.

وتزدحم المحال بالاسهم النارية. كما زينت بعض المنازل بالمصابيح الكهربائية الملونة.

واهديت اغنيات جديدة للرئيس العراقي وصفته احداها بانه من سلالة الامام الحسين الذي يعتبره الشيعة شهيدهم ويقع مقامه في كربلاء جنوب بغداد. وكتب على احدى اللافتات "بمولدك ولد العراق وتحت قيادتك ازدهر" في حين تمنت لافتة اخرى "المجد وطول العمر" للرئيس.

رقم قياسي للنساء في البرلمان التركي الجديد

انقرة - أ.ف.ب: افاد مصدر برلماني ان 22 امرأة فزن بعضوية مجلس النواب التركي في الانتخابات التشريعية التي جرت في 18 ابريل (نيسان) الجاري مما يعتبر رقما قياسيا وان شكلن مع ذلك اقلية ضئيلة. وقد انتخبت 13 امرأة في الاجمال من اصل 550 نائبا في الانتخابات التشريعية السابقة التي جرت في ديسمبر (كانون الاول) 1995, والنساء الـ22 الاعضاء في مجلس النواب ينتمين الى خمسة احزاب، عشر منهن ينتمين الى حزب اليسار الديمقراطي (يساري قومي) بزعامة بولند اجاويد، وخمس ينتمين الى حزب الطريق القويم (يميني) وثلاث من حزب الفضيلة الاسلامي، واثنتان من حزب الوطن الام (يميني) واثنتان اخريان من حزب العمل القومي (يميني متطرف). وللمرة الاولى يتمثل حزب الفضيلة الاسلامي بثلاث نساء في البرلمان التركي.

أجاويد ينتظر تكليفه رسميا بتشكيل حكومة في أنقرة

اسطنبول: ابراهيم إلياس

بينما ينتظر بولنت اجاويد زعيم حزب «اليسار الديمقراطي» التركي الذي اصبح اكبر الأحزاب داخل البرلمان عودة الرئيس سليمان ديميريل من واشنطن حيث شارك في قمة زعماء دول حلف الأطلسي (ناتو) والاحتفالات بالذكرى الخمسين لتاسيس الحلف، تؤكد الأوساط السياسية المقربة من اجاويد الذي سيكلف بتشكيل حكومة جديدة أنه يفضل أحد الشكلين التاليين للحكومة المقبلة: ائتلاف حزب «اليسار الديمقراطي» مع حزب «الحركة القومية»، بزعامة دولت باغجه لي وتأييد حزب «الوطن الأم» بزعامة مسعود يلماز من خارج الحكومة، او حكومة اقلية برئاسة اجاويد مع تأييد كل من حزبي «الوطن الأم» و«الطريق القويم» بزعامة تانسو تشيلر من خارج الحكومة، وهو الشكل الذي يبدو اكثر تفضيلا لدى اجاويد لإزالة المخاوف التي يمكن ان تثيرها مشاركة حزب «الحركة القومية» في الحكم.

وابلغ كوراي آيدين السكرتير العام لحزب «الحركة القومية»، صحيفة «صباح» امس انه «ليست لنا شروط مسبقة حول مشاركتنا في الائتلاف الحكومي مع حزب اليسار الديمقراطي بزعامة اجاويد لأن خلافاتنا معه قد انتهت وبقيت في طي التاريخ والماضي الذي يمتد الى 25 سنة تقريبا». وحزب «الوطن الأم» من جهته يفضل المشاركة في ائتلاف حزبي «اليسار الديمقراطي» و«الحركة القومية» كحزب ثالث. وهو ما صرح به أحد اقطاب «الوطن الأم» لـ «الشرق الأوسط» خلال انعقاد المؤتمر العام للحزب. كما اكد ان يلماز سوف لن يستقيل من زعامة الحزب، وإن كان من المتوقع استقالة بعض اعضاء الهيئة الادارية.

غير ان جماعات الضغط السياسي، لا سيما اوساط المال والاعلام، تفضل، كما صرح بذلك ايضا الرئيس ديميريل من واشنطن، ائتلافا حكوميا ثلاثيا بين احزاب: «اليسار الديمقراطي» و«الحركة القومية» و«الوطن الأم» لأن مثل هذا الائتلاف يضع حزب «الحركة القومية» المتطرف تحت سيطرة اليمين المعتدل واليسار الاجتماعي من جهة ويخفف من غلواء اتجاهاته المتطرفة، لا سيما انه يتردد بان الحكومة الجديدة ستؤلف من 36 وزيرا باضافة وإحداث ثلاث وزارات جديدة هي: العالم التركي والبحرية والاستخدام. وبذلك لا يستطيع حزب «الحركة القومية» تنفيذ برامجه إلا في الحدود الدنيا، او لذا حدثت الاستقالات المنتظرة من حزبي «الوطن الأم» و«الطريق القويم» وانضم النواب المستقلون من ذوي الميول القومية القوية الى حزب «الحركة القومية»، ليصبح هذا الحزب الأول ذا الاكثرية النسبية في البرلمان وبذلك يكون للحادث حديث آخر.

وفي خضم تناقض مواقف الاحزاب السياسية من الائتلاف القائم ومن المشاكل الرئيسية القائمة في البلاد تحظى مسألة الانفتاح الديمقراطي ومشكلة الاقليات في تركيا بالاهتمام الأول حيث تسلط الاضواء على حزب «الحركة القومية» في هذا المجال. وقد صرح دولت باغجه لي زعيم حزب «الحركة القومية» انه يفضل تطبيق النموذج الفرنسي للكورسيكيين حول الاكراد في تركيا وفق مبدأ «منح الاكراد كل شيء ما داموا مواطنين لتركيا وعدم منحهم اي شيء كاكراد».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750,
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
Periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
Telephone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O ... Inc. 1310 G Street NW 750
Washington, D.C. 20005 U.S.A.



الأستاذ الكويتي المتهم بمحاولة اغتصاب سيدة عراقية يستعين بـ7 شهود لإثبات وقوع الاعتداء عليه

الكويت: علال الشمري

اعلن خالد العوضي محامي الدكتور فلاح الكندري استاذ الشريعة بجامعة الكويت المتهم بمحاولة اغتصاب سيدة عراقية، ان موكله سيمثل اليوم امام النيابة العامة الكويتية ومعه 7 شهود اثبات للادلاء بأقواله في الدعوى التي رفعها هو ضد 3 أشخاص اتهمهم بالاعتداء عليه في مكتبه الرسمي بالجامعة على خلفية حادث الاغتصاب المزعوم.

وكان العوضي يتحدث امس الى «الشرق الأوسط» التي علمت ايضا ان عددا من الشهود الذين سيحضرون اليوم سيقدمون شهاداتهم حول الدعوى التي رفعها هو ضد 3 أشخاص اتهمهم بالاعتداء عليه اثناء وجوده بمكتبه داخل الجامعة على خلفية محاولة اغتصاب سيدة عراقية وهي التهمة الموجهة اليه. وابلغ خالد العوضي محامي الكندري «الشرق الأوسط» امس ان موكله سيحضر معه الى النيابة العامة 7 أشخاص تتعلق اقوالهم بقضية الاعتداء عليه.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان عددا من الشهود الذين من المرجح ان تستمع اليوم النيابة اليهم، سيقدمون شهاداتهم حول ظروف وملابسات تسجيل شريط (كاسيت) قيل انه يتضمن حوارا بين الكندري والسيدة العراقية التي اتهمته في ما بعد بمحاولة الاعتداء عليها جنسيا.

وذكرت مصادر قانونية لـ«الشرق الأوسط» ان غالبية هؤلاء الشهود هم من رواد احدى الديوانيات وتوقعت ان يساعد الشهود النيابة في معرفة حيثيات الشريط وظروف وجوده في واقعة القضية.

وكان الأشخاص الثلاثة المتهمون بالاعتداء على الكندري ذكروا في التحقيقات الاولية في المخفر أنهم جاءوا ليس للاعتداء على استاذ الشريعة وانما لنصحه بعدم محاولة التحرش بالسيدة العراقية، وهي المحاولة التي قالوا ان الحوار المسجل على شريط الكاسيت يؤكدها.

وأكد المحامي العوضي انه لم يصدر حتى الآن اي منع من السفر خارج البلاد ضد موكله. كما انه لم يمنع من مزاولة عمله في الجامعة.

وردا على سؤال عما اذا كان موكله سيمنع من السفر في وقت لاحق قال المحامي العوضي «ليست لدي فكرة». وكانت النيابة العامة قد وجهت يوم السبت الماضي الى استاذ الشريعة تهمة الشروع «بالمواقعة» مع السيدة العراقية المطلقة، ودخول مسكنها عنوة عن طريق الكسر.

وتطورت قضية الاعتداء على الكندري والتي تنظرها النيابة حاليا الى قضية محاولة الاعتداء الجنسي التي رفعتها السيدة العراقية ضد الكندري.

من جهته توقع المحامي خالد العبد الجليل موكل المتهمين الثلاثة في قضية الإعتداء على الكندري ان تستدعي النيابة العامة موكليه غدا للاستماع الى اقوالهم بشأن التهمة المنسوبة اليهم. وكرر المحامي العبد الجليل الذي يعتبر نفسه ايضا موكل السيدة العراقية المطلقة، توقعه لـ«الشرق الأوسط» بأن يشهد الاسبوع الحالي، حسما للقضية المرفوعة من الدكتور الكندري ضد المتهمين الثلاثة.

وأشار الى ان قضية موكليه حولت من ادارة التحقيقات الى النيابة العامة لارتباطها بالقضية الاولى التي اتهمت فيها النيابة الدكتور الكندري بالشروع بمواقعة السيدة العراقية، والتي تعد قضية جنائية.

بوتفليقة يتعهد حماية المسار الديمقراطي في الجزائر

لندن: نادية محديد

يباشر عبد العزيز بوتفليقة اليوم مهامه كسابع رئيس للجزائر. وسيتعهد الرئيس الجديد حسب اليمين الدستورية بـ«احترام الدين الاسلامي وتمجيده، والدفاع عن الدستور والسعي الى تدعيم المسار الديمقراطي واحترام حرية اختيار الشعب وحماية الحريات والحقوق الأساسية للانسان المواطن والحفاظ على سلامة التراب الوطني ووحدته». وبعد تظاهرة التسليم والتسلم يترك الامين زروال الساحة السياسية بعد نحو 5 سنوات قضاها على رأس الدولة، وكان الأسبوع الاخير حافلا باحتفالات التكريم من قبل المنظمات العمالية والمؤسسة العسكرية التي ينتمي اليها.

أما الرئيس الجديد، بوتفليقة، فيعد شخصية سياسية لعبت دورا أساسيا في صنع كيان وسمعة الدولة المستقلة، حيث عمل وزيرا للخارجية لنحو 16 عاما، ساعيا لاسماع صوت بلاده في المحافل الدولية، كأصغر وزير خارجية انذاك (26 سنة). ويرى الكثيرون ان فترة حكم بوتفليقة المقبلة، ستكون «خاتمة» الفترات الانتقالية، التي عايشتها الجزائر طيلة الحقبة الماضية.

ومن بين الصلاحيات التي يمنحها الدستور للرئيس الجديد خلال الفترة الرئاسية المحددة بخمس سنوات، 10 مهام اساسية، منها انه سيكون القائد الأعلى للقوات المسلحة، ويتولى مسؤولية الدفاع الوطني ويقرر السياسة الخارجية ويوجهها، ويرأس مجلس الوزراء ويعين رئيس الحكومة وينهي مهامه، فضلا أن له الحق في إصدار العفو وحق تخفيض العقوبات او استبدالها.

وهكذا، وبعد صمت دام 20 عاما، يعود بوتفليقة الى الساحة السياسية التي «انقلبت رأسا على عقب» على ما كانت عليه خلال السبعينات. فالإجماع السياسي الذي ميز تلك السنوات وسمح بقيادة مشاريع طموحة داخليا وخارجيا لا يميز الأجواء التي تسود في الجزائر اليوم، والتحديات اليوم امام الرئيس الجديد أكبر بكثير مما كان عليه الحال في الماضي.

تدابير أمنية لمنع مظاهرة محظورة في العاصمة الجزائرية

الجزائر ـ أ.ف.ب: افاد مراسل «وكالة الصحافة الفرنسية» ان شرطة مكافحة الشغب اتخذت امس تدابير امنية مشددة في العاصمة الجزائرية للتصدي لمظاهرة كان من مقررا ان تقوم بها المعارضة بعد ظهر اليوم بالرغم من حظرها من قبل السلطات.

وقد بدأت مروحية التحليق فوق المدينة على علو مرتفع، فيما قامت سيارات الشرطة بمراقبة كل مفارق الطرق والمنافذ المؤدية الى ساحة الاول من مايو (ايار) حيث من المقرر ان تنطلق المسيرة.

وقد قرر المشاركة في المظاهرة خمسة من المرشحين الستة الذين انسحبوا من سباق الانتخابات الرئاسية الجزائرية احتجاجا منهم على عمليات «تزوير مكثفة» في مراكز الاقتراع الصحراوية وتلك المخصصة لقوى الامن.

القاهرة لا تعتبر هجمات صحف إثيوبية موقفا رسميا

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قللت القاهرة من شأن حملات جديدة لبعض الصحف الاثيوبية ضد مصر تتهم فيها القاهرة بالتدخل في الشؤون الداخلية لاثيوبيا وتعطيل مشروعات للمياه تعتزم اديس ابابا تنفيذها في اعالي هضبة الحبشة.

قالت المصادر الدبلوماسية ان القاهرة لاتستغرب مثل هذه الحملات التي اعتبرتها تكرارا ولا جديد فيها، وان الصحف التي تشن هذه الانتقادات من ان لآخر ضد مصر تبحث عن شهرة وقضية تجذب من خلالها القارئ الاثيوبي. وتقول مصادر الخارجية المصرية ان عدد نسخ توزيع هذه الصحف لايتجاوز بضع مئات.

وأكدت المصادر الدبلوماسية المصرية ان القاهرة حصلت على توضيحات اثيوبية من قبل بان هذه الصحف لاتعبر عن رأي رسمي للدولة.. وانها مستقلة تماما في ما تتناوله من قضايا وموضوعات. وذهبت إلى انه حتى الحكومة الاثيوبية تعاني كثيراً من هذه الصحف لكونها لاتسلم من انتقاداتها اللاذعة.

وقد سعت مصر واثيوبيا على مدار الاشهر الماضية خاصة عام 1998 إلى عقد جلسات حوار ثنائي لحصر القضايا الخلافية وتطويقها والعمل على دعم وتنشيط العلاقات بين البلدين في جميع المجالات. لكن الجولة الثانية من الحوار التي كان مقرراً عقدها بالقاهرة في يناير (كانون الثاني) الماضي تأجلت عدة مرات بسبب الحرب الدائرة بين اثيوبيا وأريتريا منذ يونيو (حزيران) الماضي.



شرطيان من شرطة مكافحة الشغب الجزائرية يبعدان سيارة في ميدان اول مايو ضمن اجراءات اتخذت لمنع تظاهرة احتجاجية كان انصار المرشحين الستة المنسحبين من انتخابات الرئاسة ينوون تنظيمها قبل تنصيب عبد العزيز بوتفليقة رئيسا اليوم (رويترز)

الجزائر: خمسة دروس لبوتفليقة من عهد زروال

الجزائريون تغيروا خلال الـ20 عاما الماضية ولم يعودوا يحتاجون إلى «منقذ» أو «بطل تاريخي»

لندن: أمير طاهري

لقد تغير الرئيس، ولكن من دون انقلاب عسكري ومن دون ثورة، بل من دون اغتيال او حتى موت طبيعي. يحصل هذا لأول مرة، حيث تشهد الجزائر انتقالا سلميا وقانونيا للسلطة من رئيس دولة قائم الى خلفه بعد انتخابات رئاسية.

وبذا، يبدأ الامين زروال حياته التقاعدية، في ما يتولى عبد العزيز بوتفليقة رئاسة الجزائر.

الانتقال السلس حدث هام في تجربة الجزائر الدامية، المضطربة منذ 4 عقود. وهناك وجوه عدة لهذه الخلافة.

فالرئيس المغادر اصغر بعشرين عاما من الرئيس المقبل. ولا ريب ان انتخابات 1995 الرئاسية كانت تجربة شعبية اكثر اصالة من تجربة 1999. ولعل الخلاف حول ظروف انتخاب بوتفليقة سيظل قائما لبعض الوقت. لكن معظم المحللين يتفق على نقطتين في الاقل.

النقطة الأولى، انه اذا كان ثمة قدر من التلاعب بالتصويت قد حصل، فان ذلك من عمل الادارة الحكومية، وخلافا لتوجيهات زروال. وتتفق كل المصادر ان زروال لم يبد اي تفضيل لأي مرشح، وبذل ما بوسعه لضمان نزاهة المنافسة. ولو لم ينسحب المرشحون الستة فلربما جرت جولة ثانية ذات عواقب مجهولة.

النقطة الثانية، ان النقاش حول شرعية انتخاب بوتفليقة لن يوصل الى اي نتيجة.

ولا يتميز الجزائريون بامتلاك ثقافة حقوقية، وباستثناء الانتخابات الرئاسية لعام 1995 التي ولدت نهوضا شعبيا عارما، فان الجزائريين لم يحظوا بفرصة اختيار حكومتهم قط. فقد ظلوا لقرون ملحقين بامبراطوريات شتى: الرومانية، العثمانية، الفرنسية. ثم وقعوا بعد الاستقلال فريسة نظام الحزب الواحد. ولا يعترض معظم الجزائريين كثيرا على سبل حصول حكامهم على السلطة. لكن ما يكترثون به حقا هو ما يفعله هؤلاء الحكام بهذا السلطة.

وبهذا المعنى، فان السابقة التي سجلها زروال قد تتحول الى مقياس للحكم على بوتفليقة وغيره من الرؤساء القادمين.

وابدى بوتفليقة شيئا من انعدام الوفاء تجاه زروال حيث وضعه في خانة من يعيدون موقعهم الى «الميراث الثوري». بتعبير آخر، ان بوتفليقة يعتبر نفسه لا زروال اول رئيس منتخب انتخابا ديمقراطيا في الجزائر. وهذا قول يجانب الصواب كما يجانب الإنصاف ايضا.

هناك دروس يتوجب على بوتفليقة ان يتعلمها من زروال.

الدرس الأول: ضرورة ان يتذكر دوما انه مواطن كغيره.

ان زروال رجل متواضع لم يسع قط لأخذ السلطة السياسية، وكان من حسن حظه انه لم يقع فريسة الكثيرين من المتزلفين الذين يتطلعون لكل من يمسك بزمام السلطة. وان الوزراء وكبار المسؤولين الذين حاولوا احاطة زروال بهالة من عبادة الشخصية سرعان ما وجدوا ان ذلك لا يخدم بقاءهم في مناصبهم.

الدرس الثاني: الا يتكلم الا عند الضرورة.

كان زروال، الهادئ بطبعه، يبغض الخطب المطولة او الظهور في التلفزيون. بل كان يدأب على حذف نصف الخطابات المعدة له. فخلال خمس سنوات ظهر على التلفزيون احد عشر مرة، لكي يتحدث عن شيء ملموس او يعلن عن قرار هام. واستغرق اطول خطاب له 12 دقيقة لا غير.

الدرس الثالث الذي يتوجب تعلمه من زروال هو القدرة على ترك السلطة وتسليمها للغير والاعتراف بوجود امور يترك الحكم فيها للآخرين. وعلى خلاف زعماء العالم الثالث الذين يتوهمون انفسهم عباقرة واعلاما في كل ميدان وشأن، فان زروال لم يتحدث حول القضايا التي لا يعرف فيها كثيرا.

ولم يلاحق زملاءه بطريقة تذكرهم بانه هو الرئيس.

الدرس الرابع: صبر زروال الكبير. فهو مستعد للاصغاء الى أتفه الآراء لساعات دون ان يفقد اعصابه. ولعله في هذا تلميذ (دون ان يدري) لبنجامين فرانكلين الذي وصف السياسة بانها «فن الاصغاء الى الآخرين».

الأهم من ذلك ان زروال لم يحاول اهانة احد علنا امام الناس، مهما كان رأيه تافها.

واخيرا وليس آخرا، فان زروال لم يعتبر موقعه الرسمي الرفيع وسيلة للثراء الشخصي. فحين تولى الرئاسة اعلن عن مقدار ملكيته الشخصية.

بعد ذلك اصدر قانونا يلزم المسؤولين بالكشف عن ثرواتهم قبل التعيين وبعد ترك المنصب. ويترك زروال كرسي الرئاسة وبيته مرهون في المصرف العقاري في مسقط رأسه باتنة، اضافة الى امتلاكه قطعتي أرض صغيرتين احداهما قرب الجزائر والأخرى قرب باتنة، وسيارة من طراز مازدا مونيل 1991.

ولو حسبنا قيمة ذلك نقدا لقلنا ان ثروته لا تزيد على 45 الف دولار.

هناك بالطبع من يصر على ان زروال كان مجرد ضابط عادي بلا مواهب سياسية.

قد يكون ذلك صحيحا. لكن الواقع ان الأغلبية الساحقة من المواطنين في اي مجتمع تتألف من اناس عاديين دون كثير مواهب في السياسة. ومن الصحيح ايضا، ان مشاكل الكثير من البلدان النامية تنبع من مجيء زعماء «افذاذ» يريدون اجتراح «المآثر للتاريخ» كما يقال، لكنهم يقودون امتهم الى المآسي بمعسول الشعارات.

ان المجتمعات غير الناضجة هي وحدها التي تتطلع الى «زعماء عظام» و«منقذين تاريخيين».

اما المجتمعات الناضجة، فتريد زعماء يشبهون المواطن الوسطي العادي ويفهمون آمال الناس ومطامحهم. والآن دعونا نعود الى بوتفليقة.

ان اكبر مشكلة عند بوتفليقة لا تنبع من خصومه غير الناضجين الذين حبسوا انفسهم في اطار استراتيجية سلبية. فهم عاجزون عن خلق قاعدة نفوذ اصيلة بمجرد انكار صحة النتائج الانتخابية الى الابد. وان زعمهم بان الدولة الجزائرية لم يعد لها وجود قد لا يرضي الكثير من الجزائريين المتمسكين بالدولة تمسكا اعمى.

ان مشكلة بوتفليقة تكمن فيه نفسه، يتوجب عليه ان يفهم وبسرعة ان العالم قد تغير كثيرا خلال العشرين عاما التي قضاها خارج الحلبة. وان ذلك يشمل الجزائر ايضا. ويجب عليه ان يتصرف تصرفا اكثر تواضعا، وان يكف عن وصف الجزائريين امامهم بانهم كسالى واغبياء وانتهازيون، ويجب ان يحاذر تقليد بعض الزعماء في إلقاء خطب طويلة، وكثيرة وابداء رأيه في كل صغيرة وكبيرة مما يحصل تحت الشمس.

فالجزائريون اليوم، لن يتقبلوا رئيس دولة يصب نفسه في قالب «المنقذ» او «بطل التاريخ» لكنهم مستعدون للعمل مع اي شخص قادر على ان يوفر لهم حكما نظيفا، فعالا ونزيها، ويرسي لهم الشروط الأساسية لمجتمع مدني.

أحمد الربعي

من الأرمن.. إلى كوسوفو

كل تجارب التاريخ تثبت بانه لا يكفي ان تكون صاحب حق لتحصل على حقوقك، وان الدفاع عن حق الناس في العيش الكريم هو اوجب واجبات الانسان الذي يجد نفسه في مواجهة الظلم والاستبداد.

مرت علينا منذ يومين الذكرى الرابعة والثمانون لواحدة من اسوأ مذابح التاريخ، وهي تلك التي ذهب ضحيتها مليونا ونصف المليون من الارمن بسبب التعصب القومي التركي انذاك، تلك المجزرة التي تم تغييبها عن الذاكرة البشرية والتعاطي معها بنسيان متعمد، ولا مبالاة تثير الحزن.

منذ مذبحة 24 ابريل 1915 وحتى يومنا هذا تبرأت الدول الكبرى والمنظمات الدولية من تلك الجريمة الكبرى ونسج حولها جدار من النسيان، ولجأ الشعب الارمني الى ملاجئ كثيرة وعذابات كثيرة.

هناك مذابح اخرى حدثت في فلسطين وكردستان العراق وغيرها وهي كلها شواهد على الوحشية البشرية التي تمت في ظروف دولية معقدة ومتشابكة.

مذبحة كوسوفو الجديدة تتم تحت سمع وبصر مجتمع دولي مختلف، وفي ظل العولمة الاقتصادية والسياسية، وفي ظل ثورة المعلومات، وحركة حقوق الانسان، لذلك فان معاقبة مرتكبي الجريمة في كوسوفو، والحرب الشرسة المطلوبة ضد التهجير العنصري وطرد الابرياء من بيوتهم هي معركة اخلاقية وانسانية يجب ان تتم حتى نهايتها.

لا بد من ايجاد آلية دولية لمنع متطرفي هذا العالم من الاستمرار في تطرفهم وجنونهم، ولا بد ان يشعر المجتمع الانساني بحق الجميع في العيش بسلام وبممارسة الحرية الدينية والاجتماعية دون خوف على امل ان تكون مذبحة كوسوفو اخر المذابح. وهو حلم، ومن حقنا جميعا ان نحلم.

الملك فهد يدعو إلى وقفة جادة لمساعدة كوسوفو ويشدد على ضرورة انسحاب إسرائيل من لبنان

جدة - واس: رأس خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء بعد ظهر امس في قصر السلام بمحافظة جدة.

وعبر خادم الحرمين الشريفين في بدء الجلسة عن الالم الشديد لما يعانيه شعب كوسوفو من ويلات واعمال وحشية يرتكبها الصرب المعتدون بحق الاطفال والنساء والشيوخ وانتهاك اثيم لحرماتهم وقتلهم وتشريدهم وتهجيرهم عنوة من اراضيهم وهدم بيوتهم والاستيلاء على ممتلكاتهم.

وأشار الملك فهد الى المعاناة الانسانية الفادحة التي يعيشها ابناء اقليم كوسوفو داخله وخارجه من المهجرين الى جانب ذلك من نقص كبير في الغذاء والدواء والكساء وابسط متطلبات الحياة، داعيا أبناء هذه البلاد والعالم أجمع الى وقفة جادة لمساعدة شعب كوسوفو المسالم المغلوب على أمره الذي يعاني ابشع صور الاضطهاد والتنكيل العرقي من قبل الصرب المعتدين.

وأبلغ وزير الاعلام الدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي وكالة الانباء السعودية عقب الجلسة أن الملك فهد أكد أهمية العمل على اعادة شعب كوسوفو الى وطنه وضمان حريته وممارسة حقوقه والتصدي للهجمة الشرسة للصرب بكل قوة للحيلولة دون تحقيق أهدافهم التوسعية ولايقاف نزيف الدم وعمليات الابادة الجماعية التي يمارسها الصرب ووجوب الانسحاب الفوري من الاقليم وتقديم مجرمي الحرب للعدالة.

ونوه الملك فهد بما أبداه العديد من المواطنين في هذه البلاد من تجاوب تجاه نجدة اخوانهم في اقليم كوسوفو ونصرتهم لهم والوقوف الى جانبهم في هذه المحنة بتقديم المساعدات والمعونات. وحث الملك فهد على المزيد من البذل كل بقدر استطاعته والمبادرة لاغاثة سكان الاقليم واللاجئين المهجرين.

على صعيد اخر، أوضح الفارسي أن المجلس ندد مجددا بالممارسات الاسرائيلية العدوانية المتكررة تجاه الجنوب اللبناني وعدوانها السافر واجراءاتها التعسفية في مدينة القدس متمثلة في مصادرة الاراضي وهدم المنازل وطرد السكان واغلاق مكاتب بيت الشرق في القدس ضمن مخططاتها الرامية لتهويد المدينة، وطمس معالمها العربية والاسلامية مخالفة بذلك منطوق القرارات الدولية والاعراف الانسانية.

وقال الفارسي إن الملك فهد شدد على ضرورة الضغط على اسرائيل للكف عن تلك الممارسات وتطبيق قرارات مجلس الامن بالانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان والبقاع الغربي وهضبة الجولان حتى خط الرابع من يونيو 1967، وعدم السماح لتلك السلطات باحداث أية تغييرات في بنية وهيكلية وديمغرافية مدينة القدس وبقية المدن الفلسطينية الاخرى.

وأفاد وزير الاعلام في ختام بيانه أن المجلس قرر تفويض رئيس الطيران المدني بالتوقيع على مشروع اتفاقية خدمات النقل الجوي بين المملكة العربية السعودية وجمهورية ايران الاسلامية ورفع النسخة النهائية الموقعة لاستكمال الاجراءات النظامية.

كما قرر تفويض وزير الخارجية أو من ينيبه بالتوقيع على مشروع اتفاقية عامة للتعاون في المجالات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية والفنية والثقافية والرياضية والشبابية بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة جمهورية بولندا، على ان يتم رفع النسخ الاصلية النهائية الموقعة الى مجلس الوزراء لاستكمال الاجراءات النظامية، وقرر المجلس أيضا:

1) الموافقة على التوصيات الواردة في محضر اللجنة الوزارية المرفق المشكلة بالامر رقم «7 (ب) 11053» وتاريخ 21 / 7/ 1416.

2) تقوم اللجنة الوزارية المشار اليها أعلاه باعادة النظر في التنظيم الاداري للمياه بما يكفل توحيد الجهود ومتابعة جوانب المياه بكفاءة عالية ورفع ما يتم التوصل اليه الى مجلس الوزراء.

3) تقوم وزارة الزراعة والمياه باعداد خطة طوارئ لانتاج القمح بهدف الاستعداد لزراعة اي كميات اضافية منه تحتاجها البلاد في الظروف الاستثنائية خلال مدة وجيزة.

وقرر المجلس ايضا تجديد تعيين الدكتور عبد الله بن ثنيان الثنيان رئيسا لمجلس ادارة البنك الزراعي لمدة ثلاث سنوات ابتداء من تاريخ نفاذ هذا القرار.

وتعيين كل من الدكتور عبد العزيز بن عبد الرحمن الثنيان، والمهندس ناصر بن حمد الناصر، واسماعيل بن عبد الله قاضي، وعبدالرؤوف بن عبد الله المطرود، اعضاء في مجلس ادارة البنك الزراعي ممثلين عن القطاع الزراعي الخاص لمدة ثلاث سنوات ابتداء من تاريخ نفاذ هذا القرار.

بالاضافة الى اجازة استمرار عضوية الاعضاء المعينين في مجلس ادارة البنك الزراعي بموجب قرار مجلس الوزراء رقم «93» وتاريخ 6/13 / 1416 حتى تاريخ نفاذ هذا القرار.

وقرر المجلس كذلك تعيين الدكتور عبد الرحمن بن حسن بن عبد الله آل الشيخ على وظيفة «وكيل امانة مدينة الرياض للخدمات» بالمرتبة الخامسة عشرة. وتعيين حسن بن محمد بن حسن الجمل على وظيفة «مدير عام صندوق التنمية العقارية» بالمرتبة الخامسة عشرة. وتعيين عبد الله بن عبد الرحمن بن فهد الحمودي على وظيفة وكيل وزارة للتجارة الخارجية بالمرتبة الخامسة عشرة.

خادم الحرمين الشريفين في حديث مع الأمير عبد الله والامير سلطان خلال جلسة مجلس الوزراء امس (واس)

الأمير سلطان يبدأ زيارة رسمية لتونس اليوم

تونس: «الشرق الأوسط»
جدة: واس

يبدأ الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي زيارة رسمية لتونس اليوم تلبية لدعوة من الرئيس التونسي زين العابدين بن علي. وسيجري الأمير سلطان محادثات رسمية مع كبار المسؤولين في تونس تستهدف تعزيز العلاقات الثنائية وبحث عدد من القضايا العربية والدولية.

وصرح السفير السعودي في تونس علي محمد القفيدي لـ«الشرق الأوسط» بأن هذه الزيارة تعد تواصلا وترسيخا لما يربط بين البلدين الشقيقين قيادة وحكومة وشعبا من علاقات متينة منذ عهد المغفور له الملك عبد العزيز.

واكد ان هذه الزيارة تكتسي اهمية خاصة ليس فقط على مسار التعاون الثنائي وانما لكل ما فيه مصلحة الامة العربية والاسلامية في اطار حرص قيادتي البلدين على خدمة ومساندة قضايا الامة العربية والاسلامية في كافة المحافل وعبر شتى القنوات والوقوف الى جانب قضايا الحق والعدل والسلام في مختلف بقاع العالم انطلاقا من تطابق وجهات نظر المملكة العربية السعودية وتونس.

من جانبه نوه سفير تونس لدى السعودية الدكتور صلاح الدين الجمالي باهمية الزيارة قائلا: ان الامير سلطان سيحل ضيفا مبجلا لرئيس الجمهورية التونسية زين العابدين بن علي.

وبين الدكتور صلاح الدين الجمالي «أن العلاقات الاخوية القائمة بين البلدين ستشهد تحولا مباركا ونقلة نوعية على صعيد التعاون والتنسيق في هذه المرحلة الدقيقة التي تعيشها امتنا العربية والاسلامية نظرا لاهمية دور البلدين».

واكد الدكتور الجمالي ان «زيارة الأمير سلطان بن عبد العزيز للجمهورية التونسية ستبقى منارة مضيئة في تاريخ العلاقات التونسية - السعودية التي تعد نموذجا للعلاقات بين الاشقاء العرب».

الرئيس الكوري يستقبل الأمير سلمان ويعرب عن أمله في المزيد من التطور للعلاقات

محافظ سيول لأمير منطقة الرياض: عشائي معك فأل خير وتوصلنا إلى حل للمشكلة بين الشركات الكورية والعمال

سيول: «الشرق الأوسط» وواس



الرئيس الكوري لدى استقباله الأمير سلمان امس (صورة خاصة بـ«الشرق الأوسط» - أ. ب)

استقبل الرئيس الكوري الجنوبي كيم داي جونج في مكتبه بالقصر الرئاسي في سيول امس الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض. ونقل الامير سلمان للرئيس جونج تحيات وتقدير خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وحكومة وشعب المملكة.

ونوه الأمير سلمان بالمستوى المتقدم الذي وصلت اليه العلاقات بين السعودية وكوريا مؤكدا ان تبادل الزيارات بين مسؤولي البلدين بشكل مستمر يساهم بفاعلية في دفع هذه العلاقات الى المزيد من النمو، مشيرا الى النجاح الذي حققته زيارة الامير عبد الله لكوريا العام الماضي تتويجا لعلاقات الصداقة بين البلدين.

وأعرب عن شكره للرئيس جونج ولكافة أعضاء الحكومة الكورية على الحفاوة التي لقيها ومرافقوه خلال هذه الزيارة.

من جانبه طلب الرئيس جونج من الأمير سلمان نقل تحياته وتقديره لخادم الحرمين الشريفين وللأمير عبد الله ولحكومة وشعب المملكة. وشدد على أهمية الزيارة التي قام بها الأمير عبد الله لكوريا في العام الماضي مشيرا الى أنها ساهمت في استمرار تطوير العلاقات بين البلدين. ورحب بزيارة الأمير سلمان معربا عن أمله في ان تشهد العلاقات بين البلدين مزيدا من التطور وخصوصا بين عاصمتي البلدين الرياض وسيول بما يعود بالنفع على الشعبين.

واشار الرئيس الكوري خلال لقائه الأمير سلمان الى موضوع العجز التجاري لصالح السعودية ودعا الى توسيع التعاون التجاري لاحداث توازن في الميزان التجاري.

ورد الأمير سلمان بأن السوق السعودية مفتوحة للشركات الكورية مثلها مثل غيرها، مشيرا الى ان بامكان هذه الشركات زيادة نشاطاتها اذا رغبت. وحضر اللقاء الامير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز وسفير السعودية في سيول صالح بن منصور الراجحي.

وضمن نشاطاته ليوم امس حضر الامير سلمان حفل الغداء الذي اقامه وزير خارجية كوريا الجنوبية هنج سون يونج بمقر الوزارة في سيول. وسجل الامير سلمان كلمة في سجل الزيارات عبر فيها عن سعادته بلقاء الوزير يونج مثمنا ما لقيه ومرافقوه من حفاوة وترحيب من المسؤولين في جمهورية كوريا.

واثناء حفل الغداء رحب وزير الخارجية الكوري بأمير منطقة الرياض ومرافقيه وأكد على اهمية زيارته لجمهورية كوريا الجنوبية.

ومن جهته اعرب الامير سلمان عن شكره للوزير يونج على حسن الوفادة التي لقيها ومرافقوه واثنى على مستوى العلاقات بين البلدين معتبرا زيارة الامير عبد الله لجمهورية كوريا الجنوبية العام الماضي تتويجا لعلاقات الصداقة بين البلدين.

وفي نهاية حفل الغداء قدم الامير سلمان هدية تذكارية لوزير خارجية كوريا بهذه المناسبة.

وعقب الحفل اعرب وزير الخارجية الكورية عن سعادته بزيارة الامير سلمان خاصة وانها تأتي بعد عدة اشهر من زيارة الامير عبد الله معتبرا ذلك دلالة على اهمية العلاقات بين السعودية وكوريا. واشار الوزير يونج في تصريح لوكالة الانباء السعودية الى ان المملكة العربية السعودية دولة عليها مسؤوليات كبيرة في رعاية وخدمة الحرمين الشريفين اضافة الى انها ممون رئيسي في البترول للمجتمع الدولي، مؤكدا ان العلاقات القوية بين المملكة وكوريا شيء فريد لكوريا.

وثمن وزير خارجية كوريا الجنوبية مساهمة السعودية في عملية الانتعاش إثر الازمة الاقتصادية التي تعرضت لها كوريا في الفترة الاخيرة. واشار الى ان تلك المساهمة كانت على شكل استثمارات ذات ضمانات بنكية من قبل المستثمرين السعوديين.

والتقى الامير سلمان والوفد المرافق في وقت سابق امس محافظ مدينة سيول جو كن. وسجل الامير كلمة في سجل زيارات مقر بلدية سيول اعرب فيها عن سروره بلقاء المحافظ وعبر عن شكره على ما لقيه والوفد المرافق له من ترحيب وتقدير متمنيا ان تستمر العلاقة بين البلدين وبشكل خاص بين عاصمتي البلدين. وخلال اللقاء رحب محافظ العاصمة الكورية بامير منطقة الرياض ومرافقيه.

واكد على التطور المستمر الذي تشهده العلاقات بين البلدين في مختلف المجالات بما في ذلك العلاقة بين العاصمتين الرياض وسيول.

من جانبه اعرب الامير سلمان عن شكره لمحافظ مدينة سيول والعاملين معه على ما لقيه ومرافقوه من حفاوة وترحيب. واشار الى العلاقات المميزة بين السعودية وجمهورية كوريا الجنوبية معربا عن امله في أن تستمر هذه العلاقات وان تزداد نموا في مختلف المجالات.

وخلال حفل العشاء الذي اقامه محافظ سيول على شرف الأمير سلمان، بادر العمدة امير منطقة الرياض قائلا: «ان عشائي معك كان فأل خير، فقد جاءتني مكالمة هاتفية الآن تشير الى انتهاء المشكلة القائمة بين كبريات الشركات الكورية والعمال».

ويذكر ان كوريا شهدت خلال الايام الاخيرة اضطرابات بسبب اضرابات العمال في ظل المشاكل القائمة بينهم وبين شركاتهم. وكانت هذه الاضرابات ان تتسبب في الغاء زيارة الامير سلمان المقررة اليوم لشركة رايو، الى ان اعلن امس عن انتهاء الاضرابات بعد التوصل الى حل.

وفي نهاية اللقاء قدم محافظ سيول مفتاح المدينة هدية للامير سلمان الذي قدم بدوره للمحافظ مجسما لقصر المصمك بالرياض.

معلومات متضاربة بشأن إتمام صفقة طائرات «إف-16» للامارات

سلطان بن زايد يزور واشنطن الشهر المقبل

ابوظبي: تاج الدين عبد الحق

قالت مصادر مطلعة ان نائب رئيس مجلس الوزراء في دولة الإمارات العربية المتحدة الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان، سيزور الولايات المتحدة الشهر المقبل حيث يجري محادثات مع عدد من المسؤولين في الإدارة الأميركية كما يلتقي بعض الفعاليات السياسية والاقتصادية، وعددا من مسؤولي الجمعيات والمنظمات الأميركية - العربية.

وتعتبر زيارة الشيخ سلطان للولايات المتحدة مهمة بالنظر الى انها الزيارة الثانية لمسؤول إماراتي كبير للولايات المتحدة بعد الزيارة التي قام بها ولي عهد أبو ظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان في ابريل (نيسان) من العام الماضي، وهي الزيارة التي تم فيها الإتفاق مبدئياً على بيع دولة الإمارات طائرات حربية من طراز «إف - 16» بقيمة إجمالية تصل الى 8 مليارات دولار.

ولم يتم الإتفاق النهائي على الصفقة حتى الآن، إذ لا تزال هناك خلافات فنية قيد البحث بين الطرفين الإماراتي والأميركي. وتطالب دولة الإمارات بتركيب معدات إضافية على الطائرات التي تنوي شراءها. إلا أن تجهيزها بهذه المعدات يحتاج الى موافقة من لجنة الدفاع في الكونجرس الأميركي.

ومن المنتظر ان يصل الى أبو ظبي الأسبوع المقبل الجنرال زيني قائد القوات المركزية الأميركية في زيارة لدولة الإمارات تستغرق اياماً عدة، يلتقي خلالها عدداً من كبار المسؤولين في الدولة وعلى رأسهم الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي العهد نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة. كما يجري الجنرال زيني محادثات مع رئيس هيئة أركان القوات المسلحة الفريق أول طيار الشيخ محمد بن زايد آل نهيان.

وتوقعت مصادر دبلوماسية أن يكون موضوع إتمام صفقة الطائرات بين الولايات المتحدة ودولة الإمارات من الموضوعات التي سيتم تناولها خلال هذه الزيارة. لكن مصادر إماراتية نفت علمها بوجود نية لبحث مثل هذه القضية خلال زيارة زيني، وقالت إن الجنرال الاميركي سيقضي أسبوعاً في دولة الإمارات في زيارة خاصة.

واشارت الى أن الإدارة الأميركية كانت قد أعطت الموافقة المبدئية على صفقة طائرات «إف - 16» التي تصنعها شركة «لوكهيد مارتن». الا أن القوات المسلحة الاماراتية طلبت إدخال إضافات على الطائرات، وهو أمر قالت الشركة أنه يحتاج الى موافقة جديدة لم تعط بعد من الادارة الاميركية.

وقد أعلن رئيس الأركان الاماراتي خلال معرض «آيدكس - 99» في مارس (آذار) الماضي أن الخيارات بشأن هذه الصفقة لا تزال مفتوحة، ولم يتم توقيع أي إتفاق نهائي بشأنها.

المجلس المركزي الفلسطيني ينعقد اليوم لبحث إعلان الدولة

رسالة من الرئيس الأميركي إلى عرفات تتضمن وعدا للفلسطينيين بتحديد مستقبلهم كشعب حر على أرضهم

غزة - رام الله - القدس المحتلة - الوكالات: في الوقت الذي اعلن فيه سليم الزعنون رئيس المجلس الوطني الفلسطيني أمس ان اجتماعات المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية المقرر عقدها في مدينة غزة اليوم لبحث موضوع اعلان او تأجيل الدولة الفلسطينية ستكون سرية وستمتد اياما عدة، دعا الرئيس الاميركي بيل كلينتون امس الى استكمال محادثات السلام الفلسطينية - الاسرائيلية خلال عام من الآن بهدف ثني الرئيس ياسر عرفات عن اعلان دولة فلسطينية في الرابع من مايو (ايار) المقبل.

واوضح مسؤول فلسطيني لوكالة «رويترز» ان كلينتون سيبعث الى القيادة الفلسطينية برسالة «تتضمن اطارا زمنيا مستهدفا لاستكمال محادثات الوضع النهائي في فترة لا تتجاوز 12 شهرا».

وقال الزعنون في برنامج «واجه الصحافة»، الذي نظمته وزارة الاعلام الفلسطينية في غزة «ان اجتماعات المجلس المركزي ستكون مغلقة امام وسائل الاعلام وسرية كاجتماعات القيادة الفلسطينية. وقد تبقى مفتوحة الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية. وهذا احد الخيارات المطروحة بقوة».

واشار الى ان موضوع اجتماعات المجلس المركزي سيكون «موعد الرابع من مايو». واعتبر ان تأجيل او اعلان الدولة الفلسطينية عند انتهاء المرحلة الانتقالية للحكم الذاتي المحددة بخمس سنوات «له متطلباته».

وافاد ان الدعوة «وجهت الى 125 عضوا و4 شخصيات من حماس و4 شخصيات من الجهاد الاسلامي و4 شخصيات مستقله على راسها الدكتور حيدر عبد الشافي كمراقبين، بالاضافة الى عدد من الشخصيات الاسلامية والوطنية، لحضور اجتماعات المجلس.

وفي السياق نفسه، اعلن الزعيم الروحي لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) الشيخ احمد ياسين امس ان حركته وافقت على المشاركة في اجتماع المجلس المركزي الفلسطيني المقرر اليوم في غزة لبحث موضوع اعلان الدولة الفلسطينية. وقال ياسين للصحافيين ان «حركة حماس تلقت دعوة رسمية من رئيس المجلس الوطني لحضور اجتماعات المجلس المركزي بصفة مراقب. وهي ستشارك في اجتماعات الغد».

وذكر الشيخ ياسين انه سيرأس بنفسه وفد الحركة الذي سيضم ايضا اسماعيل ابو شنب واسماعيل هنية ومحمود الزهار.

كذلك دعا الزعنون الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (بزعامة جورج حبش) التي اعلنت أمس انها ستقاطع اجتماع المجلس المركزي الى اعادة النظر في قرارها.

وهذه هي المرة الاولى التي توجه فيها الدعوة الى قياديين من «حماس» و«الجهاد الاسلامي» لحضور اجتماعات المجلس المركزي.

الى ذلك، افادت الصحف الاسرائيلية الصادرة أمس ان الرئيس الاميركي وعد الفلسطينيين بوضع «حد» في غضون سنة بهدف تشجيع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على عدم اعلان دولة مستقلة في الرابع من مايو المقبل.

وفي رسالة يستعد لتوجيهها الى عرفات وعد كلينتون الفلسطينيين بانهم «سيتمكنون من تحديد مستقبلهم كشعب حر على ارضه».

واعتبرت الصحف ان هذه الرسالة تشكل اوضح اعتراف اميركي حتى الان بحق الفلسطينيين في تقرير المصير.

وامتنع كلينتون في رسالته عن الاعتراف بحق الفلسطينيين في اقامة دولة ذات سيادة لكن الصيغ التي استخدمها تذهب الى ابعد بكثير من تلك التي استخدمها خلال زيارته الى غزة في 14ديسمبر (كانون الاول) الماضي، حين اكد ان بامكان الفلسطينيين «تحديد مصيرهم على ارضهم». فهو يعترف لهم في هذه الرسالة للمرة الاولى بحق العيش احرارا.

ويقترب تصريح كلينتون من الموقف الذي تبناه الاتحاد الاوروبي في قمة برلين في مارس (اذار) الماضي حيث سادت فكرة الدولة الفلسطينية مع تحديد مهلة سنة للاسرائيليين والفلسطينيين للتفاوض بشأن ترتيباتها.

وكرر كلينتون تأكيد رفض الولايات المتحدة الاستيطان الاسرائيلي في الاراضي الفلسطينية، مشيرا الى «التأثير المدمر للاستيطان على عملية السلام».

وقلل رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في مقابلة مع الاذاعة الاسرائيلية من اهمية هذه الوثيقة. وقال: «واشنطن تحاول اغراء الفلسطينيين لتمكينهم من التراجع عن اعلان الدولة المستقلة في الرابع من مايو».

واعرب نتنياهو عن قناعته بان الفلسطينيين سيتخلون عن مثل هذا الاعلان خشية حصول ردود فعل اسرائيلية، مذكرا بتهديده بضم الاراضي الفلسطينية الخاضعة للسيطرة الاسرائيلية في حال اعلان الاستقلال من جانب واحد.

ويواجه المجلس المركزي الفلسطيني المؤلف من 124 عضوا برئاسة ياسر عرفات خيارين دقيقين هما اعلان الاستقلال من جانب واحد مع ما يصاحبه من خطر اندلاع مواجهة اقليمية، او الخضوع للضغوط الدولية وتأجيل هذا القرار.

موقف المجلس التشريعي

ومن جهته، ترك المجلس التشريعي الفلسطيني الباب مفتوحا امام امكان تأجيل اعلان الدولة الفلسطينية في الرابع من مايو المقبل، وذلك في بيان سياسي اصدره في ختام اجتماع عقد أمس في مدينة رام الله بالضفة الغربية.

ولم يدع البيان الذي يعتبر بمثابة توصيات المجلس التشريعي الى القيادة الفلسطينية صراحة الى اعلان الدولة مكتفيا بتأكيد «المضي قدما لاقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس والشروع باتخاذ جميع الاجراءات والخطوات اللازمة لذلك».

واكد المجلس في احدى فقرات بيانه ان «المرحلة الانتقالية تنتهي في الرابع من مايو المقبل بموجب الاتفاقات المبرمة».

ووجه المجلس انتقادا للسياسة الاميركية، اذ عبر عن «اسفه الشديد للموقف الاميركي الذي لم يمارس دوره بشكل فعال كراع لعملية السلام ولم يقم بردع اسرائيل عن ممارساتها العدوانية والتوسع الاستيطاني وتهويد القدس والعقوبات الجماعية ضد شعبنا».

واضاف «كما لم يصل الموقف الاميركي الى حد الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة».

ومن جهة ثانية، قال حسن عبد الرحمن رئيس بعثة فلسطين وممثل السلطة الوطنية الفلسطينية في واشنطن لـ«الشرق الأوسط» امس انه وابو مازن وصائب عريقات اجروا مشاورات الاسبوع الماضي مع المسؤولين الاميركيين ناقشوا خلالها استحقاق الرابع من مايو (ايار) وهو تاريخ انتهاء المرحلة الانتقالية واعلان الدولة الفلسطينية.

وعما سمعوه من المسؤولين الاميركيين، قال عبد الرحمن: «ان موقف الاميركيين معروف وهو طلب التأجيل وتمديد المرحلة الانتقالية. وقد ابلغناهم موقفنا من ذلك وان الجانب الاسرائيلي هو المسؤول عن الجمود الذي وصلت اليه عملية السلام».

واضاف «لقد ابلغناهم ان 4 مايو تاريخ غير عادي للشعب الفلسطيني وهو تاريخ في غاية الاهمية. والشعب الفلسطيني يريد اتخاذ القرار».

وعن موعد الاعلان، لا سيما ان مسؤولا في البيت الابيض، قال لـ«الشرق الأوسط» ان من غير المؤكد ان يعلن اليوم (امس)، قال عبد الرحمن «انه غير معروف وربما تم اليوم (امس) لكن المهم هو ان الاميركيين يريدون التمديد للفترة الانتقالية ومتفقون على ان تمديدها يجب ان يكون في اطار زمني محدد، لا في اطار مفتوحة نهايته كما يريد الطرف الاسرائيلي».

واوضح ان الاميركيين يريدون ان يكون التمديد محددا بفترة زمنية، وان الاطار الزمني المحدد يجب ان يتم فيه الاتفاق على مفاوضات المرحلة النهائية والوصول الى التسوية النهائية.

الجنرال زيني ينفي بناء قواعد عسكرية أميركية في اليمن

صنعاء: حسين الجرباني

نفى الجنرال انتوني زيني قائد القوات المركزية الاميركية الانباء التي ترددت عن بناء قواعد عسكرية اميركية في اليمن. واكد في مؤتمر صحافي عقده بمبنى السفارة الاميركية في صنعاء امس بانه ليس هناك خطة او سياسة للولايات المتحدة في بناء اية قواعد عسكرية اميركية في اي مكان باليمن سواء اكانت برية ام بحرية وان ما يزعم او ما يروج له في هذا الصدد لا اساس له من الصحة.

واشار الى ان زيارته لليمن تأتي في اطار العلاقات الودية بين بلاده واليمن لتعزيز التعاون بين البلدين في المجال العسكري.

وكان الجنرال زيني قد وصل الى عدن امس ثم توجه الى صنعاء في اطار جولة في دول المنطقة.

وتعد الزيارة هي الرابعة للجنرال زيني التي يقوم بها لليمن منذ اوائل العام الماضي حيث كانت آخر زيارة له الى صنعاء في اواخر ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

وتعتبر هذه الزيارات في اتجاه ما تشهده العلاقات اليمنية - الاميركية من انفراج ملحوظ وتطور ايجابي في مجالات التعاون الثنائي في المجالات السياسية والعسكرية والاقتصادية. وذكر مسؤولون يمنيون في صنعاء ان القائد الاميركي سيلتقي في اثناء هذه الزيارة بالرئيس اليمني علي عبد الله صالح.

وزار زيني في عدن امس فريق الخبراء العسكريين الاميركيين هناك والذين ينفذون المرحلة الثانية من برنامج التدريب الفني العسكري لعدد من العسكريين اليمنيين في مركز نزع الالغام الذي انشئ هناك قبل عدة اشهر.

قبل الطبع

السفير السعودي الجديد لليمن يقدم أوراق اعتماده

صنعاء - «الشرق الأوسط»: وصل السفير السعودي الجديد لدى اليمن محمد حمود القحطاني مساء امس وكان يعمل سفيرا في نيروبي. وينتظر ان يقدم اوراق اعتماده للرئيس اليمني علي عبد الله صالح اليوم.

حل البرلمان الهندي... يعني انتخابات مبكرة

نيودلهي - أ.ف.ب: اعلن الرئيس الهندي ك. ر. نارايانان امس حل البرلمان، مما يعني ان الهند ستشهد انتخابات برلمانية مبكرة، وذلك للمرة الثالثة في غضون أكثر بقليل من ثلاث سنوات.

الجدير بالذكر، ان احزاب المعارضة يتقدمها حزب المؤتمر الهندي ثاني اكبر احزاب البرلمان اخفقت اخيراً في تشكيل حكومة تخلف الحكومة الائتلافية التي سقطت اخيراً بفارق صوت واحد، وكان يترأسها اتال بيهاري فاجباي احد قادة حزب بهاراتيا جاناتا الهندوسي المتشدد.

متهمان بريطانيان ينفيان اعترافاتهما في عدن

عدن - عبد السلام طاهر: نفى المتهمان البريطانيان الخامس شاهد بت والسادس غلام حسين امام محكمة عدن امس كافة الاقوال والاعترافات التي قدمتها النيابة العامة في محاضر جمع الاستدلال وامام النيابة عند التحقيق الاولي من المتهمين كدلائل اثبات للتهم المنسوبة اليهما.

وقال المتهمان لدى انتهاء رئيس المحكمة التي يحاكم امامها عشرة متهمين اجانب ثمانية منهم بريطانيون وجزائريان يحمل أحدهما الجنسية الفرنسية في محافظة عدن «ان تلك الاقوال والاعترافات قد اخذت منهما تحت وطأة التعذيب والاكراه وان التوقيعات الموجودة على المحاضر شبيهة فقط بتوقيعاتهما».

وقد طلبت النيابة العامة من المحكمة احالة التوقيعات والبصمات على المحاضر الى خبراء البحث الجنائي لمطابقتها مع توقيعات وبصمات المتهمين.

ورفعت المحكمة جلستها الى يوم غد 28 ابريل (نيسان) الحالي. ويحاكم هؤلاء في تهم تتعلق بالارهاب.

الولايات المتحدة فقدت أثر طنين من البلوتونيوم

واشنطن - أ.ف.ب: ذكرت مجلة «نيوزويك» الاميركية في عددها الصادر امس ان السلطات الاميركية فقدت اثر طنين من مادة البلوتونيوم في الولايات المتحدة بحسب ارقام نشرتها وزارة الطاقة.

واضافت المجلة انه من اصل 2,25 طنا من البلوتونيوم فقد اثرها في احصاء وزارة الطاقة لكمية البلوتونيوم الموجودة لديها، فقد طن تقريبا في مصنع «روكي فلاتس» لانتاج الاسلحة قرب دنفر (كولورادو) كما اكد مسؤولون اميركيون. واوضحت الوزارة ان البلوتونيوم لم يسرق وان «هذا التفاوت في الارقام» يعود الى بقاء كميات من هذه المادة داخل الانابيب او الآلات خلال تصنيع الاسلحة.

مردخاي: الملك عبد الله وافق على مؤتمر لإيجاد تسوية جذرية

تل ابيب: «الشرق الأوسط»

اعلن وزير الدفاع الاسرائيلي السابق اسحق مردخاي اثر عودته من عمان امس، ان الملك عبد الله بن الحسين وافق على اقتراحه عقد مؤتمر سلام للشرق الاوسط باشتراك جميع الدول المعنية، بهدف تسوية النزاع الاسرائيلي ـ العربي جذريا مع جميع الاطراف.

وقال مردخاي ان فكرة مؤتمر السلام في الشرق الاوسط كان قد تبناها حزبه الجديد (حزب المركز) في برنامجه الانتخابي وانه اقترح عقد المؤتمر في العاصمة الاردنية، فوافق الملك عبد الله فورا.

واضاف مردخاي ان الملك عبد الله ابلغه انه سيقوم بزيارة رسمية الى اسرائيل بعد الانتخابات التي ستجري في 17 مايو (ايار) المقبل بغض النظر عن نتائجها. وانه اكد له ان تقوية علاقات الاردن مع العالم العربي لن تمس بالعلاقات مع اسرائيل.

وكان مردخاي قد دعي لزيارة الاردن عقب الزيارة التي طلبها والح عليها رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، الشهر الماضي. اذ لم ترغب القيادة الاردنية في اظهار تحيز لمصلحة نتنياهو في المعركة الانتخابية. ومن هذا المنطلق قرر الملك عبد الله استقبال المرشحين الاخرين، اي مردخاي وايهود باراك الذي سيقوم بزيارة مماثلة للاردن بعد ايام.

وكان مردخاي وصل الى عمان مع زوجته ومع المدير العام لمركز بيريس للسلام، اوري سفير، فالتقوا رئيس المخابرات الاردنية سميح البطيخي، في مكتبه، وهناك انضم اليهم الملك عبد الله. وعقد لقاءان، احدهما مغلق والثاني باشتراك سفير والبطيخي.

وقال مردخاي انه عرض اقتراحات حلول عدة على الملك عبد الله بشأن المسارات السورية واللبنانية والفلسطينية.

وقال احد المقربين من مردخاي ان هذه الزيارة بالغة الاهمية «فاذا اصبح مردخاي رئيسا للحكومة، ستكون هذه نموذجا في علاقات السلام والصداقة الحقيقية بين اسرائيل والعالم العربي، التي ستسود في عهده».

من جهة اخرى اعلن يوم امس الاثنين عن اقامة اطار تعاون اسرائيلي ـ اردني ـ تركي لمكافحة العصافير التي تتسبب في حوادث طائرات.

وجاء هذا الاعلان اثر مؤتمر خبراء من الدول الثلاث ومن الولايات المتحدة ودول اوروبية، عقد في تل ابيب.

تابو مبيكي: وجود المسلمين في جنوب أفريقيا كان حافزا على التحرر من العنصرية والعبودية

لندن: «الشرق الأوسط»

قال تابو مبيكي نائب رئيس جمهورية جنوب افريقيا ان وجود المسلمين في جنوب افريقيا كان يشكل منذ البداية حافزاً على التحرر من العنصرية والعبودية، واضاف ان جميع المواطنين في بلده، مهما كان انتماؤهم العرقي او الديني، متساوون ويتمتعون بالدرجة نفسها من الحقوق.

وجاءت تصريحات مبيكي خلال كلمة القاها السبت الماضي في افتتاح ندوة دولية عن دور الاسلام في السياسة الانمائية في جنوب صحراء القارة الافريقية، في جوهانسبورغ.

ومن جهته قال الدكتور عز الدين العراقي الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي، ان عقد هذا الاجتماع في جنوب افريقيا يهدف الى تذكر تاريخ جنوب افريقيا وكفاح شبابها من اجل الحرية والمساواة، مبيناً ان المسلمين يلتقون مع جميع الاعراق في جنوب افريقيا كيفما كان اعتقادهم وذلك من خلال القواعد الانسانية الاساسية للتعامل بين البشر.

واشار العراقي الى اهمية التنمية الاقتصادية التي هي اساس كل عمل سياسي، والى التجربة الفريدة التي تعيشها جنوب افريقيا.

وكان العراقي قد التقى باحمد كثرادا مستشار رئيس جنوب افريقيا وبعدد من اعضاء البرلمان المسلمين وناقش معهم دور المسلمين في تنمية جنوب افريقيا وتطورها اضافة الى عدد من القضايا التي تهم المسلمين على الساحة الدولية.

والتقى العراقي ايضا كذلك بعبد الله عمر، وزير العدل في جنوب افريقيا وبحث معه وضع المسلمين هناك. واكد الطرفان اهمية عقد الندوة في هذه المرحلة على صعيد العمل لجمع كلمة المسلمين وتوحيدهم. كما اجتمع العراقي مع خوسيه ابراهيم عبود وزير العمل في جمهورية موزمبيق الذي تطرق معه الى دور موزمبيق في منظمة المؤتمر الاسلامي وسبل دعم المسلمين فيها.

جانب من المشاركين في مسيرة ذكرى عاشوراء في مدينة النبطية جنوب لبنان امس (ا.ف.ب)

شيعة لبنان يحتفلون بعاشوراء تحت شعار مقاومة الاحتلال الإسرائيلي

بيروت ـ ا.ف.ب: احيت امس الطائفة الاسلامية الشيعية في لبنان ذكرى عاشوراء بالتشديد على ان المقاومة هي الخيار الوحيد لتحقيق انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان.

وحث «حزب الله» الذي ينفذ غالبية عمليات المقاومة ضد اسرائيل في جنوب لبنان عناصر ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاملة مع الدولة العبرية على «الانتفاض وتوجيه السلاح الى صدور جنود وضباط العدو».

فقد اقام الحزب احتفالا مركزيا حاشدا في ضاحية بيروت الجنوبية التي غصت طرقاتها بنحو 200 الف شخص شاركوا في مسيرة حاشدة.

واكد الامين العام لحزب الله، الشيخ حسن نصر الله «ان التوبة لم تعد وحدها مطلوبة» من عناصر ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» وضباطها وانما «المطلوب الانتفاضة واستخدام السلاح، الذي اعطتهم اياه اسرائيل ليقتلوا شعبهم ويعتدوا على وطنهم بتوجيهه الى صدور العدو».

واضاف وسط الهتافات التقليدية التي يرددها شبان ارتدوا الاسود وهم يضربون باكفهم على صدورهم: «ان لم تتوبوا وتعودوا الى رشدكم والى وطنكم، فانتظروا مجاهدي المقاومة الاسلامية (ذراع الحزب العسكرية) على ابواب بيوتكم وابواب غرف نومكم».

وذكر ان «كل التجارب اثبتت ان المقاومة هي الخيار الوحيد للصمود والخيار الوحيد لاستعادة الارض». وشدد نصر الله على ان «خيار كل الامة يجب ان يكون زوال اسرائيل من الوجود لانها غدت سرطانية يعني بقاؤها في المنطقة بقاء الحرب».

كذلك شهدت ضاحية بيروت الجنوبية احتفالين مماثلين اقام الاول العلامة محمد حسين فضل الله والثاني حركة «امل» التي يتزعمها رئيس مجلس النواب نبيه بري. وعلى عادتها منذ عشرات السنين اتشحت بلدة النبطية في جنوب لبنان بالسواد، فيماكانت مسيرات حاشدة تجوب طرقاتها تتقدمها فرق «الضريبة» التي تشج رؤوسها بالسيوف حتى تسيل منها الدماء.

دمشق دعت المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته حيال سياسة إسرائيل

بشار الأسد افتتح في العاصمة السورية المؤتمر الدولي الثاني للمعلوماتية

دمشق: غازي سلامة

اكدت دمشق مجدداً تمسكها بالسلام العادل والشامل في المنطقة، واعتبرته الطريق الوحيد لتوفير الامن والاستقرار لجميع الاطراف. ورحبت بكل الجهود الدولية لدعم عملية السلام.

وقال الدكتور سليمان قداح الامين القطري لحزب البعث الذي مثل الرئيس السوري في افتتاح المؤتمر الدولي الثاني للمعلوماتية ان الطريق الوحيد الى السلام هو تحرير الجولان وجنوب لبنان والاراضي العربية الاخرى المحتلة والاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني. واعتبر ان الوضع الخطير والمعقد في المنطقة هو نتيجة لسياسة اسرائيل المقوضة لعملية السلام. ودعا المجتمع الدولي الى تحمل مسؤولياته حيال حالتي العنف والقلق التي تشهدهما منطقة الشرق الاوسط

وفي افتتاح المؤتمر الذي يشارك فيه عدد كبير من خبراء المعلوماتية من العرب والاجانب، دعا الدكتور بشار الاسد في كلمة القاها في المؤتمر الى اتباع مناهج تربوية جديدة تهدف الى تعليم المنهجية في طلب المعلوماتية وتنظيمها، مشدداً على ضرورة اصدار التشريعات التي تكفل تسهيل انتقال التقنيات الحديثة.

واشار الى الجهود التي تبذل في سورية في هذا المجال، موضحاً ان هذه المرحلة التي يعيشها المجتمع البشري تشكل نقلة نوعية الى حضارة جديدة جوهرها المعلومة.

وقال بشار الاسد: «على الرغم من اهمية ما حققناه، الا اننا ما زلنا في بداية الطريق» مشدداً على ضرورة «ان يترافق تطورنا الحالي في مجال المعلوماتية مع نهضة حقيقية في المجالات كافة».

الطيب عبد الرحيم: ليس من حق أحد العبث بالعلاقات الفلسطينية ـ الأردنية أو تشويهها

لندن: «الشرق الأوسط»

اكد الطيب عبد الرحيم امين عام الرئاسة الفلسطينية ان العلاقات بين الاردن والسلطة الفلسطينية راسخة وعميقة وان ما صدر من تصريحات مؤخراً يشكك في هذه العلاقة لا يعبر عن الموقف الفلسطيني من قريب او بعيد.

ونقلت وكالة «وفا» الفلسطينية تصريح الطيب ردا على تصريحات جبريل الرجوب رئيس الامن الوقائي الفلسطيني لـ«الشرق الأوسط» يوم السبت الماضي والتي انتقد فيها المخابرات الاردنية.

وقال: «ان العلاقات بين الاردن الشقيق والسلطة الوطنية علاقات راسخة وعميقة تقوم على اساس الاحترام المتبادل وتحقيق مصالح الشعبين والشعوب العربية ودفع عملية السلام الى الامام ليكون سلاما شاملاً وعادلاً».

واضاف ان هذه العلاقات ليست جديدة ولن تتأثر او تهتز وان تطويرها وتعميقها هما محل اهتمام واولوية القيادتين الحكيمتين في الاردن وفلسطين بقيادة جلالة الملك عبد الله بن الحسين واخيه الرئيس ياسر عرفات.

وقال «ليس من حق اي كان ان يعبث بهذه العلاقة او يعمل على تشويهها او التشكيك بجدية التنسيق القائم بيننا، فنحن في السلطة الوطنية نقدر الموقف الداعم وعلى كل المستويات للاردن الشقيق ونلمس انها سياسة ثابتة ارساها جلالة الملك المغفور له الحسين بن طلال ويستمر في حملها وتعميقها وترسيخها جلالة الملك عبد الله».

واختتم عبد الرحيم تصريحه مؤكدا ان السلطة الفلسطينية تكن كل الاحترام والتقدير للاردن الشقيق ملكاً وحكومة وشعباً ولكل المؤسسات الاردنية لما يقدمه الاردن من دعم واسناد لشعبنا وسلطته الوطنية من اجل تحقيق هدفنا في اقامة دولتنا المستقلة.

سورية تعد الأردن بـ7 ملايين متر مكعب من المياه

لندن: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر دبلوماسية عربية ان الرئيس السوري حافظ الاسد ابلغ العاهل الاردني الملك عبد الله، خلال القمة الاردنية ـ السورية الاخيرة في دمشق، ان سورية مستعدة لتزويد الاردن فوراً نحو سبعة ملايين متر مكعب من المياه سنويا من سد درعا المتاخم للحدود السورية ـ الاردنية.

وينتظر ان يمد الاردن نقل المياه من سد درعا السوري الصيف المقبل بواسطة الصهاريج الى ان يتم الاتفاق على مد انبوب بين البلدين لهذه الغاية.

وفي الاتجاه نفسه، تم الاتفاق خلال زيارة الملك عبد الله الى دمشق على ان يتوجه الاردن وسورية معا وفي غضون وقت قليل الى صناديق الاستثمار العربية لتمويل سد الوحدة الذي من المقرر ان يقام على مجرى نهر اليرموك الذي ينبع من بحيرة المزيريب الى الغرب من مدينة درعا السورية.

عبد المجيد داعيا العراق إلى الاعتذار من الكويت على غزوها: شعار «المصارحة قبل المصالحة» ليس تعجيزيا ولا هروبا الى الامام

الأمين العام للجامعة العربية شدد في حديث لـ الشرق الأوسط على ضرورة اتفاق إرادة الطرفين

تونس: «الشرق الأوسط»

دعا الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد العراق الى الاعتذار للكويت عن الغزو الذي قام به لاراضيها عام 1990 وما زالت الامة العربية تعاني من تداعياته حتى اليوم وقال في حديث الى «الشرق الأوسط» انه اذا حصل هذا الاعتذار من العراق الى الكويت فانه سيشكل تمهيدا للدخول في محادثات ومناقشات واتصالات لحل الازمة.

واضاف عبد المجيد، الذي يزور تونس حاليا، انه يعلم ان ذلك ليس سهلا وان هذا الامر ليس في يده وانه يرى ان حل الازمة بين العراق والكويت يحتاج الى الموضوعية والجدية وان هناك خطأ كبيرا قد ارتكب وما دام ان هناك خطأ فلا بد من الاعتراف به واصلاحه والاعتذار عنه. وذكر ان هناك سوابق قد حدثت في التاريخ فاليابان مثلا اعترفت بخطئها واعتذرت عنها.

واعتبر عبد المجيد ان الاعتذار هو وسيلة لتنقية الاجواء العربية وان ذلك ليس كلاما استثنائيا او خياليا، بل انه واقع. وذكر بانه تقدم عام 1993 بمبادرة مصالحة تستند الى «المصارحة قبل المصالحة» مشيرا الى انه لا يتفق مع من يرى ان المصارحة هي تعجيز لتحقيق المصالحة او هي عملية هروب الى الامام.

وعما اذا كان يعتقد انه اذا تمت المصارحة المطلوبة فستجلس الكويت مع العراق، قال الامين العام للجامعة العربية انه يعتقد ذلك وان الكل يبذل جهدا من اجل تحقيق هذا المسعى، وانه يؤيد جلوس الكويت مع العراق. «لكن هذا القرار ليس في يد الامين العام للجامعة العربية الذي لا يمسك عصا سحرية يحل بها القضايا».

وانما يبذل جهدا مخلصا ولمينا ويعلق امالا كبيرة على الاستجابة لذلك.

وعن قيامه بارسال مبعوثين الى الرئيس العراقي صدام حسين من اجل تطبيق شعار «المصارحة قبل المصالحة»، والرد العراقي بالمطالبة بحوار هادئ وعقلاني ورأيه في ذلك قال عبد المجيد ان اسس الحوار تحتاج الى وقت طويل، وانه قد بادر بارسال خطابين الى الرئيس العراقي الذي رد عليه بواسطة مبعوث خاص وانه قد بنى على كل ذلك ان هناك رغبة في حوار هادئ وعقلاني. الا انه يرى ان الشرط الاساسي المطلوب لتحقيق هذا الحوار او تحقيق شعار «المصارحة قبل المصالحة» هو ان تتفق ارادة الطرفين للوصول الى حل هادئ وعقلاني وعما اذا كان يعني بصعوبة عقد القمة العربية الا اذا تم مثل هذا الحوار المطلوب، اجاب عبد المجيد بانه يرحب بعقد القمة «ولكن هناك شرطا يجب ان يتوافر لعقدها ويتمثل في الاعداد الجيد لها حتى تنجح وانه اذا لم يتحقق هذا الشرط فمن الافضل عدم عقد القمة حتى لا تفشل».

ونفى في شكل قاطع ان يكون هناك «فيتو» اميركي على عقد القمة العربية. وقال ان هذا الكلام ليس صحيحا وان اصحاب هذه المقولة «يخترعون هذه الاقاويل».

وتساءل في الوقت نفسه: هل كان هناك «فيتو» اميركي على عقد القمة العربية عام 1996 بالرغم من الازمة الناشبة في ذلك الوقت بين العراق واميركا، مشيرا الى انه بالرغم من هذه الازمة فقد كلفه الرئيس المصري حسني مبارك الدعوة الى عقد القمة وان اصحاب مقولة ان هناك «فيتو» اميركيا يعلقون كل فشل على «الشماعة الاميركية».

وشدد عبد المجيد على ان عقد القمة العربية هو من صميم ومسؤوليات قادة الدول العربية وان الامين العام يساعد في ذلك وان ميثاق الجامعة العربية لا يتضمن اي نص قانوني لنظام القمة بين الدول العربية وذلك على خلاف ميثاق منظمة الوحدة الافريقية وميثاق منظمة المؤتمر الاسلامي.

وعن الصعوبات التي تواجه الجامعة العربية والاتهام الموجه اليها بانها لم تحل العديد من القضايا وجدوى استمرارها، قال عبد المجيد انه اذا كان حل القضايا والازمات التي تواجه الامة العربية يتطلب الغاء الجامعة فليكن ذلك متسائلا: هل ان عدم حل منظمة الامم المتحدة للعديد من المشاكل التي تواجه العالم يتطلب ايضا حل الامم المتحدة، مؤكدا على ان «الخلافات والمشاكل التي تحدث بين الدول تقوم المنظمات سواء الجامعة العربية او الامم المتحدة بالبحث عن كيفية المساعدة في حل هذه المشاكل ولا اقول حلها لانه من الصعب تحقيق ذلك ولكنها بالمقابل تقوم بمنع تفاقم هذه المشاكل»، واضاف عبد المجيد انه «اذا نظرنا الى ايجابيات وسلبيات الجامعة العربية فسوف نجد ان الايجابي اكثر بكثير من السلبي. وهذا رأيي كمواطن عربي» ومدللا على ذلك باخر تدخل للجامعة العربية بالنسبة للضربات الاميركية البريطانية ضد العراق حيث قامت الجامعة العربية خلافا لما يدعي آخرون باصدار اقوى واسرع بيان «منددا بهذه الضربات في اليوم الثالث لبدئها وانه من الظلم والتعسف اتهام الجامعة العربية بانها لم تفعل شيئا».

اما بالنسبة لموضوع الحصار على ليبيا وعدم النسج على منوال موقف منظمة الوحدة الافريقية كشف عصمت عبد المجيد النقاب عن ان الجامعة العربية لم تكن تستطيع اتخاذ موقف مماثل لمنظمة الوحدة الافريقية بسبب وجود مبادرة عربية صادرة عن وزراء الخارجية العرب كانت تتضمن حلا شاملا للازمة برمتها. وان هذه المبادرة قد قبلتها الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا وبدأت بناء على مساعي الحل الذي نجح اخيرا. مشيرا الى ان الجامعة العربية لو سلكت نفس مسلك الدول الافريقية لما تم التوصل الى حل لازمة لوكربي عن طريق المبادرة العربية وان القيادة الليبية وعلى رأسها العقيد معمر القذافي قد ابلغ بذلك. ومؤكدا بانه لو لم تقبل اميركا وبريطانيا بالمبادرة العربية لكانت الجامعة العربية قد اتخذت نفس موقف منظمة الوحدة الافريقية.

وحول موضوع اعلان قيام الدولة الفلسطينية اكد عصمت عبد المجيد ان هناك حقا مؤكدا للشعب الفلسطيني باعلان قيام دولته الفلسطينية وان ذلك هو حق استراتيجي.. اما موعده فهو تكتيكي وان المجلس المركزي الفلسطيني هو صاحب الحق في تحديد هذا الموعد.

التوقعات في الكويت ترجح تعديل الحكومة على استقالتها

الكويت: سعد الشمري

افاد عدم انعقاد اجتماع مكتب مجلس الامة الكويتي امس مع اللجنة الوزارية برئاسة النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد، مرة اخرى فتح ملف وضع الحكومة الكويتية الحالية وقدرتها على الاستمرار في مواجهة اعمالها في ضوء سيل الاستجوابات النيابية لعدد من الوزراء.

واكدت مصادر سياسية لـ«الشرق الأوسط» ان كفة التغييرات باتت ترجح تعديلا وزاريا في صفوف الحكومة التي قد يخرج منها 4 وزراء على اقل تقدير. واشارت الى ان اجراء التعديل الوزاري قد يتخذ نهاية الاسبوع الحالي لتمكين الوزراء الجدد من اداء اليمين الدستورية امام امير الكويت مطلع الاسبوع المقبل، وتوقعت ان يطال التعديل وزراء الاوقاف والشؤون الاسلامية والعدل والمالية والمواصلات والتربية والتعليم العالي.

وكانت الحكومة الحالية قد تشكلت في مارس (اذار) من العام الماضي بعد صدام محتدم مع مجلس الامة، الا ان التشكيلة لم تأت في مستوى الطموحات النيابية، فبادر اعضاء مجلس الامة الى تحريك المساءلة البرلمانية. وبعد وزير الاوقاف احمد الكليب سيوجه استجواب ساخن الى وزير المالية الشيخ علي السالم يليه استجواب لوزير الصحة الدكتور عادل الصبيح فاستجواب لوزير التربية الدكتور عبد العزيز الغانم. كما يتوقع طلب استجواب وزير الاسكان بسبب تاخر المشروعات السكنية عن التنفيذ.

وعلى صعيد آخر لاحت بوادر عن عزم وزير الاوقاف اقالة الامين العام للاوقاف عبد المحسن العثمان ومدير المكتبة التجارية في الامانة المواطن السعودي اياد الشارخ في اطار قضية تشويه طباعة المصحف الشريف. وعلم ان بعض القيادات الاسلامية في الكويت حذرت الوزير من الاقدام على خطوة اقالة المسؤولين ليكونا كبش فداء الازمة.

ويشعر الوزير بحرج شديد من التيار الاسلامي الذي يدعمه في الانتخابات النيابية وكان سببا في وصوله الى البرلمان لفصلين تشريعيين متتاليين.

من جانب آخر يلتئم مجلس الامة اليوم لبحث مشروع قانون يتعلق بدعم العمالة الوطنية وتشجيعها للعمل في القطاع الخاص.



Addis Tribune — الوطن — The Daily Telegraph — TIMES

ثمن لتحرير الرق في السودان

استمعت لمئات القصص من عبيد محررين عن تجاربهم

The New York Times

خلال السنوات القليلة الماضية لم تتعزز فقط الدلائل التي تشير الى وجود الرق في السودان، وانما هي تؤكد على انتشاره في مناطق عديدة هناك. وقد تبين لي بعد قضاء يوم في قرية أرغوت السودانية ان ثمة مؤشرات قليلة تفند هذا الاستنتاج. فقد رأيت عن كثب مئات النساء والأطفال الذين جلسوا تحت ظلال الأشجار يروون قصصا عن عمليات الاختطاف والاغتصاب التي تعرضت لها النسوة فضلا عن إرغامهن على العناية بقطعان الماعز على سبيل السخرة.

غير ان حقيقة ما يحدث فعلا وما يعقبه من صفقات مالية ما زال بحاجة الى شيء من الدراسة والتمحيص. ويقول جون أيبنر، وهو اميركي يميل الى الصمت، وهو يمد يده الى حقيبة محشوة بالعملة السودانية «هاكم مليونين».

كان أيبنر يعد النقود لتاجر رقيق مقابل عتق 535 عبدا من قبائل الدينكا الجنوبية زعم انهم كانوا لعرب من الشمال. وبلغت تكاليف الصفقة 26,8 مليون جنيه سوداني، اي ما يعادل 27000 دولار اميركي. وذلك بمعدل 50 دولارا للشخص الواحد الذي يصل ثمنه الى ما يساوي ثمن اثنين من الماعز.

وزعم أيبنر، وهو مسؤول يعمل مع جمعية مسيحية سويسرية تدعى: «كريستيان سوليدارتي انترناشيونال» انه تمكن من شراء حرية 1783 عبدا. وهذا العدد هو الاكبر منذ ان بدأ نشاط الجمعية في السودان عام 1995.

ومع ازدياد عدد العبيد الذين اعتقوا والذين يتدفقون باستمرار على منطقة العمليات الحربية الدائرة في جنوب السودان، وكذلك عدد الجمعيات التي تعقد الصفقات لتحريرهم، بدأت هذه الممارسات تتعرض لقدر كبير من الانتقاد. ويرى المنتقدون ان صفقات تحرير العبيد التي بدأت في تلك المنطقة في بداية التسعينات تحولت هي نفسها الى تجارة كبيرة، وان مسؤولين مثل أيبنر ربما كانوا يشجعون من دون قصد شن الغارات التي تستهدف قنص العبيد من حيث لا يحتسبون.

وتقول جميرا رون من جمعية «هيومان رايتس واتش» في واشنطن: «ما ان بدأ العدد بالازدياد الى حد كبير حتى اضطر الذين يتابعون مسالة الرق الى معاينة ما يحدث عن كثب». وقد كتبت رون أخيرا بحثا اتهمت فيه الحكومة السودانية باستخدام عمليات الاغارة وقنص العبيد سلاحا في حربها المستمرة منذ 15 عاما ضد ثوار الجنوب. كما حذرت الباحثة ايضا من الأخطار المترتبة على صفقات عتق العبيد.

ويقول ستيفن لويس نائب المدير التنفيذي لمنظمة «يونيسيف»، تعليقا على ذلك: «نحاول التخلص من الرق كهدف أساسي لبرنامجنا بدلا من ان نشاهد عمليات بيع وشراء المخلوقات البشرية». ويضيف ان مسؤولي «يونيسيف» يعملون مع الحكومة السودانية التي تنكر وجود الرق ولكنها تعترف بوجود عمليات قنص واخذ رهائن على المستوى القبلي، من اجل السماح باجراء دراسة للرق وبالتالي ايجاد الوسائل الكفيلة بالتخلص من هذه الممارسات. ويقول: «نحن بحاجة الى حل سياسي».

اما أيبنر الذي تدعي جمعيته انها حررت 7725 عبدا منذ عام 1995 فيرى في عمليات العتق وسيلة قاصرة ولكنها ضرورية. ويقول: «لانني اعرف ان هناك عشرات الآلاف من الناس الذين ما زالوا رازحين تحت نير العبودية، واننا قادرون على تحريرهم، فلا استطيع الانكفاء على الذات قائلا: عفوا انا مضطر لايقاف عمليات تحرير العبيد بسبب نقد موجه من برج عاجي في لندن او نيويورك».

ويذكر ان أيبنر (46 سنة) من نيويورك ويعيش في جنيف. وقد التقيت به وهو يقف وسط مجموعتين من النساء والأطفال الذين علمت انه جرى اصطحابهم الى الجنوب بعد ان امضوا ما يزيد على خمس سنوات في الشمال.

وحسب تقرير صادر عن الأمم المتحدة أخيرا فان ميليشيا عربية تدعى «المرحلين» وقوة «الدفاع الشعبي» وكلاهما متحالف مع الحكومة، تحرسان قطارا ينطلق من الخرطوم في الشمال الى «واو» التي تعتبر مركزا عسكريا في الجنوب. وهذه الميليشيا تقوم على مدى دائرة قطرها 30 ميلا حول طرفي سكة الحديد، بالاغارة على قرى «الدينكا» بهدف سرقة قطعان الماشية. غير انها لا تكتفي بذلك بل: «تأسر المئات من الناس الذين تستخدمهم في الاشراف على القطعان فضلا عن عمليات الطبخ والزراعة وجمع الحطب وغسل الملابس وغير ذلك من الأعمال المنزلية».

والحال ان قصص النساء والأطفال الذين جرى استجوابهم ضمن ثلاث مجموعات، خلال عدد من الايام، مقنعة ولا شك في صحتها. فقد جلست اكول نونج نيان، وهي امرأة من «الدينكا» تبلغ من العمر 27 عاما، جلست على الأرض وهي تحمل طفلة وجهها اقل سوادا (من وجه الأم). وتقول المرأة ان هذه الطفلة هي ثمرة اغتصاب سيدها اسماعيل.

وتضيف: «ماذا فعل؟ ساعاملها باعتبارها طفلتي». وتوضح انها أسرت قبل عام تقريبا في بلدة «واراوار». فقد اقتحم البلدة رجال يلبسون زيا رسميا ويمتطون خيلا. ونتيجة لذلك تم ترحيل 250 شخصا الى الشمال، ولاقى عشرة اشخاص حتفهم في الطريق من شدة العطش. كما ان عشرين شخصا قتلوا رميا بالرصاص، وفي احدى الليالي - تقول - اغتصبت من قبل 10 رجال.

وبعد ان قضت بعض الوقت في احد المعسكرات جنبا الى جنب مع العبيد الآخرين، توجهت من بلدة «مجلاد» لتعيش مع اسماعيل حيث كانت تنام في المطبخ وتغسل الملابس وتحضر الماء فضلا عن انها كانت ترغم على ممارسة الجنس. وقبل اسبوعين من تحريرها جاء تاجر رقيق وقالت: «لا أدري ماذا دفعوا لاسماعيل.. ولكنه ناداني في احد الأيام وقدمني للتاجر قائلا انه سيعود بك الى اهلك».

ويقول ثيك انون ثيك، وهو طفل في الحادية عشرة من العمر انه أسر بدوره في غارة شنت قبل عام، وانه اختطف مع والدته وخمسة من الاقرباء من قرية تدعى كيبل. وقد عاش في الشمال داخل معسكر يضم عبيدا آخرين حيث كان يرعى شؤون قطيع من الماعز. ويقول انه كثيرا ما تعرض للضرب. وقد ساعده أحد الحرس على الهرب قبل ان يسلمه الى عدد من التجار الذين كانوا يتعاملون مع أيبنر والذين كلفوا بزيارة بيوت ومعسكرات التجار العرب في الشمال حيث يعرضون عليهم الأموال مقابل اطلاق سراح العبيد. هذا على الرغم من انهم - كما يقولون - كثيرا ما يقبض عليهم اذا ما اكتشف أمرهم.

ويقول احد التجار، ويدعى احمد بشير، انه يشتري العبيد بمبلغ يتراوح بين عشرين الى ثمانين دولاراً وانه يكسب عشرة دولارات مقابل العبد الواحد. ويدعي بشير وكذلك غيره من التجار الذين يتعاملون مع أيبنر انهم لا يبتاعون العبيد إلا بغرض تحريرهم.

والخلاصة ان الذين يوجهون انتقاداتهم يحاججون بقولهم ان هذه القصص كثيرة الى حد ان حركة استرقاق العبيد اصبح من المتعذر التستر عليها وبالتالي فمن المنطقي الاستنتاج ان الحكومة على علم بهذه التجارة وربما كانت تجني منها بعض الأرباح. وهناك من جهة اخرى شكوك في ان المسؤولين الجنوبيين ومن ضمنهم الثوار، يحصلون على جزء من الكعكة.

وبالمقابل فان المدافعين عن فكرة تحرير الرقيق يقولون انها استطاعت على اقل تقدير، ان تلقي ضوءا على مشكلة الرق في السودان. ويدافع أيبنر عن برنامجه قائلا انه لا يمكن ان يدفع اكثر من خمسين دولارا مقابل استرداد حرية الشخص الواحد.. وانه سيكف عن المضي في البرنامج اذا تحولت عملية «التحرير» الى «سوق حرة».

ويضيف: «لا يوجد دليل على ان معدل عمليات الاسترقاق تزايد منذ ان بدأت جمعيتنا نشاطها هنا. فالحقيقة هي ان «الاسترقاق» لا تتمثل دوافعه في العامل الاقتصادي وحده بل ان العامل السياسي هو الرئيسي في ما يحدث.

إيان فيشر

«نيويورك تايمز» (أميركا)

Madonna at 40, the face of Max Factor

Daily Mail

مادونا... وجه ماكس فاكتر الجديد

قدرتها على تغيير هيئتها صاحبة الفضل الاكبر في بقائها على قمة هرم الغناء لسنوات... والآن تأمل دار «ماكس فاكتر»، عملاق ادوات الزينة والتجميل ان تفعل مادونا فعل السحر لتسويق منتجات الدار الجديدة التي تحمل اسم «جولد».

ومادونا - الام البالغة من العمر 40 عاما - تمثل ايضا انعطافا في سياسة الدار نفسها. فقد تخلت عن «وجهها» القديم، الممثلة السينمائية ايزابيلا روزاليني بسبب «كبر سنها» وكانت في الواحدة والاربعين.

وقال ناطق باسم «ماكس فاكتر»: «مادونا هي الدليل الحي على ان الجمال لا ينتهي عند سن الاربعين. نعم... مادونا غيرت تعريف الجمال».

وماكس فاكتر، التي اسست في لوس انجليس عام 1909، انتجت اول ادوات المكياج للأفلام السينمائية وكانت هي الدار المفضلة لدى الممثلات. ويقال ان مادونا - التي تظهر في اعلان يقوم على آخر قديم بطلته الممثلة الاسطورية ريتا هيوارث - وافقت على ان تكون وجه ماكس فاكتر الجديد لارتباط هذا الاسم بما يسمى «عصر هوليوود الذهبي»... اضافة - بالطبع - الى عقد قيمته بضعة ملايين الدولارات.

«ديلي ميل» (بريطانيا)

قصاصات

ضربوا الصربي فصرخ الروسي

اضافت الأقلية المتحدثة بالروسية الى قائمة تظلماتها التأييد الحكومي لغارات الناتو الجوية على يوغوسلافيا. وقال سيرجي دام - يانزا زعيم جناح الشباب في الجالية الروسية في لاتفيا: «الوضع في يوغوسلافيا ورد الفعل في لاتفيا يكشف الكثير من ملامح التضارب بين الاغلبية اللاتفية والاقلية الروسية». ورغم ان 18 في المائة فقط من اللاتفيين يؤيدون غارات الناتو على يوغوسلافيا فان نسبة المعارضين لها بين الروس تفوق كثيرا نسبة المعارضين من اللاتفيين، اذ تبلغ الاولى 77 في المائة بينما تبلغ الثانية 48 في المائة فقط. ويذكر ان «الجالية الروسية في لاتفيا»، وهي منظمة طوعية تخدم افراد اكبر الجاليات الاجنبية في البلاد، ظلت تجمع المواد الغذائية والادوية والمال منذ بداية مارس (آذار) بنية ارسالها للصرب لدعمهم في حربهم مع الناتو. ويذكر ايضا ان المنظمة اعلنت تسجيل 30 متطوعا يريدون القتال الى جانب الصرب، لكن سلطات بلغراد رفضت هذا العرض.

«بولتيك تايمز» (لاتفيا)

إباحية لا تنفع المجتمع

لم يسبق ان حوكم بول بيرجر بتهمة ما او عرف عنه حبه للعنف. مع ذلك فقد تعرضت مزرعته في ولاية مونتانا قبل عامين الى عملية اقتحام نفذها 21 فردا من قوات حرس الغابات بتهمة تسميم نسر.

وكان هؤلاء مسلحين احسن تسليح وحملتهم شاحنة كبيرة ورافقتهم طائرة تحمل صحافيي ومصوري شبكة تلفزيون «سي. ان. ان». ويبدو انه لن يكون في وسع الصحافيين مستقبلا تصوير عمليات الاعتقال في البيوت دون ان يعرضوا انفسهم للاعتقال. فقد قبلت المحكمة العليا في الولايات المتحدة شكوى بيرجر وسيكون عليها ان تقرر في موعد اقصاه يونيو (حزيران) القادم ما ان كانت مرافقة الصحافيين لرجال الشرطة تتعارض مع مبادئ الدستور الأميركي ام لا.

وقدم محامي الاخير هنري روسباخر دعواه الى المحكمة معتبرا ان «تصوير عمليات الاعتقال في الغرف الخاصة نوع من الصحافة الاباحية لا ينفع المجتمع بأي من الاشكال».

«زود دويتشه تسايتونج» (المانيا)

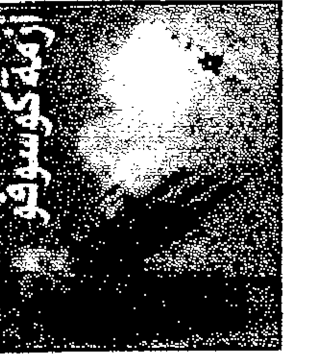
رئيس تحريرنا لم يهرب أي مخدرات

دخل الاضراب عن الطعام الذي اعلنه اعضاء باتحاد خيبر للصحافيين يومه العشرين امس احتجاجا على اعتقال رحمت شاه افريدي رئيس تحرير «فرونتيير» وشقيقتها «ديوان». وقام عدد كبير من الناس من مختلف القطاعات بزيارة معسكر الصحافيين اظهارا للتضامن مع قضية عادلة. وادان هؤلاء الحكومة لاعتقالها افريدي بتهمة تهريب المخدرات. واعلن اتحاد خيبر الصحافي في اجتماع له امس انه سينظم مظاهرة حاشدة في الاول من مايو (ايار) المقبل. كما قرر ان يعود المضربون عن الطعام الى الاكل لمدة يوم واحد هو الثلاثاء العاشر من محرم (يوم عاشوراء). واعلن جهانجير خاتاك، الذي ترأس اجتماع الاتحاد، ان بطاقات دعوة سترسل الى جميع الاحزاب السياسية المعارضة والمنظمات الطوعية والخيرية ونقابات العمال على مختلف مشاربها للمشاركة في مظاهرة الاول من مايو وابلاغ الحكومة رسالة واضحة مفادها ان رئيس تحرير «فرونتيير» و«ديوان» ليس مهرب مخدرات.

«فرونتيير بوست» (باكستان)

دراشكوفيتش يتمرد على خط القيادة اليوغوسلافية

نائب رئيس الحكومة اليميني ينتقد ميلوشيفيتش لأول مرة منذ اندلاع الأزمة الكوسوفية



بلغراد: نور الدين صالح
لندن: «الشرق الأوسط»

في خطوة شبه متوقعة فجر نائب رئيس الحكومة اليوغوسلافية فوك دراشكوفيتش جدار التضامن الرسمي الصربي، ووجه انتقادات مباشرة لمواقف السلطتين اليوغوسلافية والصربية تحت قيادة الرئيس سلوبودان ميلوشيفيتش. وقال دراشكوفيتش، وهو اديب يميني ليبرالي معروف بميوله المؤيدة للغرب وسبق له خسارة انتخابات الرئاسة ضد ميلوشيفيتش، في سياق انتقاداته ان على قادة يوغوسلافيا «الكف عن الكذب وابلاغ شعب صربيا بحقيقة ما يجري» واضاف خلال لقاء تلفزيوني «علينا ان نقول لشعبنا ان «الناتو» ليس على اعتاب الهزيمة كما تقول دعاية ميلوشيفيتش وان روسيا لن تساعدنا عسكريا، ولن تدخل في حرب عالمية ثالثة من اجلنا ولن ترسل لنا طائرات «السوخوي» وصواريخ «اس 300» بل ان العالم باجمعه ضدنا. لقد صرنا وحدنا في مواجهة العالم باجمعه، ولذا يجب التوقف». كذلك طلب دراشكوفيتش قبول سلطات بلغراد نشر قوات للامم المتحدة في كوسوفو، «لان علم الامم المتحدة ليس علم احتلال والامم المتحدة لا تعادي صربيا»، وندد بالدعاية التي تتبعها وسائل الاعلام الحكومية مخاصمة اسلوب التحقير لزعماء الناتو.

وردا على سؤال لبعض المشاهدين عن حقيقة التحالف بين يوغوسلافيا مع روسيا وروسيا البيضاء، قال «لن يتحقق شيء من هذا القبيل»، مع الملاحظ ان معظم المشاهدين بداوا اسئلتهم بعبارة واحدة هي «حان الوقت لبحثنا لحد من قادة يوغوسلافيا بشكل مفتوح وبدون الاعيب».

ومما يثير الحيرة في صربيا ان الغارات الجوية على بلغراد تبدأ بشكل يومي، منذ بداية القصف الجوي في 24 مارس (آذار) الماضي، ما بين الساعة الثامنة والساعة التاسعة مساء. اما بالامس فلقد اطلقت صفارات الانذار بعد نصف ساعة فقط من انتهاء اللقاء التلفزيوني مع دراشكوفيتش الذي اجري بشكل مباشر عبر شاشة تلفزيون «استوديو ب» ونقلته «الاذاعة ب» التي يسمع بثها في اقليم فويفودينا (شمال صربيا) وفي اجزاء كبيرة من صربيا في حين لا يتمكن التلفزيون الحكومي من تغطية اكثر من 10٪ من البلاد ولذلك كانت نسبة المشاهدين عالية جدا. هذا الموقف الذي اتخذه دراشكوفيتش، حسب المراقبين السياسيين، يجر معه احتمالين. الاحتمال الاول انه بات اول مسؤول صربي يقبل بنشر قوات الامم المتحدة في كوسوفو، بعدما اصر ميلوشيفيتش على نشر مراقبين دوليين فقط وقد تكون هذه اشارة اولى من حكام بلغراد بقبولهم نشر قوات دولية. ثم ان القول الوقت حان لقول الحقيقة امام الشعب الصربي حيال ما يجري في كوسوفو ويوغوسلافيا، قد يكون الخطوة الاولى التي يريد من خلالها ميلوشيفيتش نفسه تهيئة الجو المناسب امام الراي العام الصربي قبل ان يواجهه بالحقيقة.

اما الاحتمال الثاني فهو ان دراشكوفيتش بدا يعد نفسه لخلافة ميلوشيفيتش بدعم من الغرب و«ناتو»، وهو يسعى الآن لاظهار نفسه امام الغرب بانه الشخصية السياسية الوحيدة التي يمكن التفاوض معها في يوغوسلافيا.

موسكو: المبعوث الشخصي لكلينتون يبحث مع الكرملين سبل حل الأزمة الكوسوفية

موسكو: سامي عماره

عقدت القيادات الروسية صباح امس اجتماعا خاصا لمناقشة اخر تطورات الاوضاع في البلقان والدور الذي يمكن ان تلعبه موسكو لتسريع الخروج بالازمة الكوسوفية من مازقها الراهن. وقد شارك في الاجتماع الذي عقد في الكرملين كل من رئيس ديوان الكرملين الكسندر فولوشين ووزيرا الدفاع المارشال ايجور سيرجييف والخارجية ايجور ايفانوف والمبعوث الشخصي للرئيس بوريس يلتسين لشؤون البلقان فكتور تشيرنوميردين ورؤساء اجهزة الاستخبارات العسكرية والخارجية وهيئة الاركان العامة. وكان الاجتماع قد عقد على ضوء ما توصل اليه يلتسين من نتائج خلال مكالمته الهاتفية مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون والتي طالت لقرابة الساعة ونصف الساعة. وقال سيرجي بريخودكو المستشار السياسي للرئيس يلتسين «ان حلف شمال الاطلسي «ناتو» لم ينفذ ايا من المهام التي استهدفتها عمليته العسكرية وان كثيرين من الشركاء الغربيين يعترفون بان الاوضاع في كوسوفو وصلت الى مازق مسدود»، ثم اشار الى تفاقم الكارثة الانسانية والى «اعتراف بلدان «الناتو» بعدالة الموقف الروسي». واعاد الى الاذهان ما سماه بـ«اصرار يلتسين على استحالة تورط روسيا في النزاع العسكري في البلقان والتركيز على الجهود الدبلوماسية». واضاف بريخودكو ان روسيا «تتمسك بضرورة الاتصالات الموسعة مع كل الاطراف المعنية».

وفي هذا الاطار استقبلت موسكو ستروب تالبوت نائب وزيرة الخارجية الاميركية والمبعوث الشخصي للرئيس كلينتون لاستكمال الحوار حول هذه القضايا بينما يتوقع ان يتوجه رئيس الوزراء الروسي السابق تشيرنوميردين بصفته المبعوث الشخصي ليلتسين لشؤون البلقان، الى ستراسبورغ للحديث امام اجتماع اعضاء الجمعية البرلمانية لدول مجلس اوروبا. وهو الذي رفض المشاركة فيه فلاديمير لوكين رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الروسي «الدوما».

وقال لوكين تعليقا على هذا الاجتماع: «ان مجلس اوروبا اختار لنفسه دورا بائسا» واعرب عن شكوكه في ان تتوصل الجمعية البرلمانية لمجلس اوروبا في ستراسبورغ (مقر البرلمان الاوروبي) عن حلول تتنكر للمشاكل الجمة القائمة وقال: «ان المجلس كان يستطيع ان يلعب دورا سياسيا جادا لحل النزاع في يوغوسلافيا لكنه اختار لنفسه ان يكون ببغاء «ناتو».

اما عن مناقشة قضية كوسوفو في ستراسبورغ فقال لوكين انها «ستجري في اطار شكلي يحكم تنافس المتحدثين في مدى قدرة كل منهم على اثبات سوء (الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش) والصرب ومعاناة الالبان».

من ناحية اخرى، تقول المصادر الروسية ان تالبوت سيلتقي خلال زيارته لموسكو وزير الخارجية ايفانوف وتشيرنوميردين بالاضافة الى رئيس الحكومة يفجيني بريماكوف. تتزامن هذه الزيارة مع ظهور انشقاق داخل القيادة اليوغوسلافية بطله نائب رئيس الوزراء اليميني فوك دراشكوفيتش، الذي انتقد لاول مرة منذ اندلاع الازمة، غريمه القديم ميلوشيفيتش وحث موسكو وواشنطن للتفاهم على نهاية للمازق.

عجوز البانية كوسوفية لاجئة الى بلدة كوكيش داخل البانيا تنظر لدى وصولها الى معسكر للاجئين على متن جرار زراعي (رويترز)

وفد سعودي وصل الى ألبانيا في إطار مساعدات المملكة لنازحي كوسوفو

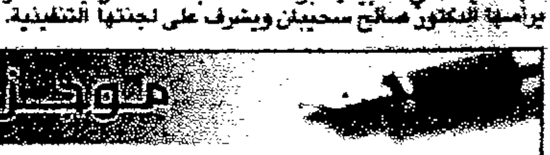
تيرانا: جاد مزهر

وصل امس الى العاصمة الالبانية وفد سعودي ضم رئيس جمعية الهلال الأحمر السعودي الدكتور عبد الرحمن السويلم والأمين العام لرابطة العالم الإسلامي الدكتور عبد الله العبيد والأمين العام لهيئة الاغاثة السعودية الدكتور عدنان الباشا.

وكان في استقبال الوفد الذي وصل على متن احدى طائرات الجسر الجوي الذي اقامته السعودية لمساعدة نازحي كوسوفو، القائم باعمال سفارة المملكة العربية السعودية في تيرانا صالح عبد اللطيف الذي ابلغ «الشرق الأوسط» ان زيارة الوفد «تدخل في اطار الجهد الكبير الذي تبذله السعودية لنصرة مسلمي كوسوفو، حيث تتولى طائرات سلاح الجو السعودي نقل مئات الاطنان من المواد الغذائية والتجهيزات الانسانية الى البانيا لتوزع على النازحين».

وكشف عزم جمعية الهلال الاحمر السعودي انشاء مستشفى ميداني لمعالجة المرضى والجرحى، الى جانب انشاء وتجهيز عيادات ميدانية في مراكز ايواء النازحين لمعاينة المرضى وتقديم الادوية.

يذكر ان مؤسسات سعودية عدة تهتم بمساعدة النازحين من اقليم كوسوفو الى البانيا، ومنها «الندوة العالمية للشباب الاسلامي» وتشرف على ملجا يتسع لـ 1000 شخص وتقدم المأوى والغذاء والعلاج الطبي، ومؤسسة الحرمين الخيرية، التي تشرف على ملجا لـ 800 نازح، اضافة الى مؤسسة الوقف الخيرية، وهيئة الاغاثة الاسلامية، وتنسق هذه الجمعيات في ما بينها بواسطة «اللجنة السعودية المشتركة» التي يرأسها الدكتور صالح سحيبان ويشرف على لجنتها التنفيذية.



بيل كلينتون يعتبر الانتصار في كوسوفو ضرورة أخلاقية

واشنطن ـ ا.ف.ب: قال الرئيس الاميركي بيل كلينتون مساء اول من امس ان على الحلفاء ان ينتصروا في حملتهم العسكرية ضد يوغوسلافيا لان ذلك ضرورة اخلاقية.

واوضح كلينتون في اعقاب قمة حلف شمال الاطلسي التي استمرت ثلاثة ايام في واشنطن وعقدت بمناسبة الذكرى الخمسين لتاسيسه ان معارضة التطهير العرقي هي في آن واحد ضرورة اخلاقية وضرورة عملية.

واشار الى ان اعضاء الحلف الاطلسي لن يسمحوا لصربيا بالقيام باي محاولة لزعزعة استقرار جيرانها قائلا «اذا ما هددهم ميلوشيفيتش بسبب المساعدة التي يقدمونها لنا، سنرد». واكد كلينتون ان قمة واشنطن كانت قمة الوحدة بين اعضاء الحلف الـ 19 وقال ان الحلفاء يغادرون واشنطن موحدين اكثر مما كانوا عليه لدى وصولهم. واضاف ان الحلف سيقدم مساعدته لدول جنوب شرق اوروبا لضمان الاستقرار في البلقان على المدى الطويل.

وقال سنعمل لدعم الديمقراطية والتنمية في هذه الدول بشكل يجعل القوى التي توحد شعوبها اقوى من تلك التي تفرق بينها ولكي تتمكن جميع هذه الامم بما في ذلك صربيا ديمقراطية، من اللحاق بالتيار الاوروبي الكبير.

رئيس وزراء المجر واجه مشكلة في إثبات هويته بسبب صغر سنه

واشنطن ـ ا.ف.ب: اعلن رئيس الوزراء المجري فيكتور اوربان (35 عاما) الاصغر بين رؤساء حكومات الدول الاعضاء في حلف شمال الاطلسي امس الاحد انه واجه صعوبات خلال قمة الحلف لاثبات هويته.

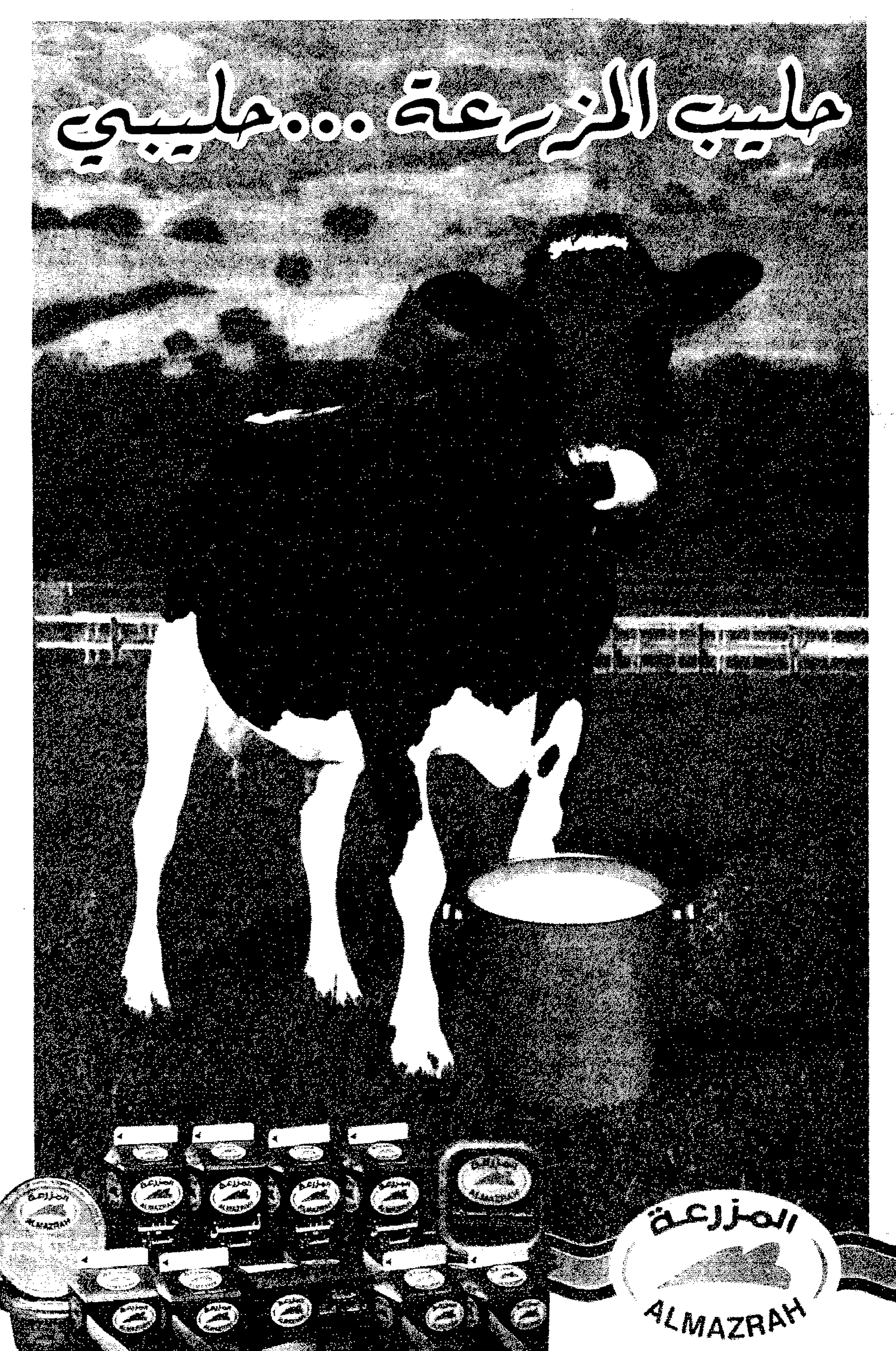
وصرح خلال مؤتمر صحافي «لقد اوقفت عند الباب وسئلت عما اذا كنت المترجم» في اشارة الى وصوله مساء السبت الى مأدبة العشاء في البيت الابيض التي دعي اليها قادة الدول الاعضاء في الحلف.

واضاف «احسست بالفخر وقلت انني في الواقع رئيس الوزراء، لكن اذا كنتم في حاجة الى مترجم ناطق باللغة المجرية فانني مستعد لمساعدتكم» واشار الى انه يتكلم بطلاقة الثلاثين من العمر وقال انه يعتبر سياسيا مخضرما في المجر حيث انتخب للمرة الاولى حين كان في الـ 26 من العمر.

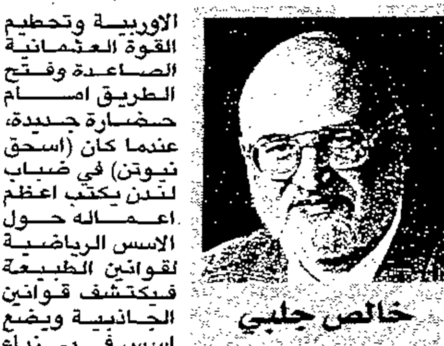
فيدرين: لا مبادرة فورية لأنان حول كوسوفو

باريس ـ ا.ف.ب: قال وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين انه لا يعتقد بان الامين العام للامم المتحدة كوفي انان يعتزم تبني مبادرة فورية بشأن كوسوفو. وقال فيدرين في تصريح لاذاعة مونتي كارلو فرانس انترناسيونال (اذاعة فرنسا الدولية) الى ان انان «اعتمد الشروط الخمسة التي فرضها حلف شمال الاطلسي والقوة على سلطات بلغراد».

واضاف ان امين عام الامم المتحدة «يحضر الآن لمرحلة من التعاون الوثيق مع الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي ليكون جاهزا في الوقت المناسب» ويحمل سياسيا من مقررات قمة الحلف. وقال فيدرين «نحن على اتصال مع الرئيس على هذا الصعيد».



خط الزلازل الثقافي



خالص جلبي

في عام 1985م اجتمعت بطبيبة اسنان تعمل في المانيا في قسمها الغربي سألتها ببراءة عن وطنها: لعلك يوغسلافية؟ انجفلت مذعورة من سؤال شكل حجم الاهانة! ماذا تقول؟ تابعت: انا تشيكية من براغ. كيف سمحت لنفسك مقارنتي بهؤلاء؟ في جواب لا يخلو من العنصرية والترفع، وقبر من الحقيقة تظهره لنا كيف يعالج كل من الشعبين التشيكوسلوفاكي واليوغسلافي مشاكل الاستقلال العرقي والاقليات. بين شعب يحل مشاكل انفصاله بدون قطرة دم واحدة، وشعب صربي لا يحل مشاكله الا في صورة عملية جراحية يقودها جراح فاشل. تصف مجلة «الشبيجل» الالمانية غرام الصرب بالدم انهم شعب يشرب الدم كل اربعين سنة في صورة طقوس دورية تنحر فيها قرابين البشر.

لا يمكن فهم اي حدث بدون خلفيته التاريخية وتشريحه المحلي. يعلمنا التاريخ ان اسبانيا كانت رائدة العالم الحديث، لتنقلب الى بيت اوروبا الخلقي، عندما اقدمت على التهجير الجماعي للمسلمين عام 1608م، في نسبة بلغت يومها 40٪ من السكان شكلت خيرة الايدي الماهرة. ولم يكن لفرنسا ان تتحرر لولا كسر شرنقة ثنائي الكنيسة والاقطاع في ثورة 1789م. ومن ايطاليا سطع نور خالد للحرية من جثمان (جيوردانو برونو) وهو يحرق على النار ذات الوقود، لانه رأى الكون اكبر من دوغمائية الكنيسة، والتعددية اهم من احادية التفكير.

يمكن فهم ما يحدث في كوسوفو في ضوء مثلث من الافكار: ذوبان الثلوج في الاتحاد السوفييتي لتسبح بعدها برك ناقعة من الدم، ومسلسل التاريخ الكريه منذ عام 395 للميلاد، وانخفاض الوعي الثقافي في مجتمع اقرب الى التوحش.

في 28 يونيو من عام 1389م اخترق العثمانيون البلقان وطحنوا جيشا صربيا في معركة (امسل فيلد AMSELFIELD) او (قوص اوه) كما يسميها الاتراك في ادبياتهم التاريخية، وسجل لنا التاريخ تفرد هذه الواقعة بمقتل ملكي الصرب والعثمانيين معا، وتقرير مصير البلقان لخمسة قرون لاحقة.

ان منطقة البلقان تشكل خط الزلازل الثقافية، ومنطقة حمامات الدم، وفوهات براكين الحروب الكونية. عند حافة هذا الصدع الثقافي في البلقان انشطرت الكنيسة الغربية عن الشرقية، كما انشطرت فكرة العقيدة الى مركب اقانيم ثلاثة. فاصطرعت اكثر من ثلاث اثنيات، وحين قتل الملك الصربي (لازار LAZAR) في معركة كوسوفا القديمة، رافقه في رحلة الموت السلطان العثماني مراد الاول بطعنة قاتلة من جريح صربي يتربص به ريب المنون.

محطة عام 1389م في معركة امسلفيلد لم تكن الا حلقة في مسلسل، ولعل نقطة التحول الكبرى ترجع الى عام 395م عندما اراد الامبراطور الروماني (ثيودوسيوس) ان يوزع كعكة الامبراطورية على اولاده، وعندما تخاطف (هونوريوس) و(اركاديوس)، ولدا ثيودوسيوس التاج الروماني، تشكل صدع ثقافي حذاء خط التقسيم، رسم قدرا سياسيا وانشطارا عقائديا خطيرا، ولدت بعده كما في التوائم السيامية، بعملية دموية الكنيسة الشرقية والغربية. ولعل قبول الاسلام في مستنقعات البلقان الدموية كانت من شرائح تعبت وملت من الصراع المذهبي فاثرت سماحة الاسلام وروح التعددية فيه من خلال مبدأ (لا اكراه في الدين) خروجا ودخولا.

ولدت الارثونكسية المسيحية في عام 395م عند حافة كوسوفا متسربلة بقناع ايديولوجي عن حقيقة روح القدس ومصدر اشتقاقه من الاب او الابن او الاثنين معا، في تمرد سياسي خفي على روما والكثلكة، وتبع هذا تشكيل القسطنطينية كقطب ثقافي مواز لروما، تدب في مفاصلها الحياة الف سنة اخرى بعد زوال روما.

وفي عام 1402م بعد معركة امسلفيلد بثلاث عشرة سنة يتاهب السلطان العثماني بايزيد لاجتياح اوربا، لولا مفاجأة غير سارة جاءت من عمق السهب الاوراسي، يتولى كبرها مقاتل يخلد سيفه في التاريخ في منارات من جماجم تشاد للطاغية الاعظم (تيمورلنك) [illegible]

الاوربية وتحطيم القوة العثمانية الصاعدة وفتح الطريق امام حضارة جديدة، عندما كان (اسحق نيوتن) في ضباب لندن يكتب اعظم اعماله حول الاسس الرياضية لقوانين الطبيعة فيكتشف قوانين الجاذبية ويضع اسس فيزياء العصر ويحلل الضوء بموشور زجاجي.

وفي عام 1453م سقطت اعظم درر الغرب وعاصمة عالمه الثقافي القسطنطينية بيد الاتراك بغير رجعة، ولكنها جرت على العالم الاسلامي مصيبتين: هرب الادمغة العلمية الى ايطاليا لتشع منها انوار عصر النهضة، واستنفار الغرب وظهره الى الاطلنطي لمواجهة الخطر التركي المحدق، فيقوم بثلاث محاولات لتطويق العالم الاسلامي: شمالي روسي بتدمير الحواضر الاسلامية قازان واستراخان والقرم على التوالي في الاعوام 1552 و1554 و1774م وشرقي برتغالي باجتياح كل السواحل والممرات المائية الهامة حتى اليابان، وثالثة الاثافي يقودها رجل متعصب، يخترق بحر الظلمات، اسمه كريستوبال كولون، مات ولم يدرك الانجاز الكوني الفذ الذي صنعه.

وفي عام 1989م بعد مرور الف وستمائة عام على التصدع الكنسي وستة قرون على معركة قوص اوه (امسلفيلد) يشعل الصرب الشموع على روح ملكهم لازار تشحنه الاساطير بوقود ماله من نفاد، في مخيلة هوس جماعية للصرب، بكل عنفوان المقدس ودمويته، على شكل ايقونات تعلق في بيت كل صربي، في شهادة صاعقة عما تفعله الاوهام في اغتيال العقول وتوقفها في مربعات الزمن، تزدرد الحقد، وتقتات نكريات كريهة طوتها صفحة الايام، تمارس سورات من جنون العنف والعنف المضاد الى يوم القيامة.

العقل المعتقل والثقافة المغلقة تتجلى في عصرنا بالبربرية الصربية والتوسعية الصهيونية. يرى الصرب في كوسوفا مركز الحج الاكبر، فيجب افناء كل المخالفين لشروط الاقامة الصربية، والعبرانيون يصبون كل المال اليهودي لاعادة بناء دولة طواها الزمن قبل ثلاثة آلاف سنة، في محاولة قلب خرائط العالم بالدم والاجتياح المسلح، تؤكد معنى الاوهام في صناعة التاريخ.

يرى فيلسوف الحداثة (ميشيل فوكو) ان علم طبقات الارض كشف ان القارات محمولة على صفائح جيولوجية كذلك المعارف الانسانية محمولة على مسلمات في اذهان البشر محشوة بقدر مرعب من الخرافة يشنها مجرم صربي اسمه راكان يرى ملء الارض بجثث مخالفيه قمة الوطنية. ويرى الاسرائيليون انهم شعب الله المختار، عقد معهم اتفاقية ثنائية، انهم الممثل الشرعي الوحيد له على ظهر البسيطة، يعيدهم بقدر منه الى جبل صهيون، يغير خرائط الارض لهم، ويقلب محاور الزمن لصالحهم.

ويرى المؤرخ البريطاني (توينبي) ان مصير الحضارات يمشي في ثلاثة سيناريوهات: الموت والتعطل والتحنط. الحضارة الفرعونية اندثرت وذابت كوجبة دسمة في معدة روما، والاسكيمو والبلوبينيز حضارات تعطلت، ويبقى اليهود والصرب كنماذج لحضارات محنطة توقفت عن بث اي اشعاع حضاري تخاف من الذوبان والاحتواء وانقلاب الزمن عليهم، تشن حروب اقتلاع الامم وتطهير الارض من المخالف، في قبضة حزمة من الامراض الثقافية من العنصرية والتفوق العرقي، ودعوة التميز ببصمة واسمة من اله لا يعرفه البشر، ترسم فيها الخرائط بيد رجال قساة، يخطون الحدود بلون احمر فاقع لا يسر الناظرين.

بدون فهم الخلفيات التاريخية للصراع تصبح التدخلات العسكرية وامتداد اذرع القوى العظمى، مثل جراح يمارس عملية جراحية بدون المام بالتشريح والفيزيولوجيا، يقود صراعا يحسمه ليس بالضرورة لصالح احد الطرفين ودوما لصالحه منكرا بقصة القرد الناسك والقطين، فعندما تنازعا على قطعة الجبن احتكما الى قرد متظاهر بالورع، انه يوفي الكيل بالقسط ولا يطفف الموازين، يوزع قطع الجبن بدون تساو، في حرص عجيب لميل كفة دون اخرى، يعدلها بشراهة بقضمة الاثقل وزنا، حتى اذا لم يبق في كفة الميزان سوى [illegible]

روسيا مرشحة لإطاحة الرئاستين... وما هو أكثر!

يلتسين يترنح من صفعة الاتحاد.. ويصفع بريماكوف بتشيرنوميردين

محمد الحسن أحمد

● حرب البلقان تلقي بثقلها على صراعات مراكز القوى الروسية والمعركة الشرسة بدأت ولا بد من حسمها خلال اسبوعين

لا ريب ان روسيا من اكثر دول العالم التصاقاً بحرب البلقان لاعتبارات كثيرة عالمية واقليمية وبالتالي فإن انعكاسات تلك الحرب على مجريات اوضاعها الداخلية وصراعات اطرافها المتعددة تبدو جلية في المواقف المتباينة من تلك الحرب. فقبل ايام فاجأ الرئيس يلتسين العالم باختيار رئيس الوزراء الاسبق فيكتور تشيرنوميردين مبعوثاً رئاسياً خاصاً مكلفاً بمعالجة حرب البلقان ما يعني توجيه ضربة مباشرة الى يفجيني بريماكوف، رئيس الوزراء ولحكومته اجمالاً. علماً بان بريماكوف كان قد حاول التوسط نهاية الشهر الماضي لكن وساطته لم تحقق نجاحاً.

وجاء اختيار تشيرنوميردين على خلفية ان الرئيس كان قد رشحه لرئاسة الوزارة لكن البرلمان رفضه وجيء بريماكوف كمرشح تسوية، ولذلك فإن تكليفه بالمهمة هو ايماءة اخرى من يلتسين بامكانية اعادة ترشيحه من جديد خاصة لو تضافرت الظروف والملابسات واكسبته قدراً من النجاح في الوصول الى تسوية سلمية للحرب، ساعتها تكون انجمه قد صعدت من جديد ونجوم بريماكوف قد خفتت او اختفت!

ولعل الملاحظة الجديرة بالاعتبار ان الولايات المتحدة كانت اول المرحبين باختيار تشيرنوميردين وسيطاً بينما كان اول اجتماع عقده الوسيط الجديد مع مدير صندوق النقد الدولي في موسكو على اعتبار ان الصلة موصولة بين مساعدة روسيا في تخطي الصعاب الاقتصادية التي تواجهها، وحرب الاطلسي التي تكلف هي الاخرى البلايين!

وكذلك فإن تشيرنوميردين يحسب على الغرب بينما بريماكوف يحتفظ بمسافة من الولايات المتحدة الامريكية ويحسب عليه انه يحظى بدعم القوميين واليسار. ومن يحسبون مع الغرب دورهم مطلوب في التفاهم والتفهم لكن تلعب روسيا دوراً دبلوماسيا مقدرا في اقناع دولة الصرب بالقبول بشروط الاطلسي السلمية. وفي المقابل يجدون الدعم والمساندة لتعزيز مراكزهم في روسيا بما يضمن لحكمهم الاستمرارية بضخ المساعدات والمعونات الضرورية.

هكذا تبدو مداخلات حرب البلقان وتأثيراتها في صراع القوى الداخلية في روسيا الى درجة ذهبت فيها بعض الصحف الروسيا المعارضة الى القول: ان الرئيس الروسي طلب من نظيره الامريكي قرضاً بمقدار 12 بليون دولار من دون فوائد لتغطية تكاليف اقالة الحكومة وحل البرلمان ومنع احزاب المعارضة مقابل تمييع موقف موسكو المناهض للعمليات الاطلسية في البلقان. وبصرف النظر عن صحة او عدم صحة ما تناقلته الصحافة فإن بداية تمييع الموقف الروسي ظهرت بعيد اول زيارة قام بها تشيرنوميردين لبلغراد، واعلانه التوصل الى نقاط اتفاق مع ميلوشوفيتش منها سحب قواته والقبول بوجود دولي في كوسوفو. لكن مسؤولاً صربيا وصف ذلك الوجود بوجود مدني وليس عسكري ولا تشارك فيه دول اطلسية. وعلى الفور تصدى تشيرنوميردين له وادعى انه وجود عسكري تحت مظلة الامم المتحدة وتشارك فيه روسيا بشكل فاعل.

واياً كانت الحقيقة فإن ما قاله تشيرنوميردين يشكل موقفاً روسياً متميزاً، فهو لا بد ان يكون قد حصل على تعهد من الرئيس الصربي، لكن الرئيس ميلوشوفيتش تنصل او ما يزال في بداية طريق التقهقر. ولو استمر الرئيس الصربي في التنصل فإن ذلك يكون اول علامة فارقة مع الموقف الروسي، وحتى على افتراض انه لم يقبل اعلان الاتفاق بالصيغة التي نقلها تشيرنوميردين فإن ذلك سيكون مؤشراً لبداية ضغوط تمارسها روسيا على الصرب وليس امامهم خيارات لخسارة روسيا الدولة مهما كانت مرارة القبول ووطأة الهزيمة. وهو مهزوم في كل الاحوال وبكل المقاييس.

مهما يكن من امر، فإن الدور الروسي تبدو ملامحه قد اتضحت وانه لن يتجاسر على الغرب بل يريد منه ان يحتفظ له بالدور اللائق في وضع نهاية الحرب، وان يدفع له الثمن المستحق ازاء لعب ذلك الدور، ويبدو ان الغرب على اتم استعداد لدفع ما هو مطلوب، اما الى اين ستقود صراعات القوى الداخلية في روسيا وكيف ستحسم ولصالح من؟ فإن المعركة تدور على اشدها بين الرئيس يلتسين وانصاره من جهة وبين الحكومة والبرلمان من جهة اخرى.

وكانت آخر المعارك هي هزيمة الرئيس يلتسين امام مجلس الاتحاد حيث رفض المجلس للمرة الثانية المصادقة على استقالة المدعي العام الذي كشف تورط الملياردير اليهودي في عمليات تنصت على اسرة الرئيس في الكرملين، لكن الملياردير مالك اكبر آلة اعلامية في روسيا حاول اطاحة المدعي العام بنشر فضائح جنسية له. لقد كان الرئيس يطمح في اطاحة المدعي العام لكن مجلس الاتحاد الذي كان الى وقت قريب موالياً له خذله وبعبارة ادق صفعه الى درجة ان كل صحف الخميس الماضي في موسكو خرجت بعناوين تؤبن الرئيس مثل: لم يعد لروسيا كرملين. وان اعضاء مجلس الاتحاد وجهوا صفعة الى الرئيس، ولم يعد امامه الا الاختيار بين الانضمام نهائياً الى صفوف المتقاعدين او شن هجوم مضاد: ومجلس الاتحاد وجه اكبر هبة للبرلمان لتشجيعه اطاحة الرئيس.

لكن على الارجح انه خرج من طور الاعداد لشن هجوم مضاد الى الصراع على المكشوف. وكانت البداية في عودة تشيرنوميردين الى الساحة ليباشر اخطر المهام التي من شأنها ان ترده الى كرسي رئاسة الوزارة بل وان تعده ليتبوأ الكرسي الرئاسي في الانتخابات القائمة خلفاً ليلتسين وفقاً لوعد سابق له.

ورغم ان رئيس الوزراء بريماكوف طلب في اجتماع المجلس الاتحادي من الاعضاء الموافقة على طلب الرئيس قبول استقالة النائب العام إلا أن دوائر الكرملين افصحت عن عدم ارتياح صاحب القصر لكلمة بريماكوف التي وصفت بانها صيغت في صورة اريد لها ان تعطي مردوداً عكسياً!

ونقلت وكالة تاس ان الرئيس سيتخذ اجراءات ضد من يزعزع الوضع ومن (يهز القارب)، وهو لن ينتظر منتصف الشهر القادم!. ومعلوم ان من يهز القارب هو بريماكوف وان منتصف الشهر القادم هو موعد بحث البرلمان في اجراءات اقالة الرئيس.

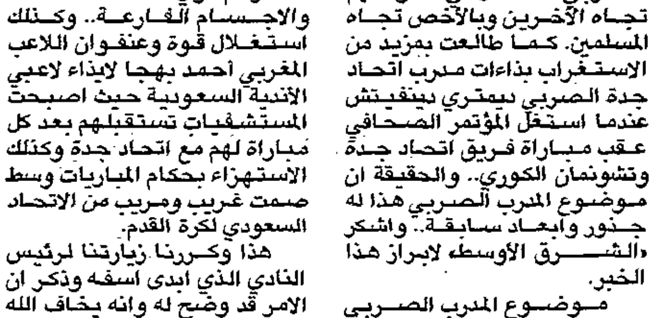
ان كل الدلائل تشير الى احتمال اطاحة حكومة بريماكوف خلال الايام القليلة القادمة، وان الرئيس سيطرح على البرلمان شخصية بديلة ربما تشيرنوميردين نفسه خاصة اذا تحققت نتائج سريعة في الاقتراب من وضع حل لحرب البلقان، وساعتها سيرفض البرلمان قبول الترشيح ومن ثم يقدم الرئيس على حله وقد يتصاعد الموقف فيحل الحزب الشيوعي نفسه. لكن كل هذه المواقف الكبيرة والخطيرة تحتاج في المبتدأ الى دعم دولي على المستويين السياسي والاقتصادي. وهذا ما سيضمنه الرئيس ولعله قد طلبه كما لمحت احدى الصحف الروسية ويتمثل في قرض الاثني عشر بليونا الذي طلبه من كلينتون، وربما اكثر.

وبالطبع للرئيس تاريخ مشهود في خوض مثل هذه المغامرات كما له باع معروف في المناورات والمباغتات، وهو حتماً سيفعلها مرة اخرى خاصة أن كل الظروف مهياة له. او على الاصح لم يعد له من خيارات اخرى متاحة. فعودة المدعي العام تعني ان يواصل كشف ما لديه من مفاسد ستطال حتماً اسرة الرئيس وحاشيته وربما هو شخصيا. وجلسات الدوما منتصف الشهر القادم سيتوافر لها النصاب القانوني لخلعه. اذ لم يبق امامه غير اطاحة الجميع ولكن بسند دولي سياسي ومالي لقاء دور روسي قوي وواضح وحاسم في اجبار صرب البلقان على التسليم بشروط السلام. وهو دور بلا شك يستحق التعضيد والتقدير. لكن السؤال: هل يستطيع يلتسين ان يفعلها مرة اخرى وينجح علما بأن عنصر المباغتة ليس متوافراً وشعبيته تدنت الى ما دون العشرة في المائة. والغليان القومي وصل حد الانفجار؟ والسخط ضد الرئيس لا يصده الا الخوف من العودة الى الشيوعية التي ترفض الغالبية الرجوع اليها. والسؤال: هل الخوف من العودة الى الماضي كاف للسكوت على المغامرة بعد الخيبة التي لازمت اداء المغامر في المرات السابقة؟

بالقطع هناك احتمالات كثيرة مطروحة على الساحة. اولها واخطرها ان الشعب فقد الثقة بيلتسين ويريد مكافحة الفساد واسترداد كرامته المطعونة وبلايينه المنهوبة وفاعلية دولته المفقودة. وهو يعتقد أن حكومة بريماكوف هي افضل الخيارات المتاحة الآن للعب هذا الدور وحتما انه يكره ان يكون تابعا للغرب بعد ان كان نداً له وهو يرى التبعية تتجسد في المنحى الذي وضع فيه الرئيس البلاد. ولهذا كله قد لا يستسلم للمغامرة المتوقعة بل قد يقاومها. وقد ينقلب عليه الجيش بمعنى ان يساند البرلمان هذه المرة عوضاً عن هدمه ويعطي شرعية لإطاحة الرئيس. وقد تتحول البلاد الى فوضى وحروب اهلية. وهي فوضى قد يكون عائدها تهديد سلام العالم، وربما تصحيح المسار بحيث يتعلم الغرب كيف يتعامل مع الدب الروسي الجريح!

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس اوالبريد الالكتروني

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Email: editorial@asharqalawsat.com



أنصار المهدي في السودان.. والمبايعة غير الواعية

● من د. شرف الدين حمد الملك - اكاديمي مقيم في القاهرة:

خلال شهر ابريل (نيسان) الحالي قرات في جريدة «الشرق الأوسط» مقالين عن أنصار المهدي في السودان، احدهما عن بيعة الأنصار للصادق المهدي زعيماً والثاني جماعة انصار المهدي. وبعد قراءة المقالين أحسست كمثقف سوداني انهما لا يعطيان صورة صادقة للقارئ العربي عموماً عن هذه الجماعة وزعمائها، وعليه كان من الضروري اضافة المعلومات التصحيحية التالية تقويماً لما ورد في المقالين.

«المهدي» لقب اختاره المواطن السوداني محمد احمد عبد الله لنفسه بعد ان اعلن الجهاد ضد الحكم التركي الانجليزي في السودان في بداية الثمانينات من القرن الماضي.

وقبل اعلانه للجهاد كان محمد احمد قد امضى سنوات تلميذاً لدى بعض كبار شيوخ الطرق الصوفية في السودان الذين كانوا يبدون في ذاك الوقت ولاء للخلافة الاسلامية ضد خديوي مصر وحلفائه الانجليز، تشبع التلميذ الشاب بافكار هؤلاء المشايخ وتطرف بحمل السلاح في وجه الحكم التركي وعسكره.

وفي حين لم تساانده في جهاده غالبية اهل العلم والنفوذ من السودانيين خاصة في شمال السودان، موطنه الاصلي، فقد وجد محمد احمد دعماً قوياً من قبائل في غرب السودان ومن بعض اجزاء الاقليم الشرقي اضافة الى بعض تجار الرقيق في الجنوب الذين كانوا مطاردين بامر من الحكومة البريطانية، وهكذا استطاع محمد احمد ان يجمع خلفه جيشاً من الذين امنوا بافكاره واعداداً من ارباب المصلحة الشخصية وبقية القصة معروفة.

وفي مقال اخر لـ«الشرق الأوسط» بتاريخ 1999/3/29 ياتي ذكر الأنصار ومبايعتهم للصادق المهدي زعيماً (مبايعة الصادق؟). وصيغة البيعة بعد مائة سنة من البيعة الأولى هي «عاهدناك على قطعيات الشريعة، عاهدناك على بيعة الإمام المؤسس الاول وخليفته والإمام المؤسس الثاني وخليفته. عاهدناك على فلاح الدنيا وصلاح الآخرة، عاهدناك على نهج الشورى وحقوق الانسان عاهدناك على الطاعة المبصرة في ما يرضي الله ورسوله، والله على ما نقول شهيد».



المهدي

من دواعي الأسف واليأس لدى كثير من السودانيين ان تدوي هذه الصيحة من صيحات المبايعات السودانية قبل أقل من سنة من حلول الألفية الثالثة، فهي مؤشر لا يطمئن بالنسبة لمستقبل الحكم في السودان رغم تبجحه بشعارات حضارية مثل «حقوق الانسان». وكل القضية لا تعدو ان تكون سوى منافسة فارغة بين حزبين من احزاب الاسلام السياسي في السودان، القمة والمؤتمر الاسلامي.

وقالت «الشرق الأوسط» بتاريخ 1999/4/17 وكتبت بالخط العريض ان «الأنصار عارضوا كل الأنظمة العسكرية في السودان وورثوا عن اجدادهم الإهتمام بالشؤون السياسية». ومن جانبي أود تصحيح هذا العنوان تحرياً للدقة فاقول ان «الأنصار، وليس زعاماتهم، عارضوا دوما وعي حضاري كل الأنظمة الاستعمارية والعسكرية والمدنية في السودان وورثوا عن اجدادهم تقديس زعمائهم فقط». اما زعماء الأنصار فانهم لم يهادنوا الحكومات العسكرية فحسب، بل اتوا ببعضها للحكم وكفى بعبود مثلاً.

المدرب الصربي دينفيتش يحمل روحا عدوانية

● من عبد الوارث آل شيبة - مكة المكرمة:

طالعت بمزيد من الاعجاب تالق عبد الرحمن الراشد في عموده اليومي في العدد المرقم 7447 وهو يتناول الطغيان الصربي المتاصل في نفوسهم تجاه الآخرين وبالأخص تجاه المسلمين. كما طالعت بمزيد من الاستغراب بذاءات مدرب اتحاد جدة الصربي ديمتري دينفيتش عندما استغل المؤتمر الصحافي عقب مباراة فريق اتحاد جدة وتشونمان الكوري.. والحقيقة ان موضوع المدرب الصربي هذا له جذور وابعاد سابقة.. واشكر «الشرق الأوسط» لابراز هذا الخبر.

موضوع المدرب الصربي يعود الى العام 1997 عندما استقدمه اتحاد جدة مما جعلنا نجتمع انا وبعض الغيورين مع رئيس اتحاد جدة ونبهناه الى الخطا في استقدام صربي في الوقت الذي يمارس فيه الصرب كل انواع التشريد والتعذيب لاخواننا في البوسنة والهرسك يومذاك.. ولكن رئيس النادي ذكر لنا ان المدرب يحمل ايضا [illegible]

العدوانية التي يحملها هذا المدرب الصربي والتي بدأ في غرسها في افراد فريق اتحاد جدة وابعاد كل لاعب لا يتمشى مع تعليماته في ايذاء اللاعبين الآخرين في الفرق الاخرى حيث عمد الى الدفاع بخمسة لاعبين اختارهم ذوي الثقافة الضحلة والاجسام الفارعة.. وكذلك استغلال قوة وعنفوان اللاعب المغربي أحمد بهجا لايذاء لاعبي الأندية السعودية حيث اصبحت المستشفيات تستقبلهم بعد كل مباراة لهم مع اتحاد جدة وكذلك الاستهزاء بحكام المباريات وسط صمت غريب ومريب من الاتحاد السعودي لكرة القدم.

هذا وكررنا زيارتنا لرئيس النادي الذي ابدى اسفه وذكر ان الامر قد وضح له وانه يخاف الله في ما يحصل للاعبي الأندية السعودية الاخرى ووعد بانهاء عقده فور انتهاء المسابقة الرياضية.

ومع بدء الموسم الرياضي الحالي فوجئ الجميع بتعاقد اتحاد جدة نفسه مع المدرب الصربي ديمتري دينفيتش دون مبالاة باحد وكان الكرة اصبحت لديهم اهم [illegible]



اللص وفردة الحذاء

● من هادي علي أبو عامرية:

اشارة الى خبر مطالبة اليهود باملاكهم في مصر المنشور على الصفحة الثانية من عدد جريدة «الشرق الأوسط» رقم 7451 الجمعة 4/23/ 1999 ما رأيكم لو ان لصا تسلل الى احد البيوت وسرق ما فيه من مال ومجوهرات، وغادر البيت على عجل فسقطت فردة من حذائه، فاقام دعوى على اهل البيت يتهمهم فيها بنهب فردة الحذاء. اليس ذلك من الوقاحة؟! ذلك ما يفعله بعض اليهود في مطالباتهم بممتلكاتهم في اي قطر عربي، واعجب من هذا ان يحكم باعادة تلك الممتلكات لأكبر لصوص عرفهم التاريخ.

لقد سرق اليهود كامل تراب فلسطين ولم يتركوا ذرة تراب ولا قطرة ماء، واخرجوا الناس من ديارهم ومزارعهم [illegible]

القضية الكردية.. مرة أخرى

● من أحمد عبد الغفور - جدة:

اطلاعا على ما نشر بجريدة «الشرق الأوسط» بتاريخ 1999/4/11 واشار فيه المستشار الاعلامي بالسفارة التركية بالمملكة العربية السعودية الى عدد القتلى والجرحى والمفقودين نتيجة للهجمات الارهابية لحزب العمال الكردستاني كما يقول ولم ينكر عدد القتلى والجرحى المفقودين والمهجرين من ديارهم وقراهم نتيجة للعمليات العسكرية العشوائية التي تقوم بها القوات المسلحة التركية بمنطقة كردستان اقول:

ان الحديث من طرف واحد لتثبيت راي ما امر سهل ولكن الصعوبة تكمن في تقبل هذه المعلومات من طرف القراء في عالم اصبحت فيه الحقائق مكشوفة على شاشات التلفاز. فالاف [illegible]

تفسر هذه الامور من قبل السلطات التركية.

هل هؤلاء الاكراد هم من اعداء هذه الأمة؟

وهل عندما يقتل الجندي التركي يعتبر شهيدا وعندما يقتل الاعزل الكردي يعتبر ارهابيا خارجا على الوطن، وهل خروج المواطن الكردي حاملا سلاحه ليطالب بحقوقه بعدما استنفد الوسائل الاخرى يعتبر خروجا على حق تقرير المصير لأمة ما؟

ولماذا يكون هذا الحق مشروعا في الشيشان عندما يطالب الشيشان بالاستقلال عن روسيا ويكون هذا الحق مشروعا في كوسوفا عندما يطالب الكوسوفيون بالاستقلال عن الصرب ولا ينظر اليه بعين الحق عندما يطالب الاكراد بحكم ذاتي يعبر عن تطلعاتهم وثقافتهم وتراثهم في تركيا؟ [illegible]

محمود كحيل

طفرة عنصرية في بريطانيا

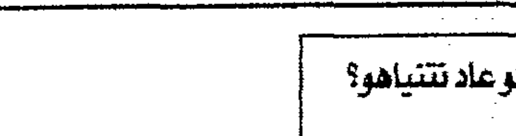
اعلان جماعة يمينية متشددة في بريطانيا تطلق على نفسها اسم «الفرقة القاتلة 18» مسؤوليتها عن تفجيرين استهدفا مناطق تجمعات سكانية للمهاجرين يشير وكأنه بداية حملة عرقية ـ شوفينية على الاقليات العرقية في بريطانيا. واذا صح وجود مجموعة تدعى «القناب البيض» وراء البيان التهديدي الموجه الى «غير البيض واليهود كما يمكن تحديدهم بعلاقة الدم لا الدين» ـ حسب تعبير البيان ـ لمغادرة «الجزر البريطانية» قبل حلول نهاية العام الحالي، يمكن الاستنتاج بأن ما نجحت التفجيرات العرقية في تحريكه على صعيد الشارع البريطاني، حتى الآن، هو مشاعر عنصرية دفينة تجاوزها الزمن مع انتهاء المرحلة القومية ـ النازية في اوروبا.

ومن المعروف انه سبق لجماعة «القناب البيض» ان نادت قبل اربع سنوات، في كتيب وزع على مجموعات عنصرية صغيرة، بـ«الحرب العنصرية» وتوقعوا في كتيبهم المذكور ان يرد من وصفوهم بـ«الاجانب» على هجماتهم بـ«اعتداءات عشوائية على البيض» فتتسع دورة العنف وتتحول الى حرب عنصرية شاملة.

قد يبدو المخطط العنصري «للقناب البيض» ساذجا في مضمونه وتكتيكه، الا ان الطفرة العنصرية الفاشية المستجدة على مجتمع عرف منذ عقود خلت بانفتاحه على الخارج وتسامحه في الداخل تثير القلق مبررا من ان تخرج هذه الطفرة عن نطاقها المحدود فتثير نزاعات عبثية من شأنها ان تنسف اسس التعايش القائم بين مختلف شرائح المجتمع البريطاني المتعدد الاثنيات والمتنوع المعتقدات. ومما يضاعف من هذا القلق ان اليمين البريطاني المتطرف، خلافا لنظيره في الدول الاوروبية الاخرى، مارس حتى الآن ما يمكن وصفه بـ«الاعتداءات العنصرية العشوائية» على اهداف يعتبرها غير بريطانية او عرقية ولم يسبق له ان شن حملة ارهابية منظمة كما يبدو من الانفجارين المتتاليين في لندن. ورغم ان دوائر الامن البريطاني والشرطة الواسعة من البريطانيين المعادين للممارسات العنصرية لا يرون في الاعتداءين الاخيرين على منطقتي «بريك لين» و«بريكستون» دليلا كافيا على ثقة مفاجئة في اساليب المتطرفين او حتى على تملكهم لترسانة تسمح لهم بشن عمليات ميليشيوية واسعة ضد الاقليات العرقية او الدينية في بريطانيا، فان مجرد تحول المتطرفين الى العمل الارهابي مؤشر على استمرارية التيار القائل بالعنف في اقدم الديمقراطيات الحديثة في العالم.

من هنا اهمية احتواء هذه الطفرة العنصرية قبل استشرائها، الامر الذي اكده من قمة منظمة حلف شمال الاطلسي في واشنطن رئيس الوزراء البريطاني، توني بلير، في تنديده بعمليات التفجير «الوحشية»، وتعهده بان لا تتسامح حكومته حيالها. وقد تقع على عاتق الاقليات الاسيوية والافريقية، في هذه المرحلة، مسؤولية مقابلة هي الحؤول دون الوقوع في الفخ الذي تحاول اقلية عنصرية فاشية ان تنصبه لها. فلا تواجه العنف بردة فعل متسرعة بل تشعر العنصريين، عبر انضباطها وتمسكها بالقانون، انها احرص على وطنها الثاني من المتخفين بالحرص عليه عرقيا والعاملين في الواقع على تمزيق مجتمعه المتسامح.

«الشرق الأوسط»



.. لو عاد نتنياهو؟

ما لم تحدث مفاجأة غير متوقعة، فان النتيجة المتوقعة لاجتماعات المجلس المركزي الفلسطيني التي ستبدأ اليوم في غزة هي تأجيل قرار اعلان الدولة الفلسطينية عن التاريخ المعتد وهو 4 مايو (ايار).

هكذا تفيد كل المؤشرات، فالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قام بجولة طويلة في انحاء العالم شملت واشنطن راعية السلام الاساسية لاستطلاع المواقف، وكانت الاجابة التي حصل عليها من الجميع هي التأجيل انتظارا لنتائج الانتخابات الاسرائيلية التي ستجري يوم 17 مايو المقبل. وحتى الدول العربية القريبة من عرفات نصحته بالتأجيل تفاديا لمعركة خاسرة قد تقود الى مواجهات دموية اذا اخذت التهديدات التي يطلقها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو بجدية.

وفي كل الاحوال، فان خطوة اعلان الدولة الفلسطينية لو جاءت بشكل منفرد لن تكون لها الفاعلية المطلوبة ما لم تحصل على اوسع اعتراف دولي ممكن، خاصة من القوى الرئيسية في العالم وذلك من اجل حمايتها من ردود فعل اسرائيلية متهورة، وواقعيا، فانها لن تستطيع في كل الاحوال فرض سيادتها الا باتفاق مع اسرائيل في اطار اتفاقية السلام، اما الطريق الثاني، فهو المواجهة وحسابات القوى ليست في مصلحة الجانب الفلسطيني.

والمؤكد ان السلطة الفلسطينية تعرف كل هذه الحسابات وستزن قرارها بميزان دقيق، فرغم التعثر الحالي في عملية السلام، فهي لا تريد ان تخسر ما استطاعت ان تحصل عليه، كما انها تريد ان تحافظ على التعاطف الدولي الواضح لقضية الشعب الفلسطيني وحقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة.

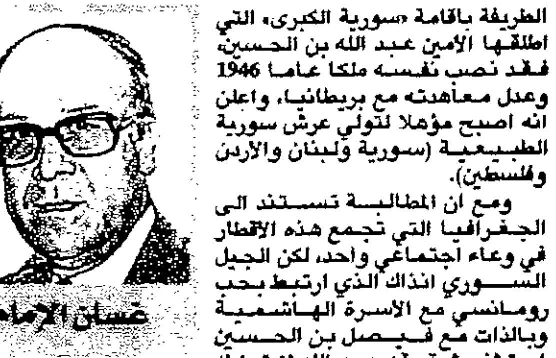
كل ذلك لا يلغي اهمية الاجتماع الفلسطيني وانه واحد من الاجتماعات المصيرية فاذا كان خيار التأجيل يبدو محسوما، خاصة في ضوء ظروف الانشغال الدولي بأزمة كوسوفو، فان القيادة الفلسطينية عليها ان تبقي ورقة الدولة حية وقائمة بحيث لا يكون التأجيل الى ما لا نهاية، والمتصور ان عرفات في جولته استطاع ان يحصل على تعهدات وضمانات خلال جولته تعزز الموقف السياسي الفلسطيني مقابل تأجيل الدولة من موعد 4 مايو والذي كان يمكن لو تمسك به ان يضع الجميع امام مأزق صعب لا تعرف نتيجته.

وعندما يناقش المجلس المركزي الفلسطيني الاستراتيجية المقبلة في اتجاه انشاء الدولة، فان احد الاسئلة التي يجب ان تكون مطروحة هي ماذا لو فاز نتنياهو مجددا او جاءت حكومة اكثر يمينية وتشددا بعد انتخابات 17 مايو، وهو سؤال ليس مطروحا فقط على السلطة ولكن على اطراف السلام العربية.

فلقد عانى الجميع خلال الاشهر الماضية من نتنياهو تماما وتوقفت عملية السلام كليا او مس ... لاعادة احيائها على امل ان تفرز الانتخابات الاسرائيلية حكومة اكثر مرونة يمكن التعامل والتفاوض معها بدون مراوغات على خطوط متفق عليها للسلام ويحتاج الجميع الى ان يضعوا في حساباتهم اسوأ الاحتمالات وليس كما حدث في الانتخابات السابقة عندما راهن الجميع على فوز حزب العمل فجاء الليكود.

علي ابراهيم

سورية والأردن: السياسة ضد الاقتصاد والجغرافيا



غسان الإمام

العلاقة بين سورية والأردن أشبه بلعبة «اليويو» المملة والرتيبة: صعود وهبوط، حرارة وفتور، غزل وخصام، كر وفر. والكرة قد ترتطم احيانا بالارض فتسبب ازمات وانفجارات، لكنها تظل دائما مشدودة الى خيط العلاقة، فلا هو ينقطع بها، ولا هي تفلت منه.

وعلاقة «اليويو» ليست بجديدة، فهي قديمة قدم الأردن كدولة وكيان. وأسمح لنفسي في هذا الحديث بزيارة للتاريخ، لأقول ان جدارا من الغياب القسري ارتفع فوق علاقة الاشقاء خلال العهد الاستعماري.

لكن كانت هناك دائما ثغرات في الجدار، بعضها عفوي وسلمي وايجابي، وبعضها سلبي وعنفي. فقد تمكنت مئات الاسر التجارية السورية من اختراقه للاقامة والعمل في الأردن منذ انشائه، وساهمت في انتقاله من المرحلة البدوية الى الحياة المدنية الحديثة.

لقد غزت سورية الأردن عسكريا في حركة كارثية خلال عصر صلاح جديد انتهت بسقوط الرجل. وكاد هذا التهديد ان يتكرر عندما حشد الرئيس الأسد قواته على الحدود في اواخر السبعينات احتجاجا على دعم الأردن للاخوان المسلمين السوريين الذين كانوا يشنون حرب اغتيالات ضد اطر (كوادر) النظام السوري آنذاك.

لكن الأردن له سوابق في غزو سورية، فعبره زحف فيصل بن الحسين (شقيق عبد الله الاول مؤسس الأردن) ولورنس من معان في الجنوب الى دمشق في الشمال لتحرير سورية من الحكم العثماني.

ومن الأردن انطلق «الفيلق العربي» الأردني من القواعد البريطانية لطرد قوات حكومة فيشي الموالية لالمانيا في سورية ولبنان. وحشد الانجليز في هذا الغزو «كوكتيلا» مدهشا. فكان هناك ابو حنيك (الجنرال غلوب) القائد البريطاني للفيلق. وكانت هناك الدرزية السورية اسمهان (امال الأطرش) ساحرة السينما والغناء آنذاك. ثم كان هناك ايضا عميلا الاستخبارات البريطانية شمعون بيريز (الذي سيتولى حكم اسرائيل في ما بعد) وموشي ديان الذي فقد عينا برصاصة قناص في غرب البقاع تماما حيث تدور الآن المواجهة الساخنة بين اسرائيل والمقاومة اللبنانية.

ومن مخلفات التاريخ ايضا تلك المطالبة الطريفة باقامة «سورية الكبرى» التي اطلقها الامير عبد الله بن الحسين فقد نصب نفسه ملكا عاما 1946 وعدل معاهدته مع بريطانيا، واعلن انه اصبح مؤهلا لتولي عرش سورية الطبيعية (سورية ولبنان والأردن وفلسطين).

ومع ان المطالبة تستند الى الجغرافيا التي تجمع هذه الاقطار في وعاء اجتماعي واحد، لكن الجيل السوري آنذاك الذي ارتبط بحب رومانسي مع الأسرة الهاشمية وبالذات مع فيصل بن الحسين استثنى شقيقه عبد الله لارتباطه «الوثيق» بالانجليز. واعتمد نظام شكري القوتلي على مصر وحكمة الملك عبد العزيز آل سعود في تبديد احلام العاهل الأردني.

رحم الله امرءاً عرف قدره فوقف عنده. لم يعد الحسين اطلاقا الى المطالبة بسورية. لكنه دعم جناحا في قيادة الانقلاب الذي انهى الوحدة المصرية ـ السورية عام 1961. وكان الحسين يرد بذلك على محاولات عبد الناصر المتكررة لاسقاط عرشه ونظامه في الأردن انطلاقا من سورية.

لم يرسل عبد الناصر جيشا، لكن اعتمد على رجال المخابرات الذين نسفوا دار الحكومة في عمان فقتلوا هزاع المجالي رئيس الوزراء، ودبروا عدة محاولات انقلابية احبطها الحسين بذكاء وشجاعة. ولم يكن عبد الناصر بحاجة الى كل ذلك.. فقد كانت في عمان آنذاك حكومة قومية ـ يسارية برئاسة سليمان النابلسي.

وكان الحسين قدساير في البداية الحركة القومية، فاعفى الجنرال غلوب من قيادة جيشه، وتحول من بريطانيا الى اميركا التي كانت في ذلك الحين صديقة لعبد الناصر. لكن الزعيم المصري لم يكف عن محاولاته، واحرج العاهل الأردني الراحل كثيرا، واضطره الى الاستعانة بالقوات البريطانية مرة اخرى لمواجهة الشارع الناصري والتهديدات بالغزو. لقد اعتبرت الأنظمة السورية المختلفة الأردن «كيانا مصطنعا» مرتبطا بالاجنبي وصولا الى القول ان غرض تشرشل من انشائه كان اقامة منطقة فصل محايدة بين الحلم الصهيوني في فلسطين والواقع العربي (المهدد بتقويض الحلم) الذي قد ينطلق من سورية ومن جزيرة العرب (الخليج).

واشير هنا الى تصريحات العماد طلاس وزير الدفاع السوري في ذروة الأزمة مع الأردن. نعم، قد لا يملك الأردن على الرغم من تطوره المذهل والسريع مقومات الدولة ومواردها، فهو مثلا يعتمد على نفط العراق او الخليج، وعلى سورية واسرائيل في المياه، وعلى اميركا في المساعدات. لكن استدرك فأقول ان الأردن ليس الظاهرة الوحيدة. فمعظم الدول العربية بما فيها سورية، رسمت حدودها الخطوط الاستعمارية المستقيمة والمتكسرة بانعطافات وزوايا حادة. وكلها تخترق وتفرق ذوي القربى من عشائر ومجتمعات.

وعلى اية حال، فقد كتب الكثير عن حلم حافظ الأسد لاستعادة «سورية الكبرى»، لكن الرئيس الواقعي جدا في سياساته يعرف ان الحلم من اماني عصر قومي يتوارى رويدا رويدا امام عصر اصولي لا يضع الوحدة العربية نصب عينيه.

واذا كانت السياسات العربية والظروف الاقليمية والدولية حالت وتحول دون قيام وحدات عربية، فالرئيس السوري له نظرية معقولة. فعندما يتهمونه بمحاولة «ابتلاع» لبنان، يرد بالقول ان لا حاجة لسورية بتغيير كيان لبنان السياسي، فهناك «شعب واحد في دولتين مستقلتين». واضيف من عندي ان ما ينطبق على لبنان ينطبق على الأردن.

ذلك كله عن الماضي الذي لا يشكل اهمية كبيرة في الذاكرة الشعبية العربية المنفصلة عنه بحكم النسيان والمفصولة عنه عمدا وعنوة. لكن الماضي في ذاكرة طبقات الحكم ومؤسساته العربية يسحب ظلاله على الحاضر ليشكل ركاما واكواما من الحذر والمحاذير والحساسيات. وهي تفرض ذاتها عمليا وواقعيا عن العلاقات العربية بشكل عام، وعلى العلاقة الثنائية بين الجيران بشكل خاص، فتتواتر السياسة في هذا الصعود والهبوط في حركة «اليويو» لتضع نفسها في تناقض مع ضرورات الاقتصاد والتجارة وواقع البيئة والجغرافيا.

هذه الرؤية تنطبق على الأردن في علاقته السورية والعربية. واذا كان حقا او وهما وظلما ان الهدف من اقامة الأردن كان انشاء منطقة فصل عازلة بين العرب واسرائيل، فالواقع الاقتصادي في الأردن يفرض اليوم على العرب، وعلى سورية بالذات، نظاما وشعبا، تجاوز هذه النظرة الماضوية.

الأردن اليوم بحاجة الى دعم عربي سياسي ومادي. سورية تقف على خط فك اشتباك مع اسرائيل طوله سبعون كيلومترا. الأردن يقف على خط مع اسرائيل طوله 700 كيلومتر. نعم، هناك صلح، لكن الأردن تحول من منطقة عازلة الى منطقة ضغط اسرائيلية عليه وعلى العرب استغلالا لظروفه الاقتصادية والسياسية الصعبة.

هناك اليوم مجتمع اردني تطور بسرعة بحيث لم يعد يجد الموارد الكافية لمواجهة حاجات مسيرته كمجتمع حديث وكدولة ذات سيادة. ولعل هناك افكارا في الأردن لمواجهة هذا الواقع ولتشكيل بدائل لوضعه المتردد بين ملاينة اسرائيل ومسايرة العرب.

قد يكون في اتجاه الأردن لاقامة اشكال وحدوية مع دول عربية مجاورة هو الحل المثالي، غير ان الواقع السياسي للنظام الأردني والظروف الاقليمية والدولية الراهنة لا تسمح بذلك.

ما هو البديل العربي اذن؟

لا بديل سوى تقديم العون المادي والمعنوي للأردن. لقد سارعت السعودية والامارات الى عرض وتقديم مساعدات. وربما تستطيع دول الخليج على الرغم من ظروفها النفطية والتقشفية الحادة جعل المعونة بندا سنويا ثابتا في الميزانية الأردنية.

سورية، على رأي الشاعر، لا خيل لديك تهديها ولا مال. لكن سورية تستطيع ان تقدم العون المعنوي والسياسي لمواجهة الضغط الإسرائيلي على الأردن، وتستطيع ايضا تقسيم سياساتها الاقتصادية والتجارية معه، وفي مقدمتها تنفيذ مشاريع مائية مشتركة. ولعل وصول ملك جديد الى العرش والحكم فرصة كبيرة لسورية وللأردن لاعادة تشكيل رؤية جديدة لعلاقة «اليويو» بينهما.

كيف؟ وما هي الموانع؟ وما هي المغريات؟

ذلك هو حديث الثلاثاء المقبل ان شاءت الظروف وسمحت الاحوال

فرصة الديموقراطية في الجزائر قائمة!



أحمد حمروش

كان انسحاب المرشحين الستة لانتخابات الرئاسة الجزائرية، وبقاء عبد العزيز بوتفليقة وحده في مضمار المنافسة، صدمة شديدة لجميع الذين تابعوا الانتخابات الجزائرية، فما تصوروا أن التجربة الديموقراطية يمكن ان تتعرض لهذا الموقف قبل يوم واحد من إدلاء الناخبين باصواتهم، لان الانسحاب المفاجئ المشترك اثار كثيرا من علامات الاستفهام، خاصة ان قانون الانتخابات يحظر انسحاب المرشح بعد اعتماد المجلس الدستوري ترشيحه، ويعث في نفس الوقت الإشفاق مما يمكن ان تتعرض له التجربة الديموقراطية التي استقر عليها رأي الشعب الجزائري بعد معاناة شديدة من إرهاب الجماعات التي تطلق على نفسها زيفا اسم «الإسلامية»، وسقوط عشرات الالوف من الضحايا الابرياء.

كان الشعب الجزائري يتطلع الى انتخابات رئاسية هادئة ونظيفة على نفس الاساس الديموقراطي الذي تحقق خلال السنوات الماضية في انتخابات مجلسي البرلمان «مجلس الأمة والمجلس الشعبي الوطني» والتي قامت على اساس تعددية حزبية، وفي الانتخابات المحلية، وكانت البشائر تدل على السير في هذا الطريق، بعد التأكيد المستمر على حياد الحكومة ونزاهة الانتخابات.

ورغم التلميحات التي تناثرت قبل الانتخابات متركزة عبد العزيز بوتفليقة كمرشح لاجماع تفرضه السلطة والمؤسسة العسكرية والمظهور شكوك باحتمال تزوير الانتخابات، فإن الأمر لم يصل إلى حد التصور بأن يكون الانسحاب المفاجئ للمرشحين الستة هو الجواب الوحيد على هذه الاحتمالات، خاصة ان الظاهرة الرئيسية التي دعمت موقف عبد العزيز بوتفليقة كانت ترشيح احزاب الاغلبية له وهو الامر الذي كان يرجح كفته على الآخرين، الذين ترشح اغلبهم كمستقلين يعتمدون على شخصياتهم، وليس احزابهم.

ولذا كان اجماع المرشحين الستة على ادانة العملية الانتخابية واتهام السلطة بالتزوير بعد اجراء انتخابات الجيش والشرطة، امرا مثيرا للجدل والتساؤل عما اذا كان هؤلاء المرشحون قد احسنوا تقدير موقف وطنهم وشعبهم وما اذا كانت حساباتهم السياسية قد خلت من البواعث الشخصية والعوامل الذاتية الضيقة، واظن انه كان من الافضل اللجوء الى القنوات القانونية لبحث اتهامات التزوير، والغاء الانتخابات اذا ثبت ذلك فعلا بدلا من هذا الموقف الانفعالي المفاجئ الذي شكل صدمة للجميع ولم يغير من واقع الامر شيئا، فقد اجريت الانتخابات وحصل عبد العزيز بوتفليقة على نسبة 73 في المائة من المشاركين الذين تجاوزوا 60 في المائة، وكان قد اعلن قبل ظهور النتيجة انه سوف يعتذر عن منصب الرئاسة اذا لم تكن نسبة التأييد له كافية للقيام بدوره الرئاسي بصلاحيات شعبية.

واليوم وقد تمت الانتخابات، واصبح عبد العزيز بوتفليقة رئيسا للجمهورية، فإن الامر قد تجاوز موقف الانسحاب، واصبح النظر للمستقبل هو القضية الرئيسية التي تشغل اهتمام جميع الحريصين على استقرار الامن والديموقراطية في الجزائر، رغم ما خلفته المعركة الانتخابية من آثار سلبية تفرض على الرئيس الجديد ان يعمل على إزالتها ويحاول كسب ثقة الجميع، المعارضين قبل المؤيدين.

ودستور الجزائر لا يعطي لرئيس الجمهورية حقوقا تهمش الإرادة الشعبية الممثلة في مجلسي البرلمان، ولا توفر له نظاما رئاسيا مطلقا يجعل منه حاكما فرديا، ولذا فإنه يمكن التأكيد على ان فرصة الديموقراطية في الجزائر ما زالت قائمة، وانها لم تهدر نتيجة موقف المنسحبين الذين يجب عليهم مراجعة موقفهم ومعاودة النظر في تصرفاتهم والابتعاد عن الدعوة للتظاهر والاحتجاج، حتى لا تعود الجزائر الى دائرة العنف، الامر الذي لا بد ان تستغله قوى التطرف والإرهاب لمعاودة نشاطها وضرب الديموقراطية، وان عليهم الحرص على استمرار التفاهم والحوار، حتى اذا كانت الفرصة قد ضاعت منهم كافراد فإنها لم تضع من جماهير الشعب العريضة.

ومسؤولية الرئيس الجديد عبد العزيز بوتفليقة مسؤولية مضاعفة لان عليه اولاً ازالة آثار المعركة الانتخابية، وتأكيد انه مرشح الشعب وليس مرشح السلطة او الجيش، وبعد ذلك عليه مواجهة الامور بالعمل على ترسيخ الوحدة الوطنية وازدهار الحياة الديموقراطية المبنية على التعددية السياسية ومواجهة التطرف والإرهاب بالحزم المطلوب.

وتاريخ عبد العزيز بوتفليقة يؤهله لتحقيق هذه الاهداف جميعا، فهو مناضل من مناضلي الثورة الجزائرية منذ كان شابا فتيا، وشارك في السلطة بعد الاستقلال، سواء في عهد أحمد بن بيللا، او في عهد هواري بومدين، إذ تولى وزارة الخارجية واستمر فيها لمدة 16 عاما، وهو عروبي التوجه، وعندما قرر العودة الى الحياة العامة بعد ان كان قد ابتعد في عهد الشاذلي بن جديد رفض عرضا من العسكريين بتولي السلطة عام 1991 اقتناعا منه بان الرئيس يجب ان يكون ممثلا للشعب كل الشعب وليس للجيش أو غيره من الهيئات. وهذا موقف يظهر توجهاته السياسية الحقيقية.

ولذا يمكن القول بأن عبد العزيز بوتفليقة يمثل الفترة الذهبية للجزائر التي كانت تلعب فيها دورا نشطا بارزا في مجال التضامن العربي، وفي حركة عدم الانحياز، وانه قد استفاد خبرة كبيرة خلال مسؤولياته المختلفة، الامر الذي يضاعف مسؤوليته في عبور ما حدث خلال المعركة الانتخابية بهدوء وحكمة، لتنطلق الجزائر من جديد في طريق الديموقراطية.

عبد الرحمن الراشد

حيث يعمل الناس بلا كلل

اهم الخصائص التي ميزت كوريا الجنوبية جدية مواطنيها ومثابرتهم على العمل بدرجة هي مضرب المثل اليوم. ولهذا لم يكن غريبا تعافي الاقتصاد الكوري من ازمته الخطيرة التي ألمت بالبلاد وبصورة سريعة جدا مقارنة بالدول المجاورة في جنوب شرق آسيا التي اصيبت بحمى انهيار العملات، وهي الازمة التي بدأت اولا في تايلاند.

الشركات الكورية تعتبر عملاقة بالمقاييس الدولية وتبلغ مداخيلها حدا يتجاوز معظم ما تفاخر به الدول النفطية العربية. وقد اثبتت قدرتها على اللحاق بالشركات اليابانية، وان لم تصل بطبيعة الحال الى امكانياتها وتقدمها. فاليابانية بدأت مبكرا فتوحاتها التقنية منذ القرن التاسع عشر، في حين لم تكن كوريا الا مستعمرة من مستعمراتها، ومارس اليابانيون في حق اهلها جرائم لا تزال وراء العداء الشعبي القائم ضد طوكيو.

على طاولة العشاء الذي اقامه حاكم سيؤول للأمير سلمان بن عبد العزيز سألت جاري عن عدد الايام التي يتمتعون بها كاجازة سنوية، فقال نحو عشرين يوما. وعن عدد ساعات العمل اليومية ذكر انه بالنسبة لكبار الموظفين فانهم يعملون ساعات اطول، فهو شخصيا يعمل من السابعة صباحا وحتى التاسعة ليلا. اما بالنسبة لحاكم المنطقة الذي اقام المأدبة فلم يعد الى منزله بعد منذ ستة ايام تابع خلالها مشكلتي الاضراب والمظاهرات التي عمت بعض المرافق الصناعية.

كوريا الجنوبية ليست بلدا كبيرا في الشؤون الدولية لكنه يثير الاعجاب حقا. فهنا توجد اربع جامعات تدرس اللغة العربية يلتحق بها، وفق افادة المترجمة، نحو مائة وخمسين طالبا، على الرغم من ان اللغة العربية ليست اساسية في التعاملات الكورية. والدليل الاكثر وضوحا ان كل ما تراه في كوريا من سيارات متعددة الاصناف والاجهزة الكهربائية والالكترونية ومعظم ما تعرضه المتاجر، هو صناعة محلية وراقية ايضا.

وهذا يقودنا الى ان التعلل بالحجج الشائعة عربيا لم يفلح في تعطيل دولة مثل كوريا. فهي بلا ثروات طبيعية مريحة، وحجم الوجود الامريكي على اراضيها لم يقلل من توجهاتها المحلية والخارجية، وسقوط عملتها في الازمة الشهيرة لم يحمل على كتف آخر بل تحمله الكوريون جميعا.

لا احد يستطيع ان يشير باصبعه الى دولة كبيرة مثل اليابان او دول اوروبا الغربية ويقارن بها بلاده لان الفروقات عديدة. اما كوريا فان عمر نهضتها قصير ونجاحها كبير جدا ولا يوجد سر لذلك. مشروع حضاري وقيادة واعية وشعب مستيقظ.

alrashed@asharqalawsat.com

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران: هشام علي حافظ، محمد علي حافظ
Publishers: Hisham Ali Hafez, Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير: عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief: Abdul Rahman Al-Rashed

نائب رئيس التحرير: محمد العوام

مساعدا رئيس التحرير: بكر عويضة ـ عثمان ميرغني

مدراء التحرير: نديم نحاس ـ إياد أبو شقرا ـ عبد الوهاب الرامي ـ عبد الله الربيع

مستشار مجلس الادارة المنتدب: محمد معروف الشيباني

المدير العام: هشام مصطفى زاهد (المملكة العربية السعودية)
المدير العام: ياسر كامل الدباغ (المملكة المتحدة وأوروبا)

Managing Director: Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171 831 8181 Fax: 0171 831 2310
editorial@asharqalawsat.com www.asharqalawsat.com

خطاب مفتوح إلى بوتفليقة

الصادق المهدي

ان افكارنا ومشاعرنا متعلقة بالجزائر عربياً، وافريقيا، واسلامياً ودولياً، لقد كان للجزائر دور هام في تكوين ضمير الجهاد والكفاح في الشرق، وفي تكوين ضمير التحرر في العالم، وكان للجزائر بعد استقلالها دور هام في تحديد موقف «العالم الثالث، بل في تكوين رؤية الجنوب المستضعف لنظام عالمي أعدل وأفضل.

لذلك ما برحت احداث الجزائر تشدنا اليها وتؤلمنا بلا حدود، انباء الاقتتال واراقة الدماء وتعثر الحوار الوطني الحقيقي، لذلك استبشرنا خيراً عندما قرر الرئيس الأمين زروال زيادة هامش الحرية ومساحة الرأي الآخر والاسراع باجراء انتخابات رئاسية بدا كأن درجة التنافس فيها ستكون عالية، وان حضور الرأي الآخر سيكون الأكبر منذ 1992.

ان في عوالمنا العربية، الافريقية، الاسلامية والجنوبية مشاكل عديدة، لكن مشكلة المشاكل هي الشرعية، اذا لم تتوافر الشرعية لن يتم استقرار، وبالتالي فلا تنمية ولا أمن.

الشرعية في عصرنا الحالي تتوافر اذا تحققت أربعة شروط هي:

- قبول الأغلبية للحكم.
- توفير درجة مرضية من أسباب المعيشة.
- تحقيق الأمن.
- درجة جيدة من العلاقات الخارجية: الاقليمية والدولية.

هناك نظم تقليدية و«ثورية» حققت درجة من الشرعية لأوطانها، ولكن في كثير من البلدان انطلقت تيارات تتطلع للشرعية التقليدية او «الثورية» فلا سبيل للترجيح إلا على اساس انتخابي في ظل نظام ديمقراطي، لان القوة وحدها مهما كانت لا تحقق الشرعية.

منذ بداية التسعينات قررت القيادة الجزائرية ان الشرعية الثورية لم تعد كافية، واتجهت نحو الشرعية الديمقراطية عبر الانتخابات العامة، هكذا كان قرار الرئيس الشاذلي بن جديد، ولكن خطة التحول الديمقراطي تعثرت في عام 1992م، لقد بدا لكثيرين ان العملية الديمقراطية اوشكت ان تضع السلطة في يد قوة غير ديمقراطية ترفض التعددية السياسية، وتدعي الوصاية الإلهية، وتلغي التداول السلمي للسلطة، هؤلاء تحركوا وفرضوا وصاية عسكرية تدعمهم تيارات داخلية وخارجية حركتها المخاوف الثيوقراطية.

ما بين التمسك بشرعية انتخابات 1992 والواقع الجديد تاهت الشرعية في الجزائر وغاب الحوار الحقيقي وانفتح باب السجال القتالي. لقد كان الرئيس محمد بو ضياف رحمه الله يحاول ايجاد مخرج من النفق المسدود الذي دخله النظام السياسي في الجزائر، وكان انتخاب الرئيس الأمين زروال في عام 1995 خطوة في طريق الخروج من النفق المسدود، وبعد انتخابه خاطبته مشيراً الى ضرورة ايجاد مخرج واقترحت عليه تبني الميثاق الوطني الجزائري الذي اتفقت عليه الأحزاب الجزائرية في روما او ان يسعى لتحقيق نسخة أخرى من تلك الميثاق. ولكن الرئيس الأمين زروال قدر ان الوقت غير مناسب لتلك الخطوة، ولعله بما اجرى من اصلاحات واقدامه على الانتخابات الرئاسية في 15 ابريل (نيسان) 1995م حاول ان يحقق روح الميثاق الوطني دون نصه.

ان انسحاب المرشحين الستة من الانتخابات الرئاسية نكسة في الطريق الديمقراطي، لقد عبروا عن مخاوف على نزاهة الانتخابات وشفافيتها.

وقد ادى رفض الرئيس زروال استقبالهم والاستماع اليهم الى ردة فعل عنيفة وانسحب المرشحون الآخرون من حلبة التنافس، ولكن هذا الاجراء لم يؤثر في برنامج «الانتخابات» فاجريت وخلقت واقعاً جديداً فيه اتت بالرئيس المنتخب بتأييد سياسي وانتخابي عريض.

ان هذا الموقف الجديد يمكن الدفاع عنه من الناحية القانونية بانه هو الصحيح قانونياً، ومن الناحية الرقمية بان نسبة عالية من الناخبين صوتت لصالح المرشح الوحيد «فقاز». ويعزز صحة الموقف القانوني هذا رمي الانسحاب بانه اجراء غير قانوني، ولكن مهما كان من صحة الموقف القانوني فان الانسحاب وما تلاه من مواقف احدثت شرخاً في شرعية الانتخابات من اربع جهات:

- جردها من التنافس.
- جردها من اعتراف الآخرين بنتيجتها.
- أعلن الشك في ارقامها.
- قلة الاعتراف الدولي بها.

لقد صارت البلاد بين أمرين: نتائج انتخابات مطعون في شرعيتها، وان الغيت، فان ذلك يسترد وضعاً مطعوناً في شرعيته ايضاً.

الخيار الوحيد المتاح لمنع الفوضى وتعزيز المسيرة الديمقراطية في الجزائر هو اعتبار انتخابكم خطوة في طريق بناء الشرعية الديمقراطية واجراء حوار واسع هدفه الأساسي هو الاتفاق على آلية انتخابية نزيهة وشفافة تحسم صراع السلطة في البلاد وتضع اطاراً متيناً للشرعية، وتضع ضوابط تجعل الديمقراطية مستدامة وتمنع التحايل عليها، وتجعلك مؤسس الدولة الحديثة في الجزائر..

وغني عن الذكر اهمية تضميد الجراح التي خلفها النزاع حول الانتخابات الأخيرة وتوفير المناخ المناسب لحوار بناء.

ان بناء الدولة الديمقراطية الحديثة في الجزائر امر يهم الجزائر الوطن كما يهم الأمة العربية والاسلامية والقارة الافريقية. في دراسة اجراها باحثان من علماء السياسة في عام 1996 حددا اربعة معايير موضوعية للديمقراطية هي:

- تحقيق التنافس السياسي.
- تنظيم المشاركة السياسية.
- كفالة التنافس في احتلال المناصب التنفيذية.
- اخضاع القيادة التنفيذية لضوابط الالتزام بالقانون.

طبق الباحثان تلك المعايير على الدول فوجدا ان الدول السبع الغنية ـ المجموعة الاقتصادية للتعاون والتنمية OECD ـ نالت نسبة عالية من الممارسة الديمقراطية تقع ما بين 8 و10 من 10. وان الدول الأخرى في امريكا اللاتينية وفي شرق اوروبا وشرق آسيا وافريقيا جنوب الصحراء نالت نسبة متدنية ولكنها في ما بين الستينات والتسعينات تحسنت على النحو الآتي بالتوالي: من صفر وناقص «1» و«2» في الستينات الى 2، و4، و6 من 10 في التسعينات. اما دول الشرق الأوسط وشمال افريقيا فقد تراجعت من ناقص 5 من 10 في الستينات الى ناقص 6 من 10 في التسعينات (اجريت الدراسة للبنك الدولي في عام 1996م). هذا حال منطقتنا في وقت زاد فيه تطلع الشعوب للمشاركة وصارت المؤسسات الدولية تقيس أداء الدول باحترامها لحقوق الانسان وكفالة الحريات الأساسية والممارسة الديمقراطية.

ان المتاح للرئيس بوتفليقة هو ان يواصل حكم الجزائر كنسخة أخرى من حكم الرئيس الأمين زروال، او ينطلق من الموقف الجديد لاحداث نقلة نوعية تحسم الجدل حول الشرعية وتمكن العهد الجديد من تأسيس الدولة الديمقراطية الحديثة في الجزائر، وتمكن الجزائر من القيام بدور رائد في التحول الديمقراطي مثلما كان لها دورها الرائد في التحرر الوطني.

اننا سوف نكون أشقى الناس باتصال الأزمة السياسية في الجزائر، كما سوف نكون اسعدهم بنقلة تدفع بها في مسار الديمقراطية والشرعية والقدوة الحسنة.

خافيير سولانا ..حين يختار رجل سلام الحرب!

حسونة المصباحي

مفاجأتان جاءت بهما الحرب التي شنها حلف الناتو على نظام سلوبودان ميلوشيفيتش: الاولى قبول الاشتراكي جيرهارد شرودر مستشار المانيا ووزير خارجيته، زعيم حزب الخضر اللذين كانا وحتى وقت قريب من اشد المناهضين للحلف الاطلسي، بمشاركة المانيا في الحرب المذكورة. وهو امر يحدث للمرة الاولى منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. اما المفاجأة الاخرى فهي عدم تردد خافيير سولانا المناضل القديم في الحزب الاشتراكي الاسباني، في اعطاء الضوء الاخضر لقوات الحلف الاطلسي لضرب صربيا. ليس ذلك فقط بل تعود الناس منذ بداية الحرب ان يروه يوميا على شاشات التلفزيون وهو يدافع بحماس فياض عن سياسة الحلف، تلك السياسة التي كان هو ايضا من اشد المعادين لها في سنوات شبابه. وهكذا كشفت لنا هذه الحرب الجديدة التي اندلعت في قلب اوروبا ان اليساريين الاوروبيين القدماء الذين خرجوا الى الشوارع في شبابهم اكثر من مرة ليندوا بـ«الامبريالية» و«الرأسمالية المتوحشة» وليحتجوا على حرب فيتنام وعلى سياسات الولايات المتحدة في العالم الثالث، قد تخلوا نهائيا عن افكارهم القديمة، ودخلوا «بيت الطاعة» حالما تذوقوا طعم السلطة ولمسوا قوة نفوذها.

ولم يصدق اصدقاء خافيير سولانا القدماء، ان ينقلب الى الضد بمثل هذه السرعة. وقد بلغ الغضب ببعضهم حد ان احدهم وهو الكاتب الاسباني المعروف مانويل فاسكيز مونتالبان نعته بـ«خادم الامبراطورية المطيع». وهو يعني بالامبراطورية الولايات المتحدة الاميركية بطبيعة الحال.

اما جابرييل جارسيا ماركيز الذي ربطته به صداقة طويلة تعود الى اواسط الستينات، فقد كتب له رسالة مفتوحة جاء فيها ما يلي: «انه من المدهش حقا ان يقوم مدني يبدو حسب مظهره الخارجي عاجزاً عن قتل ذبابة، باعطاء الأمر الاشد اثارة للخجل في نهايات هذا القرن»



وبالفعل فإن خافيير سولانا، بلحيته الخفيفة، ووجهه الخالي من اي تعبير يدل على الصلافة او الشدة او القسوة وبمظهره العام الذي يمنحه هيئة النموذج الحقيقي للمثقف الانساني الرقيق المشاعر، المهذب الطباع، يبدو بعيدا كل البعد عن الدور الخطير الذي يلعبه منذ سنوات، والآن بالخصوص، على الساحة السياسية الاوروبية والعالمية.

وحين عين عام 1995 على رأس الحلف الاطلسي بعد اقالة البلجيكي ويلي كلاوس بسبب تورطه في قضية فساد، ظن الكثيرون، خصوصا اصدقاءه القدماء انه لن يكون بامكانه تحمل اعباء منصب خطير كذلك المنصب. غير ان خافيير سولانا ادهش الجميع، الاصدقاء والاعداء على حد السواء بسرعة تأقلمه مع المهمة الجديدة التي عهدت اليه. وفي فترة قصيرة للغاية استطاع ان يمتلك بدقة محتوى الملفات المكدسة على مكتبه. وقد تطلب منه ذلك قضاء ليال طويلة بدون نوم. وحتى عطل نهاية الاسبوع فانه غالبا ما كان يستغني عنها بسبب تراكم الاعمال.

وبالرغم من هيئته الوديعة المتناقضة كليا مع هيئة العسكري التي فرضت عليه نفسها في الفترة الاخيرة فإن خافيير سولانا «مصارع لا يمل ولا يتعب» و«رجل يعرف كيف يتعلم من اخطائه» كما وصفه احد المقربين منه ذات يوم. وهو ينتسب الى بورجوازية مدريد المثقفة والمرفهة. وفي سنوات شبابه انتسب الى الحزب الاشتراكي الاسباني، وناضل في صفوفه ضد نظام الجنرال فرانكو.

وفي عام 1992 عين وزيرا للخارجية في حكومة فيليب جونزاليس. وبالرغم من الانتقادات التي وجهها له المنافسون حول طريقته «الرخوة» في معالجة القضايا، فانه استطاع ان يملأ الفراغ الذي تركه سلفه فرانسيسكو فرنانديز اوردونيز، السياسي القدير الذي كانت الصحافة ووسائل الاعلام الاسبانية مفتونة به الى حد كبير. وخلال فترة وجوده على رأس الدبلوماسية الاسبانية، تعلم وهو المدمن على قراءة الكتب العلمية والتاريخية، الاطلاع على الملفات، ونسج علاقات مع الشخصيات النافذة سواء كان ذلك داخل اسبانيا ام خارجها وبالخصوص مع وارين كريستوفر وزير الخارجية الاميركي السابق الذي كان من اكبر المساندين له يوم ترشيحه لمنصب السكرتير العام للحلف الاطلسي. وبعد تعيينه في المنصب المذكور صرح قائلا: «لقد جئت الى هذا المنصب لأن هناك اجماعا علي. ابدا لم أكن اتصور في يوم من الايام ان اكون السكرتير العام للحلف الاطلسي!».

على رأس الحلف الاطلسي دأب دائما على المحافظة على الاجماع الذي حظي به اثناء تعيينه. ومن المؤكد انه لم يعط الضوء الاخضر لقوات الحلف الاطلسي لضرب نظام ميلوشيفيتش الا عندما اصبح متيقنا ان جميع الاعضاء متفقون على ذلك. وقد عبرت الادارة الاميركية في اكثر من مناسبة عن ارتياحها لطريقته «المرنة» في تسيير الحلف، حتى الوزير الأول الروسي يفجيني بريماكوف الذي رفض في البداية لقاءه بحجة انه «لا يفعل شيئا آخر غير تطبيق الاوامر التي تأتيه من عواصم البلدان الاعضاء في الحلف الاطلسي» اقر اخيرا بجاذبيته السياسية.

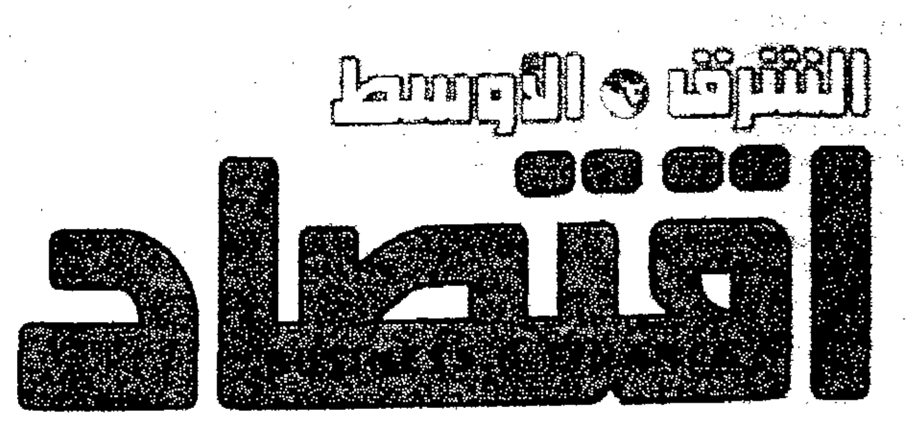
وقد صرح قائلا اثر مقابلته: «انه رجل لطيف جدا. غير انني لا استطيع ان احمل نفس العبارات بالنسبة للمنظمة التي يديرها».

ويرى خافيير سولانا ان علاقات الحلف الاطلسي مع موسكو لا بد ان تكون في الصدارة. كما يعتقد ان الميثاق الذي وقع في مايو (ايار) 1997 بين روسيا وبلدان الحلف الاطلسي مهم ويجب المحافظة عليه حتى يتمكن الحلف من التوسع شرقا ووضع حد لبؤر التوتر في اوروبا.

ولا يرى خافيير سولانا ان الحرب التي شنها الحلف الاطلسي ضد نظام ميلوشيفيتش «حرب امبريالية» بل هي حسب رأيه «حرب من اجل احترام المبادئ الاساسية التي يجب ان تقوم عليها السياسة الدولية مستقبلا». وهو يضيف قائلا: «ليس بامكاننا ان نواصل بناء اوروبا ونحن ازاء مشكلة بمثل هذه الخطورة. وانا لا افهم كيف لا يكون اليسار الاوروبي موحدا لانهاء مأساة كوسوفو».

اكيد ان الرجل الذي كان في شبابه يصيح في المظاهرات: «الموت للامبريالية الاميركية!» تماما مثلما كان يفعل المستشار الالماني جيرهارد شرودر ووزير خارجيته يوشكا فيشر، قد تغير الآن كثيرا، ليس بسبب جاه السلطة وحده، وانما لانه اكتشف ان الواقع اعقد مما كان يتصور، وان احلام الشباب مهما كانت فاتنة وجميلة لا يمكنها ان تصمد طويلا امام اختبارات الزمن..

والآن هو يدافع عن سياسة الولايات المتحدة قائلا: «منذ بداية القرن الحالي وحتى هذه الساعة، كان على الاميركيين ان يأتوا اكثر من مرة الى اوروبا ليدافعوا عن القيم والمبادئ التي تقوم عليها حضارتنا».



سيارات | عقارات
نفط وطاقة | سياحة وسفر
اقتصاد دولي | حوار اقتصادي
أجندة الأعمال | مصارف واستثمار

أزمة آسيا تحبط جهود التنمية في العديد من الدول والصين والهند تتجاوزان تداعياتها

تقرير البنك الدولي «التنمية في العالم 99» يشير إلى اتساع فجوة توزيع الدخول في أوروبا الشرقية

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد جيل من تراجع معدلات الفقر وارتفاع مؤشرات التنمية الاجتماعية مثل معدل الاعمار المتوقعة والظروف الصحية، يبدو ان جهود التنمية في العديد من الدول النامية على وشك التوقف. كانت هذه خلاصة تقرير التنمية العالمي 99، الذي يصدره سنويا البنك الدولي ويركز فيه على رصد مؤشرات التنمية العالمية. ويشير التقرير الى ان تراجع معدلات التنمية في اسيا خلال السنوات الاخيرة وضبابية مستقبل الاقتصادات في طور التحول مثل اوروبا الشرقية وروسيا، بالاضافة الى استمرار انتشار مرض نقص المناعة المكتسبة (الايدز) في افريقيا لا تبشر بامكانية تحقيق معدلات النمو المرغوب بها خلال القرن المقبل.

وحمل التقرير بيانات تشير الى ابعاد الازمة الاقتصادية، فمن جهة اظهر التقرير ان معدلات النمو في الدول النامية بلغت 5.3 في المائة خلال الفترة 1991ـ 1997، الا ان اندلاع الازمة الاسيوية خلال عام 97 حد من التاثير الايجابي لمعدلات النمو تلك. وفي اوروبا الشرقية ودول الاتحاد السوفياتي سابقا شهد الملايين من مواطني تلك الدول تدهور مستويات معيشتهم بسبب سرعة التحول لاقتصادات السوق كبديل للنظام المركزي الذي كان معمولا به، وبلغ عدد السكان الذين يعيشون تحت خط الفقر خلال التسعينات في تلك الدول حوالي 147 مليون شخص مقارنة ب 14 مليون شخص خلال عام 1989 حسب تعريف البنك الدولي للفقر ومستوياته المختلفة. اما في افريقيا فان الجهود الطفيفة التي نجحت بزيادة معدل الاعمار المتوقع قد مسحت تماما بسبب انتشار مرض الايدز. كذلك فان ارقام المساعدات الخارجية لتلك القارة الفقيرة تراوح حول ادنى مستوياتها منذ 50 عاما.

وتعليقا على التطورات التي حدثت في القارة الاسيوية، قال رئيس البنك الدولي جيمس ولفنسون في مقدمة التقرير ان ما حدث في اسيا يعتبر انهيارا لمؤسسات مالية لم تكن قوية بالشكل الكافي لاستيعاب الازمة التي طرات، كذلك فان ما حدث كان غياب الادارة الحكيمة للاقتصاد وغياب التشريعات القانونية الملائمة التي تفتقر لاسس العدالة الاقتصادية والاجتماعية وعدم وجود الشفافية في المؤسسات العامة التي تعمل الى جانب القطاع الخاص وفعاليات المجتمع المدني، الامر الذي حد من تحقيق معدلات نمو اقتصادي مطرد.

اما الوجه الاخر المتفائل للتقرير فقد ركز على بعض المؤشرات الايجابية التي منها مثلا:

ـ تجنب الهند والصين اللتين تشكلان لوحدهما نحو 38 في المائة من سكان العالم ابعاد الازمة الاقتصادية التي عصفت ببقية الدول الاسيوية.

ـ تحقيق دولة بوتسوانا اعلى معدلات نمو في العالم خلال الفترة 1965ـ97 بمعدل 11,4 في المائة سنويا تلتها عمان في المرتبة الثانية بنسبة نمو بلغت 9,7 في المائة. وجاءت الصين في المرتبة الثالثة بنسبة نمو 8,5 في المائة تلتها سنغافورة بنسبة 8,3 في المائة وكوريا الجنوبية بنسبة 8,2 في المائة.

ـ ارتفعت معدلات انضمام الاناث في المدارس لتتساوى مع تلك السائدة للذكور في عدد من دول اميركا اللاتينية ودول الكاريبي.

ـ استمرار سياسات الانفتاح التجاري على الرغم من وجود بعض الدول التي ما زالت تظهر تمسكا بسياسات الحماية الجمركية.

ـ شهدت العديد من الدول انتعاش معدلات السياحة فيها بنسب بلغت 500 في المائة خلال الفترة 1980ـ97. حيث شهد عدد السياح ارتفاعا من 67 مليونا عام 1980 ليبلغ خلال 1997 نحو 2,3 مليار سائح زاروا الدول النامية.

واشار التقرير الى انتكاسة جهود الدول في الحد من الفقر حيث ساهمت الازمة الاسيوية في الحد من نجاعة السياسات التي اتخذت في هذا الاطار خلال فترة التسعينات.

وتشير التقديرات الحالية الا ان الصين وبعض دول اسيا هي الوحيدة التي ستتمكن من تحقيق الاهداف المنشودة ضمن الاطار الزمني الذي كان قد توقعه البنك الدولي في تقاريره السابقة. الا ان التقرير اشار كذلك الى ازدياد هوة الدخول حيث ان الفقراء في ازدياد مطرد لا سيما في دول اوروبا الشرقية وروسيا، وظهرت طبقة جديدة من الاغنياء استفادت من التحول والمرحلة الانتقالية التي يمر بها الاقتصاد.

ومن المسائل التي اعتبرت مهمة هي التوسع في الاتصالات والثورة المعلوماتية التي سهلت على الكثير من الدول سرعة الحصول على المعلومات ومتابعة التطورات التكنولوجية التي تساهم في تطوير الصناعات والعديد من القطاعات.

وزير البترول السعودي علي النعيمي لدى استقباله رئيس شركة «إيني» الإيطالية أمس (واس)

«إيني» الإيطالية تقترح استثمارات في قطاع الطاقة السعودي

الرياض ـ أ.ف.ب: قدمت شركة ايني النفطية الايطالية امس اقتراحات الى الرياض بشأن استثمارات في قطاع الطاقة السعودي.

وقالت وكالة الانباء السعودية ان رئيس شركة ايني فيتوريو مينساتو التقى لهذا الغرض وزير البترول والثروة المعدنية السعودي علي بن ابراهيم النعيمي. واوضحت الوكالة انه «تم خلال الاجتماع الحديث عن المشروعات الاستثمارية للشركة في مجالي البترول والغاز» في السعودية.

وجاء هذا اللقاء تلبية لدعوة وجهتها الرياض في نهاية 1998 الى الشركات الاجنبية للاستثمار في قطاع الطاقة السعودي.

واعلنت الرياض في فبراير (شباط) الماضي ان هذا الانفتاح محصور بالمشاريع النفطية النهائية اي التكرير والبتروكيميائيات وصناعة الشحوم واستغلال الغاز صناعيا مستبعدة مشاركة الشركات الاجنبية في العمليات الابتدائية التي تتضمن استخراج النفط الخام وهو قطاع جرى تاميمه عام 1980.

وقد تقدمت شركات شيفرون وفيليبس بتروليوم واركو وتكساكو وكونوكو وماراثون الاميركية باقتراحات للاستثمار، كما قدمت شركات توتال والف الفرنسيتان وشركة رويال دتش شل البريطانية الهولندية اقتراحات مماثلة.

وتضم السعودية، وهي اكبر منتج للنفط في العالم، اهم احتياطي نفطي عالمي يقدر بـ261 مليار برميل. ويبلغ احتياطي الغاز المؤكد في السعودية 5776 مليار متر مكعب حسب الارقام الرسمية. وهو الاحتياطي الرابع في الشرق الاوسط بعد احتياطي ايران وقطر والامارات.

ارتفاع قيمة «كناري وورف» إلى 14 مليار ريال

الوليد بن طلال زاد استثماره إلى أكثر من 1300 مليون ريال

الرياض: محمد المسلم

قفز استثمار الامير الوليد بن طلال بن عبد العزيز رئيس مجلس إدارة شركة المملكة القابضة في شركة كناري وورف من 300 مليون ريال (80 مليون دولار) إلى اكثر من 1300 مليون ريال (346,6 مليون دولار)، اي بزيادة اكثر من 430 في المائة عندما قررت شركة كناري وورف العقارية تعويم اسهمها في بورصة لندن يوم 25 مارس (آذار) من العام الجاري، وتنافس المستثمرون لشراء أسهم الشركة التي حققت نجاحا منقطع النظير بعدما انقذ الأمير الوليد بن طلال الشركة من الإفلاس عام 95 لتصبح الآن خامس أكبر شركة عقار في بريطانيا.

واشار بيان شركة المملكة القابضة الذي وزع يوم امس في الرياض ان شركة عقار كناري وورف كانت قد اوشكت على الافلاس عام 95 نتيجة سلسلة من الاستثمارات المزعزعة لشركة اوليمبيا أند يورك التي يملكها رجل الاعمال الكندي بول رايكمان.

واوضح البيان انه في ذلك الوقت قامت مجموعة من المستثمرين من بينهم الامير الوليد باغتنام الفرصة الذهبية للاستثمار في المشروع بعد مراجعة الدراسات المتوقعة لتطور سوق العقار في المملكة المتحدة، وقرر الامير الوليد تباعا لذلك الاستثمار لشراء 10 في المائة من شركة كناري وورف.

وعلق الامير الوليد على تعويم اسهم شركة كناري وورف قائلا ان الشركاء اجمعوا على أن الوقت مناسب جدا الآن لتعويم اسهم الشركة لان مناخ سوق العقار افضل ما يكون منذ عدة سنوات، اضافة الى ان تعويم الاسهم في مثل هذا الوقت يعطي اسهم الشركة دفعة قوية في السوق بين المستثمرين، حيث ان الشركة قد نجحت بشكل منقطع النظير في استقطاب المستاجرين الى موقعها الاستراتيجي خارج زحام وسط مدينة لندن، واكبر دليل على ملاءمة الوقت للتعويم ان الاسهم الان وبعد شهر واحد فقط من التعويم قد زادت حوالي 10 في المائة عن السعر الاصلي لتبلغ قيمة الشركة بالكامل حسب سعر الاقفال يوم الجمعة الماضي حوالي 14 مليار ريال (3,7 مليارات دولار). وكانت شركة كناري وورف قد عرضت 25 في المائة من اسهمها للتداول في البورصة بسعر 330 بنسا للسهم الواحد، وعلى الفور ضخ المستثمرون اكثر من 551 مليون جنيه استرليني لشراء 167 مليون سهم عومتها الشركة يوم 25 مارس (آذار) 1999.

ويعكس إقبال المستثمرين على اسهم الشركة وأداء السهم خلال تداوله في الفترة الماضية ارتفاع اسعار العقار في منطقة كناري وورف حيث تضاعفت معدلات الايجارات منذ عام 1995 نتيجة الإرادة القوية لصاحب الفكرة الأصلية وهو السيد رايكمان.

عبد العزيز بن سلمان يعتذر عن عدم المشاركة في مؤتمر «التحولات في صناعة الطاقة» بلندن

لندن: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر مؤسسة «CWC» للدراسات والابحاث والمتخصصة بتنظيم المؤتمرات ان الامير عبد العزيز بن سلمان وكيل وزارة البترول والثروة المعدنية السعودي لن يشارك في اعمال المؤتمر الذي تنظمه المؤسسة حول «تحول الشركات في الصناعة النفطية» والمتوقع انعقاده في لندن في نهاية مايو (ايار) المقبل لمدة يومين. وسيقام المؤتمر الذي سيحضره كبار مديري الصناعة النفطية في فندق المريديان وسط لندن. واكدت مصادر لـ«الشرق الاوسط» ان الامير عبد العزيز ابلغ المؤسسة اعتذاره لارتباطات عملية تحول دون حضور جلسات المؤتمر التي ستكون مغلقة ولن يسمح لغير المشاركين الاطلاع على نقاشات المؤتمر. ويتوقع ان يتحدث في المؤتمر كل من سير فيليبس جونز الرئيس السابق لشركة توتال والبرو بارا وزير الطاقة السابق في فنزويلا ومارتن فان بيرج المدير التنفيذي لشركة «رويال داتش شل» وكينيث لي رئيس شركة انرون ولينود فيدون نائب رئيس شركة لوك اويل الروسية والدكتور راشد العميري الرئيس والمدير التنفيذي لشركة خدمات الطاقة الكويتية ولويس كوستاميلان الرئيس التنفيذي لشركة بتروبراس ومارك رودكوهر مدير قسم المعلومات بوزارة الطاقة الاميركية ونائب الرئيس لشركة شل انترناشونال وبيتر ديفيز نائب الرئيس وكبير الاقتصاديين بشركة بريتش بتروليوم ـ اموكو ومسعود ديراخاشان مدير وكالة دراسات الطاقة في ايران، اضافة الى كبار المسؤولين في الصناعة النفطية العالمية. وسيتناول المؤتمر بالنقاش الفرص الاستراتيجية التي توفرت بعد اعادة هيكلة الشركات النفطية ومتغيرات الملكية وتاثير الاستثمارات على عمليات التحول في صناعة الطاقة.

شركات الطيران العربية تتفق على الشراء الموحد للوقود والخدمات الأرضية في لندن

جدة: بدر المطوع

اتفقت شركات الطيران العربية في جدة امس على مشروع الشراء المشترك للوقود وانجاز مشروع الخدمات الارضية في محطة لندن بما يحقق وفرا سنويا لشركات الطيران العربية مقداره خمسة ملايين دولار والعمل قائم الآن على تنفيذ مشاريع مماثلة في محطات اخرى.

وقال عبد الوهاب تفاحة امين عام الاتحاد العربي للنقل إنه من المتوقع توفير سبعين مليون دولار سنويا بعد اتفاقنا على التفاوض المشترك مع نظم الحجز الآلي المختلفة حول التوزيع لعام 2001 حيث تنتهي العقود المبرمة حاليا بهذا التاريخ، واكد تفاحة على اطلاق مشروع الشراء المشترك لاشرطة اسواق المعلومات وبالتالي تحقيق حسومات 35 في المائة. وقال تفاحة لـ«الشرق الأوسط» إننا نسعى لتجسيد ما عبر عنه الامير عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام خلال رعايته حفل افتتاح الجمعية العمومية في دورتها الثامنة والثلاثين نيابة عن الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام الذي اشار الى ان اتحاد الطيران العربي في ظل التحولات الاقتصادية السريعة في عالم اليوم، تتزايد التحديات امامكم ويتسع حجم المسؤولية ويصبح التعاون الحقيقي والتنسيق وتوحيد الجهود امرا ليس من قبيل الترفه بل هو من أساسيات الاستمرار والتطور في عالم يشهد في كل يوم مزيدا من التكتلات الاقتصادية وتكثر فيه المتغيرات وتتزايد المنافسة.

واستبعد تفاحة ان تكون الاندماجات بين شركات الطيران العربية هي الطريق لحل مشاكلها وضمان الربحية، وقال بدلا من ذلك هناك اجراءات اهم تحقق الربحية في ظل الواقع بالغ الصعوبة الذي تعيشه صناعة النقل الجوي العالمية مثل ضرورة تحرير الاجواء العربية امام حركة الطيران البينية ولكن ـ الحديث لتفاحة ـ وفق ضوابط معينة تحقق عدم تضارب مصالح الشركات العربية وان يصبح مساهمة بناءة في التنمية الاقتصادية العربية. واضاف أن الرغبة جادة من قبل هذه الشركات لتحقيق هذا الامر وعليه فانه تم الاتفاق فتح حوار فاعل مع الهيئة العربية للطيران المدني تحت اطار جامعة الدول العربية.

القطاع الخاص السعودي يسعى إلى جذب الاستثمارات الصينية

الجريسي: زيارة الأمير سلمان إلى الصين دفعة قوية لبناء علاقة اقتصادية استراتيجية بين رجال الأعمال في البلدين

الرياض: انيس القديحي

تسعى السعودية الى بناء علاقات استراتيجية اقتصادية قوية بين رجال الاعمال السعوديين ونظرائهم الصينيين.

وقال عبد الرحمن بن علي الجريسي عضو الوفد المرافق في جولة الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض الى كل من الصين وكوريا والفلبين، ان الحكومة الصينية ابدت اهتمامها على أعلى المستويات بزيارة الامير سلمان.

واضاف الجريسي في مؤتمر صحافي ان الجانب السعودي في جمعية الصداقة السعودية الصينية حريص على تشجيع وجذب الاستثمارات الصينية وتوظيفها في اطار الاستراتيجية العامة للتنمية في السعودية التي اقرت اهمية الاستثمار المشترك باعتباره محققا لهدف رئيسي وهو نقل التقنية الحديثة والمهارات الفنية الى السعودية. من هنا وحسب الجريسي، يسعى رجال الاعمال السعوديون الى تعميم الدراسات الاولية للفرص الاستثمارية المحلية والمعدة من قبل جماعات حكومية واخرى خاصة لتعريف رجال الاعمال الصينيين بالمشروعات التي يمكن لهم اقامتها في السعودية.

ومن جهة اخرى قال المهندس اسامة الكردي امين عام مجلس الغرف السعودية بان جمعية الصداقة السعودية ـ الصينية والتي اسست عام 1416هـ ويمثل السعودية فيها خمسة عشر عضوا تهدف الى تفعيل حركة التصنيع وتنشيط اداء الاقتصاديين السعودي والصيني. وان المهم هو مدى استجابة الاستثمارات المتبادلة والمشتركة لمتطلبات النمو المتوازن لقطاعات النشاط الاقتصادي المختلفة داخل البلدين ومدى استعداد البلدين لخلق جيل من الفنيين يمكنه التعامل مع التقنيات المتقدمة.

«الإنترنت» تقتحم سوق العقارات السعودية

17 شركة تطرح مشاريعها في المعرض الثاني للعقارات في الرياض

الرياض: عدنان جابر

أطلقت 17 شركة ومنشأة سعودية أمس عروضها العقارية في معرض الرياض للعقارات الذي بدأ فعاليات دورته الثانية اول من امس في فندق الرياض إنتركونتننتال بالتزامن مع المعرض الأول لتجهيزات القصور واكسسواراتها الذي ضم سبعة مشاركين من بيوت الأثاث والمفروشات، والاكسسوارات.

واختطف التسويق العقاري عبر شبكة الإنترنت اهتمام الزوار في هذا المعرض الذي يختتم فعالياته مساء اليوم، مستبدلا بذلك الصورة التقليدية التي كانت تدار فيها صفقات العقار في السوق السعودية لسنوات طويلة، الى جانب خدمات التقسيط والتاجير المنتهي بالتملك، التي بدأت تلقى رواجاً في السنوات الأخيرة مع ارتفاع نسبة الفئات العمرية الشابة في المجتمع السعودي، والتي تشكل القوة الشرائية الأولى في السوق.

وفي الوقت الذي طرح فيه المشاركون نماذج وتصاميم توضيحية للمخططات العقارية، والمشاريع السكنية الجديدة المطروحة للبيع سواء في مدينة الرياض أو خارجها، فإن البعض منهم حرص على تقديم خدمات التسويق الآلية التي بدأت تغزو مكاتب العقار المحلية، وجسدت الإنترنت المحور الرئيسي لها، وحملت أسماء عديدة كان من أبرزها «عقار نت» التي طرحتها مجموعة آل سعيدان لتسويق العقارات على مستوى المنطقة العربية. وأوضح بدر بن إبراهيم بن سعيدان أن المجموعة بدأت منذ ثلاث سنوات في بناء موقع خاص لعرض العقارات المطروحة للبيع بالمشاركة مع مجموعة من العقاريين السعوديين والعرب تتيح للراغبين إمكانية البحث الديناميكي المتحرك للعقارات المطروحة للبيع سواء في السعودية او مصر في المرحلة الأولى، لتشمل دولا عربية اخرى في المستقبل.

وتعمل مجموعة آل سعيدان حاليا على تطوير الشبكة الحالية لتتعامل مع أنظمة الوسائط المتعددة «الملتميديا» تتيح للزوار إمكانية التجول في العقار المطروح آليا سواء كان قصرا، أو فيلا، أو شقة سكنية دون الحاجة للإنتقال الى الموقع، وعقد الصفقة مباشرة مع صاحب العقار دون الحاجة الى وسيط مقابل رسوم محددة يتم تسديدها للشبكة.

وعلى العكس من شبكة «عقار نت» التي تتيح عقد الصفقات المباشرة بين البائع والمشتري، فإن شركة الشتوي للعقارات أطلقت من جانبها شبكة مماثلة لتسويق العقارات عبر الإنترنت تشترط إتمام الصفقة عبرها كوسيط أساسي، مع إمكانية المشاركة دون رسوم، تتيح للزائر فرص الاطلاع على العقارات المطروحة، مع البحث الانتقائي للمساحة أو الموقع المراد.

وطرحت في المعرض الذي نظمته شركة رامتان لتنظيم وتسويق المعارض وافتتحه عبد العزيز الخضيري وكيل وزارة الشؤون البلدية والقروية المساعد لشؤون التخطيط مشاريع عقارية جديدة كان ابرزها مشروع بيوت الواحة التابع للمؤسسة العامة للتامينات الاجتماعية في منطقة حي السفارات بالرياض، وهو احد استثمارات المؤسسة في المجال العقاري، والتي تصل مجموعها الإجمالي الى نحو ملياري ريال.

ويتكون المشروع الجديد من 266 وحدة سكنية ما بين فيلا، وشقة مطروحة للتاجير بأسعار سنوية تبدأ من 35 الف ريال للشقة السكنية، و65 الف ريال للفيلا يتوقع تسويق جزء كبير منها خلال أيام المعرض.

جانب من معرض الرياض للعقارات الذي افتتحه الدكتور عبد العزيز الخضيري وكيل وزارة البلديات اول من امس في فندق إنتركونتننتال.
(تصوير: عبد الله عتيق)

تنصل متبادل بين وزير المالية الكويتي ولجنة برلمانية مختصة من تبعيات إلغاء صفقة بيع أسهم حكومية

قرار إلغاء الاكتتاب في أسهم الشركة الكويتية للاستثمار سبب خسائر للمال العام

الكويت: فادية الزعبي

مثلما تنصل وزير المالية الكويتي الشيخ الدكتور علي سالم العلي الصباح من مسؤولية الخسائر التي تحملها المال العام نتيجة قراره الغاء الاكتتاب بأسهم الحكومة في الشركة الكويتية للاستثمار مبررا قرار الالغاء بانه جاء نتيجة تعذر التوفيق بين توجهات اللجنة المالية والاقتصادية بمجلس الأمة وبين مشروع تخصيص الشركة، فقد تنصلت ايضا اللجنة المالية من تلك المسؤولية، واكدت ان الغاء الصفقة لم يكن ضمن توجهاتها التي دارت خلال اجتماعاتها مع وزير المالية وان رأيها كان منصبا على ضرورة بيع سهم الشركة بصورة عادلة. وقالت في بيان وزعته اثر اجتماعها امس الأول ان اللجنة اكدت مرارا على ان قرار الاستمرار في الصفقة او الغاءها هو قرار يتحمله وزير المالية وحده.

من جهته شرح وزير المالية ملابسات الصفقة بالتفصيل في بيان قدمه لمجلس الأمة امس الأول ذكر فيه الرغبة السابقة لشركة المستثمر الدولي التي تقضي بشراء او استبدال كافة اسهم الشركة الكويتية للاستثمار بما فيها الأسهم الحكومية البالغة 438 مليون سهم (87٪ من مجمل اسهم الشركة) وما اعقب ذلك من تفضيل الهيئة العامة للاستثمار اتباع الاسلوب المعهود بالتخصيص (المزاد العلني والاكتتاب).

وقال ان المزاد المتضمن 125 مليون سهم رسا على الشركة الخليجية الدولية للاستثمار بسعر 315 فلسا للسهم الواحد. وحينما تم تحديد سعر السهم في الأسهم الأخرى التي ستطرح للاكتتاب العام ومقدارها 200 مليون سهم كان سعر سهم الشركة في البورصة 165 فلسا، ولهذا تم تحديد السعر بمبلغ 160 فلسا لجذب المستثمرين الى الاكتتاب، لكن طلبات اللجنة المالية ورئيس مجلس الأمة بتاجيل الاكتتاب الذي يجب ألا يتاخر عن فترة المزاد اكثر من ستة اشهر، وتاخر اللجنة بالرد علينا، واتجاه راي اللجنة الى ان سعر سهم الاكتتاب ليس عادلا حيث قيم ديوان المحاسبة سعره بنحو 216 فلسا، فقد تعذر التوفيق بين توجهات اللجنة المالية والاستمرار في عملية تخصيص حصة الحكومة بالشركة. وتم تاجيل تخصيص تلك الأسهم عن طريق الاكتتاب، وهذا التاجيل مرتبط قانونا بفسخ عقد المزاد العلني، حيث يشترط العقد بيع الأسهم المتبقية للحكومة في اكتتاب عام وخلال مدة محددة وإلا ترتب على عدم القيام بذلك مطالبات والتزامات اضافية تتحملها الحكومة. وهكذا، قامت الحكومة باعادة مبلغ المزاد للشركة الخليجية الدولية للاستثمار مع ما نسبته 50 في المائة من حجم الأرباح المحملة على الأسهم واستعادت اسهمها.

اللجنة المالية بمجلس الأمة اكدت ان اجتماعها مع وزير المالية لم يخرج عن نطاق مدى عدالة تقييم سعر سهم الشركة المطروح للاكتتاب العام (160 فلسا) وحرصها على ضرورة عدم المساس بصفقة المزاد، وسبب تاخر طرح الأسهم للاكتتاب.

وعلى هذا ما تزال عملية تبادل مسؤولية نتائج الغاء الصفقة تتقاذف بين وزير المالية واللجنة المالية بمجلس الأمة.

«التعاونية للتأمين» السعودية تحقق 713 مليون ريال اشتراكات لعام 98

الرياض: محمد البسام

حققت الشركة الوطنية للتامين التعاوني اشتراكات بلغت قيمتها 713 مليون ريال عام 98، اذ سجلت معدل نمو قدره 6 في المائة عن عام 97 بالرغم من الصعوبات التي واجهت نشاط التامين على المستويين المحلي والعالمي.

وأكد سليمان الحميد رئيس مجلس الادارة في التقرير السنوي عن نشاط الشركة لعام 98 ان المطالبات المرتفعة في بعض فروع التامين التي وردت للشركة ساهمت في تخفيض الفائض من عمليات التامين الى 45 مليون ريال عام 98، مقابل 66,6 مليون ريال عام 97، ومع ذلك فقد قرر مجلس الادارة بعض تخفيض الاحتياطات اللازمة إعادة 18,2 مليون ريال الى حملة الوثائق، وبذلك يكون مجموع ما اعادته التعاونية للتامين لحملة وثائقها 201,5 مليون ريال خلال السنوات الماضية.

وأشار الحميد إلى أن عملية إعادة الفائض التي دأبت عليها الشركة في السنوات الماضية رسخت الوعي بالتامين التعاوني وبالمنافع التي تعود على المشاركين، بل واثبتت صلاحية هذا النوع من التامين في تلبية مختلف الاحتياجات من الخدمات التامينية مشيراً الى ان التعاونية للتامين طرحت خلال عام 98 عدة برامج تامينية جديدة لتلبية احتياجات فعلية لدى العملاء أهمها تامين تاج الطبي للعائلات والأفراد، ووثيقة تامين الحوادث الشخصية للعمالة المنزلية. هذا وقد بلغت أرباح المساهمين 31,1 مليون ريال خلال عام 98 لتحقق زيادة في الأرباح مقارنة بعام 97 والتي بلغت 24,8 مليون ريال، وقد أوص مجلس الإدارة بتوزيع 21,5 مليون ريال الى المساهمين وهو ما يمثل 8,5 في المائة من راس المال المدفوع.

واكدت الشركة بانها قامت بميكنة نظم العمل ومشكلة عام 2000، حيث سارت جهود تطوير نظام المعلومات الداخلي المتكامل المسمى «الايدج» بخطى حثيثة عام 98، وكان من اهم مؤشرات هذا التطوير التحول الى التشغيل بنظام أوراكل 2000 المطور، وبنظام التشغيل وندوز 95، مع تجهيز جميع المنتجات الجديدة لتتوافق مع نظم التشغيل المعدلة. وعلى صعيد الجهود التي بذلت لتفادي مشكلة عام 2000 شكلت التعاونية للتامين لجنة خاصة لدراسة المشكلة ووضع برنامج لعلاجها، وبالفعل تم اجراء التعديلات اللازمة على برامج التشغيل الخاصة بشبكة المعلومات الداخلية، وأجريت الاختبارات الضرورية على اجهزة الحاسبات الآلية للتاكد من توافقها مع عام 2000، مشيرة بانها تعمل حالياً من خلال خطة متكاملة تهدف الى الحد من المشاكل التي يمكن ان تتعرض لها اعمال الشركة نتيجة تلك المشكلة.

87 مليون دولار أرباح بيت التمويل الكويتي للربع الأول

الكويت: «الشرق الأوسط»

اعلن رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب لبيت التمويل الكويتي بدر عبد المحسن المخيزيم ان صافي ارباح «بيتك» للربع الاول من العام الحالي قد بلغ 26,4 مليون دينار (حوالي 87,12 مليون دولار) بزيادة نسبتها 6 في المائة عن الفترة ذاتها من العام السابق، وان ربحية اسهم الواحد بلغت 20 فلسا لهذه الفترة.

وقال المخيزيم في تصريح للصحافيين اثر اجتماع مجلس ادارة بيت التمويل امس، ان هذه الارباح تنسجم مع الخطط الموضوعية وتاتي ضمن الاهداف المتوقعة و تواكب النمو في انشطة واعمال بيت التمويل.

داسو تقيم مشروعا جديدا بأبوظبي في إطار برنامج المبادلة

أبوظبي: عبد العزيز الصديقي

أعلن مكتب برنامج المبادلة في دولة الإمارات العربية المتحدة امس عن إقامة مشروع جديد في ابوظبي تحت اسم «يو تي أس - بيرن ستوب ذ.م.م» بين الشركة المحلية «الشركة المتحدة للخدمات الفنية (يو تي إس)» وبيرن ستوب ليمتد» من فنلندا و«داسو إنفستيسمن» وهي الشركة الشقيقة لداسو افييشن، برأسمال قدره خمسة ملايين دراهم حيث تملك شركة (يو تي أس) 51٪ من راس المال وشركة بيرن ستوب 40٪ وشركة داسو إنفستيسمن 9٪.

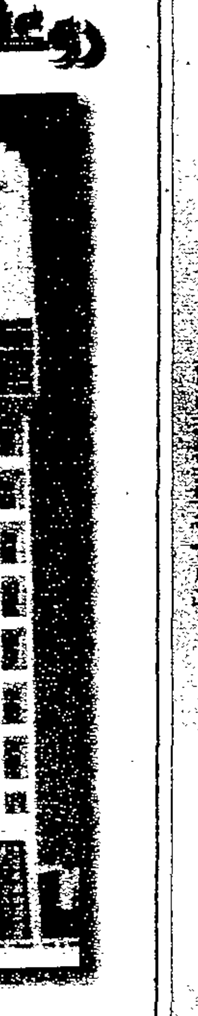
وستتخذ الشركة من أبوظبي مقرا لها بينما يتم إقامة المصنع في المنطقة الصناعية في المصفح، وستقوم الشركة بإنتاج سوائل مخصبة لاستخدامها مع معظم المواد التي تمتص السوائل ومواد إطفاء مضافة يتم مزجها مع مياه الإطفاء الصافية او المالحة المستخدمة لإطفاء كافة انواع الحرائق وطفايات حرائق نوع مينكس تستخدم لمرة واحدة ويتم التخلص منها وأجهزة تشكيل الضباب والتي تعتبر فريدة من نوعها في مجال هذه الصناعة عالمياً، التي تؤمن فعالية حقيقية بالمقارنة مع البدائل الحالية المتاحة.

وتعد هذه المنتجات غير سامة وغير قابلة للتاكل مع إيونات الهيدروجين الحيادي، وليس لها اي تاثيرات ضارة على البيئة او على حياة الإنسان، وقد إعتمدت المنتجات من قبل هيئات عالمية معروفة.

وتحرص شركة «يو تي إس بيرن ستوب» على ان تحافظ على نوعية المنتجات النهائية والخدمات والأجهزة التي تقدمها على المعايير العالمية.

ويغطي هذا المشروع حاجة الإمارات من الصناعات المتعلقة بالحرائق، وتقلل اعتمادها الحالي على البدائل المستوردة.





مؤتمر أسواق المال يبحث في بيروت أزمة النقد وتأثيرها على الدول العربية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يبدأ يوم الثاني عشر من مايو (أيار) القادم المؤتمر السنوي الخامس لأسواق المال العربية في بيروت ويحضره وزراء المال والاقتصاد ومحافظو البنوك المركزية في الدول العربية اضافة الى عدد من المستثمرين ورجال الأعمال وخبراء سوق المال العربي.

يناقش المؤتمر ابعاد أزمة النقد وتأثيراتها طويلة الأجل على الاقتصاديات العربية. وكذلك الأزمة المالية العالمية وتأثيرها على البلدان العربية.

ويناقش المؤتمر كذلك افاق الاستثمار في الاسواق الناشئة في مرحلة مابعد انتهاء الازمة واتجاهات الخصخصة في البلدان العربية والصناعة المصرفية في الالفية الثالثة. ومن المقرر أن يبحث المؤتمر العديد من الدراسات المتخصصة التي اعدها الخبراء العرب حول القضايا التي تهم القطاع المالي والمصرفي مثل ادارة المخاطر والتجارة الالكترونية وتسويق الخدمات والتدفقات الاستثمارية واسواق المال وسوف يقام على هامش المؤتمر معرض متخصص يتضمن احدث الخدمات المالية والمصرفية واهم المشروعات الاستثمارية والعقارية واحدث تطبيقات التكنولوجيا في القطاعين المالي والمصرفي.

السماح لشركات الطيران بتشغيل رحلات عارضة من وإلى مطار العقبة الأردني

عمان: «الشرق الأوسط»

قرر وزير النقل الاردني جمال الصرايرة السماح لشركات الطيران العربية والاجنبية بتشغيل رحلات جوية عارضة من والى مطار العقبة الدولي.

وقال الوزير الصرايرة في تصريحات للصحافيين ان اتخذت وزارة النقل قرارا بالسماح الى جميع الشركات الراغبة في تسيير الرحلات غير المنتظمة الى مدينة العقبة من اجل تنشيط الحركة السياحية الى الاردن.

ودعا جميع الوكلاء السياحيين ومن يعنيهم الامر مراجعة سلطة الطيران المدني من اجل الحصول على الرخص اللازمة للطائرات القادمة الى مطار العقبة وحول تسهيل اجراءات الوصول الى مطار العقبة.

وقال ان الوزارة تدرس مع الفريق المختص من الجهات المعنية الاخرى تسهيل قدوم السياح والزائرين الى الاردن وتبسيط الاجراءات الى المطارات الاردنية.

واوضح ان القرار يتضمن خصم 50 في المائة على الرسوم التي تتقاضاها سلطة الطيران المدني من الطائرات التي تهبط في مطار العقبة، مشيرا الى ان القرار سيسمح بتنشيط السياحة وتسهيل قدوم السياح القادمين من اوروبا للاردن.

وكان الاردن واسرائيل قد اتفقا على ان تهبط الطائرات الاسرائيلية القادمة الى مدينة ايلات في اسرائيل ضمن ترتيبات امنية محددة. الا ان هذه التجربة فشلت بسبب الاجراءات والتسهيلات التي طلبها الجانب الاردني من الاسرائيليين حيث كان الاسرائيليون يريدون استخدام المطار دون مراقبة اردنية على الركاب وامتعتهم، الامر الذي رفضه الاردن واعتبره انتقاصا لسيادته على اراضيه.

كذلك فان رجال الاعمال والسياحة الاسرائيلية لا يحبذون الهبوط في مطار العقبة لاسباب سياسية وقد جرب الجانبان هذه الطريقة مدة ثلاثة اشهر عام 1997 لكنها توقفت مع توقف عملية السلام.

ويحاول الاردن حاليا تنشيط السياحة في الدول الاوروبية والعربية وتسويق مدينة العقبة ومدينة البتراء الاثرية في جنوب الاردن.

الصين والاتحاد الأوروبي يبدآن جولة محادثات تجارية

بكين ـ رويترز: قال مسؤولون امس ان من المتوقع أن يجتمع المفاوضون التجاريون للاتحاد الاوروبي مع نظرائهم الصينيين في بكين هذا الاسبوع لمناقشة محاولة الصين الانضمام الى منظمة التجارة العالمية.

وصرح دبلوماسي بالاتحاد الاوروبي ان فريقا من مفاوضي الاتحاد الاوروبي وصل الى بكين ومن المقرر ان يبقى الوفد اسبوعين ولكن مسؤولا في وزارة التجارة الخارجية الصينية قال «لم يتم تحديد وقت محادثات منظمة التجارة العالمية بين الصين والاتحاد الاوروبي». ومن المقرر ان يصل السير ليون بريتان المفوض التجاري للاتحاد الاوروبي الى بكين في الخامس من مايو (ايار) في زيارة تستغرق يومين للاعلان عن اي اتفاق من شأنه ضم الصين الى منظمة التجارة العالمية.

ولم يصدر اي شيء عن محادثات منظمة التجارة العالمية بين الصين والولايات المتحدة منذ يوم الجمعة الماضي عندما قالت وكالة انباء شينخوا الصينية ان المفاوضات التي عقدت على مدى يومين انتهت «دون نتيجة واضحة».

منح جوائز دبي للجودة لخمس عشرة شركة

دبي: «الشرق الأوسط»

شهدت دبي اخيرا توزيع جوائز رفيعة ثلاثة هي جائزة دبي للجودة، وبرنامج دبي للجودة، وجائزة دبي الذهبية للجودة، والأخيرة جائزة مستحدثة، وتختص بالشركات التي سبق لها الفوز بجائزة دبي للجودة.

وقدم الشهادات للفائزين الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع في الإمارات العربية المتحدة، وكانت من نصيب خمس عشرة شركة ومؤسسة وبنكا.

وفازت شركة «إمارات» لتوزيع المشتقات البترولية، بجائزة افضل شركة محلية في تقديم الخدمات التجارية. وفازت شركة دناتا المختصة بالسفر والنقل الجوي، بجائزة افضل شركة في قطاع الخدمات، فيما فاز بنك «سيتي بنك» بجائزة افضل شركة في القطاع المالي.

وفي برنامج دبي للجودة، فازت شركة تجارة «المعمورة» في القطاع التجاري، وفازت شركة «ستراتيجيك» الدولية للصناعات الغذائية، والشركة الاتحادية للصناعات الإنشائية بجائزة القطاع الصناعي وفازت شركتا ايبيتيتي وماريتر ونيكس بجائزة القطاع المهني، وشركة إتقان البواردي للكومبيوتر في مجال الخدمات.

ونالت شركة توماس كوك الرستماني للصرافة جائزة في المجال المالي، وحظي فندق متروبوليتان بالاس بجائزة السياحة.

وفي مجال جائزة دبي الذهبية للجودة، نالت شركة دبي للكابلات جائزة افضل شركة صناعية محلية وحصلت شركة فلتر موت على جائزة افضل شركة صناعية وهي التي تعمل في إقامة المنصات النفطية، وتعمل في دبي منذ عام 1971 . ونال بنك المشرق جائزة افضل قطاع مالي وكان قد فاز عام 1994 بجائزة دبي للجودة.

وتحدث في الحفل محمد العبار مدير عام دائرة التنمية الاقتصادية في دبي، فاشاد بجهود الامتياز والتفوق والسعي الى الجودة .

وقال إن دوائر دبي الحكومية المحلية تتسابق الآن على تقديم خططها التطويرية الاستراتيجية قبل الموعد المحدد لها، والذي يمكن أن يكون اكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

البنكان السعودي الأمريكي.. والمتحد.. المعادلة السر

أمجد محمد ناصر البدرة*

اكتب متفاعلاً مع احداث سوق الاسهم السعودية، حيث أثارني موضوع معادلة الدمج لانه جاء دون مقدمات وبسبب الخسائر والضرر للكثير من المستثمرين الذين تسيرهم الاشاعات الاستثمارية، لان الاشاعة الاستثمارية ترفع الرهانات، مع الاشاعة او ضدها وهذا يسبب خللاً في المعلومات ويترتب عليها مضاربات تسبب الارباح للبعض وتسبب الخسائر للبعض الاخر، والمستفيد النهائي هو المستثمر القريب من مصدر القرار.

تميز سوق الاسهم السعودي بهبوط حاد متأثراً باسعار النفط حيث هبط سعر النفط الخام العربي الى اقل من عشرة دولارات للبرميل، مما سحب اسعار الاسهم الى مستويات متدنية، ولكن بعد الاتفاق النفطي (اتفاق لاهاي) بدأت اسعار النفط بالتماسك والارتفاع مما سحبت معها اسعار الاسهم الى الاعلى، وبدأ سعر النفط يفرض نفسه على سوق الاسهم السعودي ويكون كمؤشر جديد مؤثر على مؤشر الاسعار. علماً بأن سوق الاسهم فيه قطاعات بعيدة عن النفط كالبنوك مثلاً وقطاع الخدمات وصناعة الاسمنت مثلاً.

عند ثبات اسعار النفط في مستوى الـ10 دولارات نرى ثبوت مؤشر الاسعار واصبح التأرجح خاضعاً لعمليات جني الارباح ولعمليات البيع والشراء المتكررة من صناع السوق والمضاربين مما خلق رغبة في المتاجرة في الاسهم دون الخوف من هبوط مؤثر او خسارة موجعة، ولكن هناك بنكين تكررت اسعارهما بالشائعات حولهما بسبب الاعلان عن دمجهما وموافقة مؤسسة النقد على هذا الاندماج.

سانطرق بالتفصيل الى هذه الاحداث وهي غير مختلقة وكلها حقائق تناقلتها الصحف السعودية والصفحات الاقتصادية على وجه الخصوص.

لقد وافقت مؤسسة النقد العربي السعودي على رغبة البنكين بالاندماج (البنك الاميركي مع البنك المتحد) وذلك بتاريخ 19 رمضان 1419هـ وقبل ان توقف مؤسسة النقد تداول اسهم البنكين خوفاً من المضاربة السلبية على اسهمهما كان سعر المتحد والاميركي في صباح ذات اليوم 1999/1/6، 135 ريالاً للمتحد و307 ريالات للاميركي.

وتم إحالة موضوع الدمج الى مؤسسات مالية وقانونية متخصصة للنظر في موضوع الدمج والوصول الى المعادلة «الصعبة» الخاصة بتقييم كل سهم مقابل السهم الأخر وهذا التقييم مؤسس على معايير معقدة وشديدة الحساسية وتحتاج الى مدة طويلة بالاضافة الى العوامل النفسية التي تحكم جانبي المعادلة من البنكين وعوامل الجذب والطرد المبنية على رغبة شخصية لمساهمين مؤثرين في كلا البنكين، منهم من يرحب بفكرة الدمج ومنهم من يرفضها.

ان موضوع الدراسة قد أوكل الى عدد كبير من الخبراء والمتخصصين واللجان، فعليه من الصعوبة التحكم بسرية هذه المفاوضات والدراسات، او على اقل تقدير صعوبة لجم التكهنات والشائعات حول ما سمي بـ«المعادلة».

لقد نشرت احدى الصحف بأن عدد الخبراء الدارسين لهذه المعادلة عددهم 80 خبيراً، وعلينا ان نتكهن بكيفية حصر هذا السر الثمين بين هؤلاء، وهل ان ثمانين خبيراً يعرفون المعادلة يعتبر سراً.

اول معادلة تسربت اشاعتها هو ان سهم الاميركي يعادل 4,5 سهم من البنك المتحد.

وبموجب هذه الاشاعات وصل سعر الاميركي الى 353 ريالاً بتاريخ 99/4/5 صعوداً من 260 ريالاً في 99/2/24 خالياً من الارباح وقدرها 18 ريالاً للسهم الواحد.

في المقابل واصل سعر سهم المتحد هبوطه من 135 ريالاً الى ان وصل الى 100 ريال في 99/4/5 مقابل ضغوط اشاعات معادلة الدمج، ولو وضعنا هذه الارقام صعوداً او هبوطاً لوجدناها اكثر من 30 في المائة وهي نسبة ليست سهلة وجديرة بالاهتمام وليست مجرد رقم فعلينا ان نتخيل الخسائر التي تحملها مساهمي البنك المتحد (حملة الأسهم) وتقدر بـ1470 مليون ريال (30 ريالاً معدل الهبوط x 49 مليوناً عدد الأسهم = 1470 مليون ريال).

وبنفس الطريقة يمكننا حساب أرباح ومكاسب الاميركي على حساب المتحد:

90 ريالاً معدل ارتفاع السهم x 48 مليون عدد الاسهم = 4320 مليون ريال فقط.

ومن خلال هذا الخلل السعري في اسهم البنكين سواء صعوداً او هبوطاً تخلل هذه الفترة تصريحات في الصفحات الاقتصادية، تصريحات مؤثرة على اتجاه المعادلة وعلى امكانية الدمج من عدمه.

صرح احد اعضاء مجلس الادارة في البنك الاميركي مشككاً في سلامة وقوة ديون البنك المتحد وحجم مخصص ديونه وتم لاحقاً نفي هذا التصريح لان اثباته صعب خصوصاً ان بعض العارفين ببواطن الامور قد فسروا هذا التصريح بأن المقصود هي ديون بنك القاهرة السعودية، قبل دمجه او شرائه من قبل البنك السعودي التجاري المتحدة قبل ثلاثة أعوام.

في أحد اجتماعات البنك الاميركي في جمعيته العمومية تصدى احد حملة الاسهم يسأل، من الذي سعى طالباً الدمج ومن هو صاحب فكرة الدمج، فكانت الاجابة صريحة ومعلنة في الصحف بأن الساعي الى فكرة الدمج هو البنك المتحد، فكأن لسان الحال يقول ومن مجريات الاحداث والتصريحات اللاحقة فان المتحد هو طالب الدمج وعليه ان يستعد لقبول تنازلات مفروضة عليه لحساب معادلة الدمج.

بعد ذلك وبعد مرور وقت طويل اكثر من المتوقع بدأ المراقبين والمستثمرون وراء شاشات التداول يشعرون بأن عملية الدمج ليست سهلة وتتمتع بعدم قبول لكلا الجانبين واصبحت لشائعات المعادلة المطروحة بعيدة التحقيق وتتعرض لاشاعات اقتصادية تعديلية لصالح المتحد فاصبحت الاشاعات تقول من 3.5 إلى 3.75 سهم متحد لكل سهم اميركي واحد، فاخذ سعر سهم الاميركي يتأرجح وفقاً لهذا التعديل (الافتراضي) وهبط سعره الى 325 ريالاً من 350 ريالاً، في المقابل تحسن سعر المتحد الى 103 و105 ريالات.

من هذه الارقام نستنتج ان سعر السهم للاميركي يتأرجح بشكل كبير ولكن سعر المتحد لا يمكنه من الصعود بسبب اشاعة معادلة الدمج وكان تحسنه طفيفاً بسبب الضغوط.

أخذت الاشاعات والتصريحات تكثر، وكان مؤشر الأسعار واتجاهات الشراء لصالح الاميركي سعراً وكمية على حساب سهم المتحد.

لقد وصلت انا الى معادلة كان مجموع سعري البنكين الاميركي والمتحد هو 440 الى 450 ريالاً وبزيادة طفيفة اكثر او اقل من 450 ريالاً.

فعندما يكون الاميركي 350 ريالاً يكون المتحد 100 ريال وعندما يكون الأميركي 340 ريالاً يكون المتحد 110 ريالات وسعر يوم السبت 99/4/24 (330 ريالاً سعر الاميركي و109 سعر المتحد).

هذا الضغط الواقع على سهم المتحد وحملة اسهمه اثارني، وكنت بصدد كتابة هذا المقال بصيغة مختلفة واتجاه آخر الى ان فوجئت في صباح يوم الأحد 99/4/18، بتصريح للأمير الوليد بن طلال رئيس مجلس ادارة البنك المتحد بالخط العريض في جريدة «الاقتصادية» وبعنوان كبيرة:

«المتحد يرفض أي معادلة دمج، لا تنصف المساهمين»

وهذا العنوان تصدى للشائعات وطمأن حملة الأسهم في البنك المتحد محافظاً على مكاسب بناها هو شخصياً مع مجموعة من المخلصين في البنك، وأقول هذا القول وانا لست بعيداً عن مصادر هذه المعلومات، بل كنت أحد مديري الفروع للبنك المتحد قبل وبعد تسلم الامير قيادة البنك واعرف ما قدمه الوليد بن طلال للبنك من دعم شخصي ومعنوي ومادي. وكان التصريح في جريدة «الاقتصادية» قد وضع النقاط على الحروف وكان الرد المناسب في الوقت المناسب لدحض الكثير من الشائعات والتصريحات الاستفزازية التي تتصدر الصحف والصفحات الاقتصادية وهي ليست صادرة من أي مصدر رسمي من اي من البنكين.

وبسرعة، وبعد هذا التصريح للأمير الوليد بن طلال تعزز سعر البنك المتحد (وصل الى مستوى 109 ريالات صعوداً من 103 ريالات في 99/4/17).

فعليه، يجب دعم فكرة الامير الوليد بن طلال للمحافظة على مكاسب البنك المتحد وعدم قبوله دمجه مع البنك الاميركي الا بمعادلة منصفة تحمي حقوق حاملي الأسهم في البنك المتحد وعدم التفريط بها.

ومن هذا المنطلق فيبدو لي من ان المعادلة المنصفة لحاملي اسهم المتحد بدون الضرر بحملة اسهم الاميركي في المقابل، وذلك رجوعاً الى نسبة سعري البنكين في الاشهر الماضية بعيداً عن اشاعات معادلة الدمج التي أوجدت خللاً غير عادل في سعر سهمي البنكين، والمعادلة المنصفة هي 2,0 ـ 2,50 كحد أعلى ـ سهم متحد مقابل سهم أميركي واحد وهذه المعادلة نتيجة قيمة سعري البنكين قبل الاعلان عن دمجهما (307 ريالات/ 135 ريالاً).

(307 ريالات لسهم الاميركي/ 135 ريالاً لسهم المتحد = 2,25 مرة)

اني اعلم جيداً بأن معايير معادلة الدمج ليس لها علاقة ولا قريبة من اسعار الاسهم السوقية وتعتمد على قياسات وارقام مختلفة ولكن هذا ما يخص حملة أسهم المتحد وليسوا مجبرين ان تفرض عليهم معادلة ليست في صالحهم وهم قانعون بالارباح الموزعة عليهم وهي عالية بقياس قيمة السهم السوقية 110 ريالات والأرباح الموزعة 32/ 10 ريالات، اي ما يقارب ما نسبته 6,5 في المائة وهي ليست موجودة في أسهم ثانية لبنوك منافسة.

لقد حسبنا القيمة السوقية كمعدل سعري للاسهم التالية البنك الاميركي وزع 18 ريالاً والقيمة السوقية 340 ريالاً فالنسبة هي 5.2 في المائة.

شركة الراجحي المصرفية وزعت 25 ريالاً والقيمة السوقية 450 ريالاً فالنسبة هي 5,5 في المائة.

البنك البريطاني وزع 14 ريالاً والقيمة السوقية 270 ريالاً فالنسبة هي 5.1 في المائة.

والخلاصة: يكون معدل الحضور في الجمعيات العمومية لا يزيد عن 50 في المائة ـ 60 في المائة من اجمالي عدد اصوات حملة الاسهم وهذا يجعل من يملك 10 في المائة من الاسهم تتضاعف قوته التصويتية، فعليه وللمحافظة على مكاسب البنك المتحد ولتقوية موقف من يريدون المحافظة على مكاسب البنك المتحد، فاني اقترح على كل من يملك اسهم ويرضى بنسبة المعاملة اعلاه وهي 2,5 سهم متحد كحد أعلى مقابل سهم اميركي واحد ان يوكل او يفوض شخص يعلن اسمه البنك المتحد ليكون وكيل المجموعة التي توافق على معادلة 2,5 سهم او اقل من ذلك وان يتم كتابة ذلك على ورقة الوكالة القانونية والتصويت في الجمعية العمومية لصالح معادلة الدمج هذه والموافقة عليها او التصويت بالرفض لو زادت معادلة الدمج 2,5 سهم متحد مقابل سهم اميركي واحد.

هذا التفويض هو ما يشبه الاستفتاء بين حملة اسهم المتحد بقبول معاملة الدمج بهذه النسبة 2,5 سهم متحد مقابل سهم اميركي واحد، فاما الموافقة على معادلة دمج مناسبة وعادلة وإلا الانسحاب والاعتماد على ذاتية البنك في تحريك عجلة نموه.

انا كاتب هذه السطور مستعد لقبول هذه المسؤولية دون مصلحة شخصية لو وافقت ادارة المتحد على ذلك الاقتراح.

هذا وأرجو من الله التوفيق

* مصرفي سابق ورجل أعمال سعودي

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	القيمة: اعلى	القيمة: ادنى	القيمة: آخر	كمية الاسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	افضل سعر: عرض 1	افضل كمية: طلب 1	افضل كمية: عرض 1
بنك الرياض	161,00	161,75	160,25	161,75	100	161,50	162,00	500	[illegible]
بنك الجزيرة	65,00	65,75	65,50	65,75	2128	65,00	65,75	50	1402
بنك الاستثمار	161,00	162,25	161,25	162,25	0	161,25	162,50	1972	[illegible]
البنك الهولندي	331,00	0,00	0,00	0,00	1765	327,00	331,00	300	400
البنك الفرنسي	157,00	158,00	158,00	158,00	580	158,00	158,25	275	1256
البنك البريطاني	268,75	269,00	269,00	269,00	0	266,50	267,00	1088	26
البنك العربي	155,75	0,000	0,00	0,00	5991	154,00	155,75	1000	[illegible]
البنك الاميركي	326,00	326,50	324,75	326,50	6499	325,50	326,25	599	210
الراجحي	467,00	468,50	467,00	468,50	15296	468,50	468,50	300	[illegible]
البنك المتحد	107,50	108,75	107,50	108,50	66759	108,50	109,00	15	4358
سابك	149,50	152,00	149,00	151,50	7800	151,25	151,50	500	[illegible]
الاسمدة	111,00	112,00	110,30	112,00	0	111,25	111,75	250	250
المصافي	141,00	0,00	0,00	0,00	0	134,00	0,00	50	[illegible]
الخزف	62,00	0,00	0,00	0,00	1534	59,00	65,00	836	2000
صافولا	197,50	196,00	195,50	196,00	6910	196,00	196,75	96	1000
التصنيع	39,25	39,25	38,75	39,00	14847	38,50	39,00	2590	845
الدوائية	77,50	77,50	77,25	77,50	450	77,50	77,75	140	1566
الغاز والتصنيع	61,00	61,00	60,75	61,00	0	60,00	61,25	500	500
الجبس	189,00	54,00	0,00	0,00	2250	171,00	187,00	100	297
الغذائية	54,00	0,00	54,00	54,00	0	53,75	55,00	712	500
الكابلات	35,25	0,00	0,00	0,00	0	35,00	35,25	10000	60
المتطورة	20,00	0,00	0,00	0,00	180	19,75	20,25	300	448
صدق	29,50	29,75	29,50	29,75	232	29,25	29,75	2000	320
الاحساء للتنمية	43,00	42,75	42,75	42,75	0	42,75	43,50	468	936
زجاج	150,00	0,00	0,00	0,00	670	0,00	150,00	0	1000
اميانتيت	106,00	107,50	106,25	106,25	3600	106,00	107,50	1036	830
اللجين	26,00	26,25	26,00	26,00	0	25,25	26,00	3500	400
فيبكو	87,00	0,00	0,00	0,00	0	80,25	0,00	531	0
سيسكو	35,00	0,00	0,00	0,00	0	30,00	35,00	215	50
انابيب	50,00	0,00	0,00	0,00	0	0,00	0,00	0	0
نماء	40,00	0,00	0,00	0,00	500	38,75	42,00	30	6000
الاسمنت العربية	66,25	66,25	66,25	66,25	30167	65,25	66,25	500	515
اسمنت اليمامة	251,00	251,00	243,00	243,00	16900	245,25	248,00	100	1500
اسمنت السعودية	135,00	135,00	133,00	133,00	12283	134,00	136,00	500	500
اسمنت القصيم	156,00	155,50	155,00	155,00	0	154,50	155,00	300	300
اسمنت الجنوبية	115,00	0,00	0,00	0,00	38050	115,00	116,50	2000	500
اسمنت ينبع	77,75	77,75	77,00	77,50	0	77,25	77,50	4111	400
اسمنت الشرقية	264,00	0,00	0,00	0,00	8134	263,75	267,00	250	387
اسمنت تبوك	46,25	46,25	46,00	46,00	0	45,75	46,00	210	5296
السعودية للفنادق	65,00	0,00	0,00	0,00	3113	63,75	67,25	500	210
العقارية	115,00	115,00	115,00	115,00	2600	114,50	118,50	350	250
النقل البحري	29,00	29,50	29,00	29,50	240	29,25	29,50	500	3250
النقل الجماعي	47,25	47,50	47,50	47,50	1018	47,00	47,50	4757	1000
خدمات السيارات	13,25	13,25	13,25	13,25	9630	13,00	13,25	84892	3049
مواشي مكيرش	20,50	20,75	20,50	20,75	0	20,75	21,00	620	17562
تهامة للاعلان	51,00	0,00	0,00	0,00	0	47,25	52,00	900	500
عسير	28,50	0,00	0,00	0,00	2105	28,50	29,00	1615	3500
طيبة للاستثمار	36,00	36,00	35,25	35,50	1858	35,50	35,75	100	1000
مكة للانشاء	216,25	217,00	216,00	216,00	1132	216,00	217,00	2156	820
مبرد	35,25	35,00	35,00	35,00	0	35,00	35,50	800	7000
الباحة	17,75	0,00	0,00	0,00	100	17,50	18,00	12450	898
الصادرات	37,00	37,00	37,00	37,00	9460	37,00	38,25	100	460
التعمير	33,75	34,00	33,75	34,00	0	33,75	34,00	12572	2720
ثمار	34,00	0,00	0,00	0,00	6380	0,00	35,75	0	250
كهرباء الوسطى	89,00	89,00	88,50	88,50	2500	88,50	89,00	50	1500
كهرباء الغربية	88,00	88,50	88,00	44,50	3040	88,00	89,00	1970	8689
كهرباء الشرقية	44,25	44,50	44,25	0,00	0	44,00	44,50	5000	2405
كهرباء الجنوبية	101,00	0,00	0,00	0,00	0	0,00	0,00	0	0
كهرباء تبوك	95,00	0,00	0,00	0,00	0	0,00	0,00	0	0
كهرباء عرعر	60,00	0,00	0,00	91,75	24	0,00	65,75	0	300
نادك	92,00	91,75	91,75	0,00	0	90,50	91,75	2000	476
القصيم الزراعية	10,50	0,00	0,00	0,00	0	10,25	10,50	16767	1428
حائل الزراعية	32,50	0,00	0,00	0,00	0	33,00	33,75	400	1000
تبوك الزراعية	41,00	0,00	0,00	0,00		40,75	43,00	3000	10000
الأسماك	70,00	0,00	0,00	12,00	0	53,25	71,00	100	100
الشرقية الزراعية	12,00	12,00	12,00	33,75	100	12,00	12,50	100	2600
الجوف الزراعية	33,75	34,00	33,75	0,00	8400	33,50	34,00	2950	10409
بيشة الزراعية	30,00	0,00	0,00	0,00	0	0,00	33,00	0	100
جازان الزراعية	20,50	0,00	0,00	201439	0	20,50	21,25	3281	385

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار. اغلاق الساعة 12 امس

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

$ الدولار	0.943	118.5	0.8610	-
£ الاسترليني	1.5213	191.318	-	1.6145
¥ الين	0.0792	-	0.00522	0.0084
€ اليورو	-	126.23	0.6573	1.0622

طوكيو - نيكاي: 16918.51 ▼ 4.74

نيويورك - داو جونز: 10709.14 ▲ 19.5

لندن - فوتسي: 6507.6 ▲ 79.60

فرانكفورت - داكس: 5249.25 ▲ 61.36

النفط - خام برنت تسليم مارس: امس 15,74 - السابق 15,89 ▼ 0.15

الذهب: امس 283,10 - السابق 283,3 ▼ 0.20

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,5000	5,7500
درهم اماراتي	4,5625	4,7500
دينار بحريني	4,8750	4,8750
ريال قطري	4,8750	4,8750
دينار كويتي	6,1250	6,3125

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني	اليورو
ريال سعودي	3,7502	6,0566	3,9827
ريال قطري	3,6405	5,8794	3,8662
ريال عماني	0,3850	0,6218	0,4089
درهم اماراتي	3,6730	5,9319	3,9007
دينار بحريني	0,3770	0,6089	0,4004
دينار كويتي	0,3055	0,4934	0,3244
دينار اردني	0,7100	1,1467	0,7540
جنيه مصري	3,4150	5,5152	3,6267

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	37,9800
شلن نمساوي	12,9550
فرنك فرنسي	6,1750
جيلدر هولندي	2,0750
ليرة ايطالية	1823,00
مارك الماني	1,8420
دولار كندي	1,4760
بيزيتا اسبانية	156,70
فرنك سويسري	1,5090
دراخما يونانية	306,50
كرونة دنماركية	7,0000

مؤشرات ... لندن ونيويورك (اغلاق الساعة 12.00 بتوقيت جرينتش)

صندوق النقد الدولي يعتمد نظام قروض جديدا للوقاية من الأزمات

واشنطن - ا.ف.ب: اعلن المدير العام لصندوق النقد الدولي ميشال كامديسو مساء اول من امس الاحد ان الصندوق اعتمد نظاما جديدا لتوفير قروض وقائية لمساعدة الدول على مقاومة انتقال عدوى الازمات المالية اليها عندما تتبع سياسات اقتصادية سليمة.

فقد وافق مجلس ادارة الصندوق على وضع نظام قروض وقائية للسماح لاي دولة بمواجهة «ازمة سيولة ضخمة» عندما يوقف المستثمرون من القطاع الخاص فجاة ضخ الاموال، وذلك من دون التفريق بين الدول الهشة وتلك التي تتبع «سياسة اقتصادية سليمة». واعتبر كارلو ازيغليو رئيس اللجنة المؤقتة، الهيئة المسؤولة عن وضع سياسات صندوق النقد الدولي، خلال مؤتمر صحافي «ان من شان ذلك ان يلعب دورا كبيرا في تجنب الازمات». واضاف كامديسو ان «هذا يشكل خط دفاع اضافيا قبل ان تنتقل عدوى الازمة».

وجاء في بيان صادر عن صندوق النقد الدولي «ان هذه القروض القصيرة الامد تهدف الى مساعدة الدول على مواجهة اختلال توازن غير متوقع في ميزان المدفوعات عائد الى فقدان ثقة مفاجئ من جانب الاسواق بسبب عدوى الازمات».

واوضح المصدر ذاته ان هذه التسهيلات اعتمدت مؤقتا على سنتين. وسيقيم الصندوق الوضع بعد سنة من الان. وشدد كامديسو على ان «الهدف يتمثل بعدم الاضطرار الى استخدام هذه التسهيلات» موضحا ان الغاية هي في «اعطاء حافز كبير لهذه الدول حتى تهتم في الوقت المناسب بنقاط ضعفها. نحن لا نسعى الى توفير الماء لاطفاء الحريق بل الى دفع الدول التي تخشى ان يطالها الحريق الى اتخاذ الاجراءات في وقت مبكر».

لكن يجب أن تتوافر في الدول شروط عدة منها ان يكون خبراء صندوق النقد الذين يدرسون مرة سنويا الوضع الاقتصادي في الدول الاعضاء، اعطوا تقييما جيدا لادائها الاقتصادي.

واوضح البيان ان الدول التي يمكنها الاستفادة من هذه القروض، يجب ان يكون «لديها علاقات بناءة مع الاطراف الدائنة الخاصة لتسهيل التزام مناسب من جانب القطاع الخاص» على شكل قروض وقائية او تمديد تاريخ استحقاق الديون مثلا، مضيفا ان هذه الدول يجب ايضا ان «تظهر ادارة مرضية لدينها الخارجي واحتياطها الدولي».

وينبغي على هذه الدول ايضا ان تظهر عزمها على اعتماد الشفافية وفقا لمعايير صندوق النقد الدولي. وعلى هذه الدول اخيرا ان تعرض برنامجا اقتصاديا وماليا «مرضيا» وبالارقام. ولم يوضح كامديسو اي دول قد تحتاج الى هذه التسهيلات لكن ميشال موسى خبير الاقتصاد في صندوق النقد الدولي لمح الى ان المكسيك التي تجري مفاوضات مع الصندوق، قد تكون مهتمة. لكن نسبة الفائدة على هذه القروض ستكون اعلى من القروض العادية التي يمنحها الصندوق ويجب ان تسدد على سنة او سنة ونصف السنة.

ماليزيا توقع اتفاق قرض مع اليابان بقيمة 54 مليون دولار

كوالالمبور - رويترز: قال بيان لوزارة المالية الماليزية امس ان الحكومة ستوقع اتفاق قرض مع اليابان قيمته 6,378 مليار ين (54,1 مليون دولار). وتابع البيان ان مراسم التوقيع ستجري اليوم الثلاثاء، وفي الشهر الماضي قال وزير المالية الثاني مصطفى محمد ان ماليزيا ستحصل على قروض اخرى لا تقل قيمتها عن 200 مليون دولار في اطار برنامج مساعدة اقليمي ياباني حجمه 30 مليون دولار.

وفي 31 مارس (اذار) الماضي وقعت ماليزيا اتفاق قرض قيمته 700 مليون دولار مع بنك التصدير والاستيراد الياباني لتمويل اربعة مشروعات نقل تشمل زيادة طاقة النقل بالسكك الحديدية. ومنذ ديسمبر (كانون الاول) جمعت ماليزيا نحو 15,38 مليار رينجيت من بينها 1,35 مليار دولار من بنوك اجنبية تعمل في ماليزيا.

من جهة ثانية اعلنت شركة «فيتش اي.بي.سي.ايه» للتصنيف ان ماليزيا وكوريا الجنوبية حققتا تقدما كبيرا في اصلاح القطاع المصرفي في كل منهما . وتابعت في بيان ان اعادة هيكلة القطاع المصرفي الاندونيسي ستستغرق «وقتا طويلا».

أميركا تنتقد تدني معدلات النمو في أوروبا واليابان

واشنطن - رويترز: انتقدت الولايات المتحدة الاقتصاديات الراكدة في اليابان واوروبا وحذرت عشية اجتماع مالي رفيع المستوى من ان الاقتصاد العالمي سينهار اذا اعتمد في نموه فقط على قوة الاقتصاد الاميركي.

وقال نائب وزير الخزانة لورانس سومرز عشية اجتماع وزراء المالية ومحافظي البنوك المركزية في مجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى ان الاقتصاد العالمي لم ينهض من عثرته بعد عامين من الازمة مما يجعل تحقيق نمو اسرع في الدول الصناعية امرا اكثر اهمية من ذي قبل.

وقال امام معهد التمويل الدولي «نولي اهمية خاصة لتحقيق نمو يعتمد على الطلب المحلي والحفاظ عليه في اوروبا واليابان». وقال سومرز رغم ان الاقتصاد العالمي في حالة افضل مما كان قبل ستة أشهر فان المخاطر تشير الى تباطؤ عالمي وليس الى تضخم اعلى. ويشكو مسؤولون اميركيون منذ اشهر من الاختلال المتزايد بين معدلات النمو في دول المجموعة وهي بريطانيا وكندا وفرنسا والمانيا وايطاليا واليابان والولايات المتحدة. وبينما يواصل الاقتصاد الاميركي ازدهاره حتى بعد ثمانية اعوام من النمو فما زالت اليابان تعاني ركودا شديدا في ما تعثر النمو في اوروبا. وتتصدر القضية الشائكة الخاصة بكيفية حل تلك الخلافات جدول الاجتماعات الذي يعقد قبل الاجتماع السنوي لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي. وحث سومرز كبار الشركاء التجاريين للولايات المتحدة على دعم النمو ليس فقط عن طريق تحفيز الطلب في الداخل بل ومقاومة اغراء اغلاق حدودها امام السلع الاجنبية وحماية الصناعات المحلية.

وتترقب الاسواق نتيجة هذه الاجتماعات فضلا عن البيان التقليدي الذي يصدر في ختام اجتماع مجموعة السبع بحثا عن اي علامة على ان الضغط الاميركي على اوروبا واليابان بدأ يؤتي ثماره.



بعد 5 أيام من الضياع في الصحراء.. العامل سعيد جاد يتلقى الاسعاف



الباحث خالد عبد الفتاح: سأعود للصحراء!



أهالي فريق البحث العلمي عندما عسكروا في العراء انتظارا للانقاذ (خاصة بـالشرق الأوسط)

فريق علمي يقضي 5 أيام من التيه في صحراء مصر

أنقذتهم قافلة ضمت طائرة و8 سيارات و4 من أشهر قصاصي الأثر

كاد البحث العلمي ان يودي بحياة ثلاثة أشخاص في كلية العلوم بجامعة جنوب الوادي المصرية الواقعة بمحافظة قنا جنوب مصر خرجوا في مهمة علمية لاستكمال بحث عن طبيعة التربة في وادي قنا، لكن سيارتهم غرست في الرمال وفشلت محاولاتهم لتحريكها، فحاولوا الوصول مشيا الى اقرب طريق عمومي، لكنهم تاهوا حوالي خمسة أيام في الصحراء الى أن تمكنت قوات الانقاذ من العثور عليهم بعد بحث طويل واسعافهم وهم بين الحياة والموت. مكتب الشرق الأوسط في القاهرة يروي في التحقيق التالي القصة على لسان الناجين.

احد الناجين في فريق المهمة العلمية، وهو الباحث خالد عبدالفتاح، المعيد بكلية العلوم، والذي كان بصحبته في المهمة سائق وعامل قال لنا انهم بعد فشلهم في الوصول الى طريق عمومي أو حتى العودة الى موقع السيارة لم يكن امامهم سوى أكل النباتات الصحراوية خوفا من الهلاك جوعا واللجوء الى البول لاطفاء الظما، لكنهم بعد ساعات من التيه فقدوا القدرة على الحركة تماما فرقدوا على الرمال انتظارا للقدر المحتوم، وعندما شاهدوا في اليوم التالي طائرة هليكوبتر تجوب المنطقة فشلوا في لفت انظارها واستمروا في الاقامة في العراء.

في صباح اليوم الثالث استيقظ المعيد وسائق السيارة ليفاجا باختفاء رفيقهما العامل، قرأ كل منهما الشهادتين واستسلما للاعياء الشديد انتظارا للموت، إلا ان قافلة الانقاذ التي ضمت طائرة هليكوبتر تابعة للقوات المسلحة المصرية، والتي أمر وزير الدفاع المصري بتخصيصها بناء على طلب محافظ قنا اركتهما، وحمل فريق الانقاذ مفاجأة للمعيد خالد عندما اخبروه ان زوجته التي جاءتها الام المخاض بينما هو في التيه انجبت مولودته الاولى التي اطلق هو عليها اسم رحمة اعترافا بفضل الله ورحمته عليه. سائق سيارة الفريق العلمي حسن محمد حسين (35 عاما) قال لـالشرق الاوسط انه لم يتعرض لمثل هذا الموقف الصعب قبل ذلك رغم خروجه في مهمات علمية مماثلة عديدة، وان الله أراد له الحياة من جديد من اجل ابنائه الستة (لاحظ ان عمره 35 عاماً فقط) واضاف حسن: الايام الثلاثة التي قضيتها في الصحراء بسنوات عمري كلها، خاصة وقد فقدنا الامل في الحياة ورأينا الموت بين لحظة واخرى.

انقاذ العامل سعيد جاد، العضو الثالث في الفريق، تاخر يومين كاملين بعد العثور على المعيد والسائق، وجدته الطائرة المروحية راقدا على شفا الموت في الصحراء، وبعد اسعافات طويلة له قال لـالشرق الاوسط انه ضل عن زميليه وسار اكثر من 40 كيلومترا على قدميه بمحاذاة جبل ابو احاد بوادي قنا، ورغم مشاهدته الطائرة كثيرا وهي تجوب المنطقة لكنه فشل في لفت انظار طاقمها.

واضاف أنه واظب على اداء جميع فروض الصلاة لكنه كان يترنح خلال الصلاة بسبب اجهاده واعتماده الوحيد في الغذاء على امتصاص احجار الزلط الرطبة قليلا، وبعد 4 ايام فقد الامل في النجاة نهائيا وسلم أمره لله، لكن الطائرة توصلت إليه وتم انقاذه ليعود لتربية بناته الثلاث ووالدته المسنة واخته الارملة وابنيها.

فريق الإنقاذ

فريق الانقاذ ضم الى جوار الطائرة المروحية 8 سيارات مجهزة للخدمة الشاقة بالصحراء وعناصر من القوات المسلحة وضباط الامن واعضاء هيئة التدريس بالجامعة وبعض مسؤولي المحافظة.

وقاد فريق البحث اللواء احمد ناجي سكرتير عام محافظة قنا الذي كان احد قادة كتائب الصاعقة في حرب الاستنزاف وحرب اكتوبر ويعد من أبطال القوات المسلحة.

كما تمت الاستعانة ايضا بالمهندس محمود عبدالرازق مدير المحاجر بمحافظة قنا ليفيد الفريق بخبرته في شعاب ووديان الصحراء الشرقية والتي اكتسبها من عمله لمدة 30 عاما في المحاجر. عشرات الاشخاص من قرى العسيرات ونثرة والصالحية التي ينتمي إليها المفقودون الثلاثة عسكروا طيلة 5 أيام أمام مقر كلية العلوم انتظارا لأي اخبار تطمئنهم عن اقاربهم.

وكانت الطائرة المروحية قد رصدت سيارة البعثة ملقاة في الصحراء بعد يوم من البحث لكنها لم ترصد وجود اشخاص بداخلها أو حولها. قائد فريق الانقاذ اللواء ناجي رفض البدء في البحث عن المفقودين إلا مع أول ضوء للصباح لكي لا يسفر البحث في الظلام عن كارثة جديدة.

في الثالثة فجرا بدأ تحرك سيارات البحث الثماني التي ضمت اربعة من اشهر قصاصي الاثر في الصحراء وهم فريج عبدالحليم ونافع حماد الرب وسليمان خليفة وعبد الكريم يوسف، ورفض قائد فريق الانقاذ اصطحاب العشرات من اقارب المفقودين الذين طلبوا اتاحة الفرصة لهم للاشتراك في البحث، وطالب الاهالي بأن يكتفوا بالدعاء لفريق الانقاذ بالتوفيق.

فريق الانقاذ تلقى تعليمات واضحة بالعودة الى نفس مكان الانطلاق عند مدخل وادي قنا ـ الكيلو 13 ـ قبل غروب الشمس بساعة. كان القلق ينازع الحماس داخل صدور فريق الانقاذ، فاغلبهم يخوض شعاب هذه الصحراء لاول مرة. سارت السيارات نحو 25 كيلو مترا في الصحراء وعيون ركابها تتفحص كل ربوة وحجر بحثا عن المفقودين، وازداد القلق عندما غرست عجلات إحدى السيارات في الرمال، وتمت الاستعانة بسيارة نقل ضخمة لاخراجها، وبعد محاولات طويلة تم حل الازمة.

كان قصاصو الاثر ينزلون من السيارات بين مسافة واخرى ليحددوا آثار السيارة المفقودة ويوجهوا سير قافلة الانقاذ.

العم فريج

كان «عم فريج» قصاص الاثر هو أول من ادرك اثر الباحث والسائق على مبعدة من سيارتهما التي تاها عنها في الصحراء.

وعندما وصل اليهما فريق الانقاذ كانا ممددين في حالة اعياء شديد، وكان اول ما نطقا به طلب ماء للشرب، تسابق الجميع لاحضار ماء الشرب لكن عم فريج رفض بخبرة المتمرس في الصحراء، واعطاهما جرعات من اللبن كان قد احضرها معه خصيصا، وما ان ارتشفا قليلا من اللبن حتى طالبا من منقذيهما بسرعة البحث عن زميلهما الثالث الذي استيقظا فلم يجداه في الصباح. عاد فريق الانقاذ بالناجين سعيدي الحظ بينما واصلت الطائرة المروحية البحث عن العضو الثالث بصحبة قصاصي الاثر. واستمرت الطائرة في بحثها ساعتين كاملتين حتى بدأ الغروب يحل فعادت الى مكان تجمع فريق الانقاذ لتستمر في مهمتها في صباح اليوم التالي الذي استمر البحث فيه هو واليوم الذي يليه دون جدوى، حتى تم العثور عليه بعد يومين كاملين وهو يغالب الموت ليتم نقله الى مستشفى قنا حيث استقبله اقاربه الفرحون بنجاته. السؤال الحرج الذي واجهه الباحث خالد عبدالفتاح هو ما اذا كان سيوافق على العودة الى الصحراء مرة ثانية لاستكمال مهمته العلمية أم ان شبح الموت سيقف بينه وبين مهمته العلمية. الاجابة خرجت مع ابتسامة واثقة: «الأعمار بيد الله.. ولن تموت نفس إلا اذا استوفت أجلها ورزقها».

دعوة للتصدي للأعمال الدرامية والفنية المشوهة للاسلام والمسلمين

وضع مرجعية للنشاط الإعلامي بما يتفق مع ثوابت العقيدة الإسلامية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اكدت دراسة حديثة ان العالم الاسلامي لن يستطيع الحفاظ على هويته الثقافية والفكرية الا اذا تم وضع مرجعية للنشاط الاعلامي بما يتفق مع ثوابت العقيدة الإسلامية ويتمشى مع المستجدات التي تفرض نفسها على الساحة الدولية المعاصرة.

وشددت الدراسة التي أعدها الدكتور محيي الدين عبد الحليم رئيس قسم الصحافة والاعلام في جامعة الازهر تحت عنوان «فلسفة الاعلام الإسلامي في ضوء النظام العالمي الجديد» على ضرورة استثمار المتغير الاعلامي الذي يفرض نفسه بقوة على جميع احداث القرن القادم خصوصا بعد ان فرضت تكنولوجيا الاتصال نفسها بقوة وتطورت وسائل الاعلام بشكل مذهل جعل العالم كقرية واحدة، وكشفت الدراسة عن مرجعية فكرية ينطلق منها الاعلام في العالم الإسلامي، وان الواقع الحالي للاعلام في الدول الإسلامية يدعو للاسف لأن هذه الدول تعتمد على المصادر الاجنبية في الحصول على المعلومات وتقبل التعريفات والتصنيفات التي تقدمها لها هذه المصادر وتنقلها حرفيا وتسعى لشراء التكنولوجيا دون تعلمها.

واكدت الدراسة ان العمل الاعلامي في العالم الإسلامي ان لم تحكمه فلسفة إسلامية فان اجهزة الاعلام تتحول الى معاول للهدم اكثر ما تكون ادوات للبناء ولن يفيد التقدم التقني لهذه الاجهزة في غيبة مرجعية ينطلق منها ويعمل في اطارها.

كما تناولت الدراسة الاصول الفكرية لفلسفة العمل الاعلامي في الدين الإسلامي والدعائم التي يقوم عليها، وطالبت الدراسة وسائل الاعلام في الدول العربية والإسلامية ان تنطلق من خلال فلسفة إسلامية لتوضيح القيم البناءة التي يؤكد عليها الإسلام والتي تستهدف بناء الانسان والاخذ بيده الى الطريق الصحيح وتاكيد المبادىء التي يحث عليها الاسلام والتي تسهم في الارتقاء باذواق الناس وملكاتهم الفكرية والوجدانية. كما أوصت الدراسة اجهزة الاعلام في العالم العربي والإسلامي بابراز الجوانب الايجابية في الدين الإسلامي وتصحيح الصورة الذهنية الخاطئة التي تتكون عند الرأي العام العالمي عن المسلمين فضلا عن توعية المسلمين في بلاد العالم المختلفة بدورهم الحاسم في التصدي للدعايات المغرضة وتصحيح المفاهيم الخاطئة التي يحاول اعداء الإسلام الترويج لها لتشويه رسالة الإسلام من خلال الاعمال الدرامية والفنية التي تصور المسلمين بشكل لا يتفق مع واقعهم.

غد أغر

قلت للعام الجديد وقال لي

د. حيدر الغدير*

بمناسبة قدوم العام الهجري الجديد

اقبلت لا البشرى ولا الآمال
في بردتيك وانما الاهوال
ومصائب تترى يرفق بعضها
بعضاً وحقد الغادرين جبال
لا امتي ثارت ولا اعداؤها
هدأت سخائمهما التي تنهال
يا عام هل فيك الغداة بشارة
حسنى فملء قلوبنا أوجال
وسكت حزني كالسياط وفي فمي
يندّاح من بعد السؤال سؤال
املي به خوف وخوفي أمل
والخطب أرعن والهموم ثقال

* * *

وهدأت والأحزان يتلو بعضها
بعضاً وملء جوانحي بَلْبال
واذا بصوت العام يهتف هادراً
وكأنه الاعصار والزلزال
المسلمون غداً كتائب كالردى
ميمونة منصورة تنثال
يسعى بها للثأر ليث غاضب
يعدو وتعدو خلفه الأبطال
ما دام فيهم سيفهم وكتابهم
فالنصر آت والحروب سجال
المسلمون حقيقة كونية
مثل الجبال فناؤهن محال
تبقى بقاء الشمس في عليائها
تهب الضياء ولا ونى وملال
زال الذين عدوا عليهم وانطووا
والمسلمون ومجدهم ما زالوا

* * *

للمسلمين غد اغر مظفر
عق عليه هداية وجلال
ولقد يجيء النصر وهو معرة
ولقد يجيء النصر وهو جمال

* شاعر وكاتب سعودي

النجاح ثمرة شجرة الإسلام

د. عبد الله الحامد*

لقد شاعت فينا نحن المسلمين اسباب ضعف عديدة، منها اسباب بعيدة تتصل بعصور الانحطاط واسباب قريبة تتصل بقوة الحضارة الغربية. اسباب قريبة تتصل بضعف القدرة على ابتكار تربية إسلامية معاصرة. فالأسباب البعيدة التي تتصل بعصور الانحطاط تعني أن منهاجنا التربوي المحافظ إنما هو إعادة إنتاج للنظام التربوي، الذي واكب الانحطاط في قروننا الوسطى. وما فيه من روح الهزيمة والقنوط وروح التقليد والسكون، وهذا الانحطاط قديم، ولكن أجدادنا لم يشعروا به، لأنهم لم يصادموا أمماً ذات حضارة فعالة. فالصليبيون والتتار، ليسوا إلا وحوشاً غير متحضرة، فغياب البديل الحضاري المنافس في القديم، اوهم الأمة بانها على خير ما يرام، وحجب ضبابه العيون عن إدراك التأخر. وفي العصر الحديث جاء التحدي الحضاري، فأصيب المسلمون بالصدمة، كصدمة النائم، عندما يوقظه وهج الشمس وضجيج القوافل، فأصيب الناس بالانبهار وفقدوا التوازن، فانقسموا إلى فريقين: فريق دفعته الصدمة إلى الغرب، فاندفع كما يندفع الفراش إلى السراج الوهاج، وفريق نكص على عقبيه، وأدار ظهره إلى السراج، ودفن رأسه في أكوام التراث، كما يحتمي الساذج بصاحب الضريح.

فلا الحداثة المستوردة نجحت، ولا المحافظة وإعادة إنتاج التراث أثمرت، لأن الحداثة لا تستورد، إنما تستوعب وتهضم، ثم تصهر وتصب في قالب شخصية الأمة. ولأن المنهج التربوي الوسيط عجز عن إنقاذ الأمة بالأمس، فكيف نتوهم أن إعادة إنتاجه، ستدفع عنا الغزو الحضاري الجديد، وهو اشد واقوى من الغزو القديم؟ من الامور المهمة في ذلك ان ندرك، ان رغبة القوى العظمى في السيطرة طبيعية، مهما سمينا ذلك عدواناً وظلماً. الامم الكبرى تحاول أن تسيطر على الأمم الضعيفة، هذه بديهية معروفة، في علم الاجتماع السياسي، رغم القانون الدولي، فإن بريق العبارة، لا ينبغي أن يغفلنا عن صلابة الهراوة، وإن سلاسة الأسلوب، لا يجوز أن تضللنا عن فظاعة المضمون.

ومن الأساليب العاطفية التي يتبعها كثير من الدعاة، كثرة حديثهم عن مساوئ الغرب ومفاسده، وتحذيرهم من ثقافته المادية والتقنية، وتاسيسهم على ذلك نتيجة عاطفية، ظنوها حقيقة، وهي سقوط الحضارة الغربية الوشيك، هؤلاء يضخون أفكاراً خاطئة، عن الحضارة الغربية، بحسن نية، وحماسة دينية، وهذا كلام صحيح نتيجته سيئة. لأن طريقة عرضه، ومقامات ترسيخه تسيء توظيف الحقائق، لأنها توهمنا اننا بخير وعافية، وأننا لا نحتاج إلى الإبداع المادي حاجة قصوى، تصل إلى درجة الضرورة، وأن الإبداع المادي خطر على الدين والأخلاق والعادات، وهذه المفاهيم تدفع الناس إلى ترك خير هذه الماديات، خوفاً من شرها. لماذا إذن يتحدثون عن مساوئها وتفسخها، بدلاً من أن يحثوا الناس على الاستفادة من محاسنها، لقد اندفعوا يهجونها ويحذرون منها، وفي ظنهم أن المسلمين سيحلون محلها.

ونسوا أن الحضارة الغربية حضارة جبارة، تعتمد على الحرية والروح العملية، تستثمر الوقت والجهد والإنسان، افضل استثمار، وان أي شعوب تعتمد على الحرية في مناقشة قضاياها، وعلى الروح العملية في إدارة شؤونها، ستتجدد دماؤها ولن تتكاسد، ولو سقطت الحضارة الغربية، فإن المسلمين لن يرثوها، بنظامهم التربوي الشائع، وما فيه من افكار ومفاهيم خاملة، انتجت مجتمعات هزيلة العقول والأذهان، لأن الله قد وضع سنناً كونية في هذا العالم، من اخذ بها ظفر بالقوة المادية ولو كان ملحداً او مشركاً او كافراً. ومن جهلها ونام سارت القافلة وبقي جوعان عطشان عريان، ولو كان مسلماً زاهداً متبتلاً، يقوم الليل ويصوم النهار.

وإذا كان المسلمون جادين في وراثة الحضارة الغربية، فعليهم أولاً بحماية الشخصية الإسلامية من الذوبان والانقراض، ولا بد إذن من أن يصححوا مفهوم الإيمان والعمل الصالح، في مجال التربية الاجتماعية. فالإسلام شجرة متكاملة، ذات جذور وساق وأغصان، وأوراق وثمار، فجذورها الإيمان الفعال، وساقها أركان الدين التعبدية كالصلاة والصوم والحج، وأغصانها وأوراقها كثيرة: النظام الاقتصادي والتعليمي، والأخلاقي والقانوني، والروح العملية، وثمرتها هي سعادة الدنيا والآخرة.

وبدون هذا الترابط العضوي، بين الجذور والساق والأغصان والأوراق، لا يمكن أن نجني الثمار.

* كاتب سعودي

ندوة دولية في القاهرة تناقش الإسلام في عصر العولمة

دعوة إلى الوحدة البشرية على أساس التصالح والتعاون في مجال التنمية

القاهرة: محمد خليل

تنظم كلية دار العلوم في جامعة القاهرة يومي 3 ـ 4 مايو (آيار) المقبل مؤتمراً دوليا عن «الاسلام في عصر العولمة».

وقال الدكتور عبد اللطيف العبد أمين عام المؤتمر ان المناقشات تدور حول مفهوم العولمة وابعادها الثقافية والسياسية والاقتصادية والتجارية وأثرها على تحركات الدول المتقدمة في مجال رعاية الحقوق في الدول المتخلفة.

كما تتطرق المناقشات الى عالمية الإسلام ودعوته الى الوحدة البشرية على اساس التصالح والتعاون في مجال التنمية وخدمة البشرية، وتاكيد ذلك في القرآن والسنة النبوية المطهرة.

وأضاف الدكتور العبد انه من ضمن الموضوعات التي يناقشها المؤتمر المسلمون في عصر العولمة وثورة الاتصال وفتح قنوات التلفزة العالمية وترقية الشبكات الالكترونية على المستوى العالمي وتقدم الصناعات التكنولوجية العالمية والترابط المتزايد بين الأسواق الاقتصادية والمالية وأثر ذلك على الهوية الثقافية الاسلامية وصورة الاسلام في الاعلام الغربي. وما يقدمه الاسلام من حلول للمشكلات المعاصرة.

ويشارك في أعمال المؤتمر الدكتور محمود حمدي زقزوق وزير الأوقاف المصري والدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالي المصري والدكتور فاروق اسماعيل رئيس جامعة القاهرة ووفود من الجامعات المصرية والعربية.

حامد طاهر عميد كلية دار العلوم بمصر: لا توجد أنظمة سياسية واقتصادية في الإسلام وإنما هناك مبادئ عامة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أكد الدكتور حامد طاهر عميد كلية دار العلوم بجامعة القاهرة في الندوة التي عقدتها اخيرا الجمعية الخيرية الاسلامية تحت عنوان «العالم الاسلامي الواقع والتحديات» ان الدول الاسلامية غير مقبولة في النظام العالمي الجديد، فالسوق الاوروبية ترفض انضمام تركيا إليها في حين انها قبلت عضوية اليونان وهي بلد اكثر تخلفاً من تركيا، ومن ناحية اخرى تهدف العولمة الى فرض النموذج الاميركي على البلاد الاسلامية ومحو هويتها الثقافية.

ولمواجهة ذلك دعا الى توعية المسلمين بالمفهوم المتكامل للاسلام الذي يشتمل على العقيدة والشريعة والشعائر والاخلاق، موضحاً ان كثيراً من المسلمين يجهلون تعاليم دينهم وان العقيدة القوية تنعكس على السلوكيات.

واقترح عميد كلية دار العلوم في مصر اعداد كتاب يجمع الأحاديث النبوية الصحيحة بحيث يطلع عليها كل مسلم حتى يبتعد المسلمون عن الخلاف، ومن منطلق ان التشريع الاسلامي فتح الباب أمام العقل ليعمل ويجتهد، مشيراً الى ان النبي صلى الله عليه وسلم شجع الصحابة على الاجتهاد لكن المؤسف ان المسلمين اليوم توقفوا عن الاجتهاد.

وأوضح الدكتور انه لا يوجد نظام اقتصادي او نظام سياسي اسلامي لان هذه النظم تتغير بصفة دائمة لتحقق مصالح الناس، مشيراً الى ان الاسلام يحتوي على مبادئ سياسية مثل الشورى والعدالة والمساواة ومبادئ اقتصادية مثل تحريم الغش والاحتكار والربا.

وأعرب عن أسفه لان المسلمين اصبحوا غير قادرين على التعايش مع الحضارة الحديثة لان بعض المسلمين يرفضون هذه الحضارة تماماً في حين يدعو فريق آخر الى الذوبان فيها. وقال يجب علينا ان نستفيد من ايجابيات الحضارة الغربية ونترك سلبياتها. وأشار الى ان المستوى التعليمي والعلمي في الدول الاسلامية لا يزال متدنياً ويرفض بعض المسلمين الاعتراف بتخلف بلادهم وهذا يؤدي الى صعوبة تخطي الحاجز العلمي والتكنولوجي.

وطالب الدكتور طاهر المسلمين بأن يفهموا رسالة الاسلام العالمية في ظل النظام العالمي الجديد وفي عصر العولمة وثورة المعلومات والاتصالات وان يدركوا ان الاسلام لا يعادي القوميات وانما تستطيع القوميات التعايش تحت رايته وكذلك تستطيع الشعوب الاسلامية ان تتعايش مع اتباع الديانات الأخرى.

وحول توحيد كلمة المسلمين تحت راية واحدة، اكد الدكتور طاهر ان المسلمين لن يحكموا بحاكم واحد ابداً لان الدعوة الى توحيد المسلمين تحت حاكم واحد فكرة خيالية لكن يمكن ان تتعاون الدول الاسلامية في اطار احتفاظ كل منها بسيادته واحتفاظ كل حاكم بسلطاته وهذا ما كان يدعو إليه جمال الدين الافغاني ومحمد عبده.

محمد شكري يعود لاتحاد كتاب المغرب

الرباط: سعيدة شريف

قام اتحاد كتاب المغرب مؤخراً بتجديد فرع طنجة وانتخاب مكتب جديد يتكون من الزبير بن بوشتى كاتب عام (أمين)، وعبد السلام شقور (نائبه)، وعبد الرحيم حزل (أمين المال)، ومحمد شكري وعبد العزيز جدير وعبد اللطيف بنيحيى وعبد السلام الطويل (مستشارون)، ليحقق بذلك الاتحاد عودة الروائي المغربي محمد شكري كعضو للاتحاد، وبهذه المناسبة شكر محمد شكري اتحاد كتاب المغرب على موقفه التضامني بخصوص منع روايته «الخبز الحافي» من التدريس في رحاب الجامعة الاميركية بالقاهرة وتساءل عن سبب استمرار منع روايته «الخبز الحافي» ومجموعته القصصية «الخيمة» بالمغرب ورفض الناشرين المغاربة طبع رواية «الخبز الحافي» من جديد.

وفي المقابل أعلن الشاعر حسن نجمي خلال هذا اللقاء عن التزام الاتحاد بطبع الرواية وتحمل كامل المسؤولية في ذلك مما جعل الروائي محمد شكري يعلن تنازله عن خمسين في المائة من حقوق الطبع لصالح الاتحاد.

وعن هذه العودة لمحمد شكري صرح الشاعر حسن نجمي رئيس اتحاد كتاب المغرب لـ«الشرق الأوسط» قائلا: «محمد شكري كاتب كبير، حضوره في الاتحاد لا يمكنه إلا أن يكون دعما لهذه المؤسسة الثقافية العريقة، ومن الصعب أن نتحدث عن عودة شكري لأنه لم يذهب، بل كان حاضرا في أنشطة الاتحاد وحاضرا بين أعضائه وكتابه، ويتابع أنشطة الاتحاد بروح انتقائية.

إن عودة محمد شكري الى اتحاد كتاب المغرب كعضو تكتب الى حد ما مزاعم بعض المنتقدين للاتحاد، والذين حاولوا في الآونة الأخيرة تشكيل تجمع ثقافي آخر بديل وقف عند حدود اصدار بيان يتيم للناقد سعيد يقطين.

وعن محاولات الانفصال هذه وعن مدى تأثيرها على اتحاد كتاب المغرب قال حسن نجمي: إن اتحاد كتاب المغرب «منظمة عتيدة لها تاريخ طويل، ولا يمكن أن تتأثر بمثل هذه التصرفات التي أتمنى لها مع ذلك كل النجاح. فالمغرب واسع ويضم عشرات الكتاب والسكان، ومحتاج لعشرات الهيئات لكي يتنفس، إن اتحاد كتاب المغرب موجود من حيث هو لم ينشق منه أي أحد ولم تنشق أية فروع عنه. إن المجال واسع لمن يريد الاشتغال والحكم بيننا هو الساحة والعمل».

الحقيبة الثقافية

رفع قيمة جائزة الشارقة للإبداع العربي إلى 60 ألف دولار

الشارقة: «الشرق الأوسط»

قررت دائرة الثقافة والإعلام بالشارقة بناء على توجيهات الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، مضاعفة قيمة جائزة الشارقة للإبداع العربي. وقال الشيخ عصام بن صقر القاسمي رئيس الدائرة «إنه تحقيقاً لجهود الشيخ الدكتور سلطان القاسمي في دعم الموهوبين من الكتاب والكاتبات في الإمارات العربية المتحدة وفي أنحاء الوطن العربي وبعد نجاح دورتين من دورات الجائزة والتي أثمرت عن فوز 37 مبدعاً وبمجموعة من حجم مشاركات جاوز الـ700 مشاركة، فقد تمت مضاعفة قيمة الجائزة تحفيزاً للموهوبين والمبدعين ليتسنى لهم المشاركة في جائزة الشارقة للإصدار الأول في مجالات القصة القصيرة، الشعر الفصيح، الرواية المسرحية، أدب الأطفال والنقد».

وقال الشيخ عصام «إن لكل حقل من هذه الحقول بناء على شروط الجائزة وأحكامها ثلاثة فائزين كانت تمنح لهم مبالغ 2500 دولار للأول و1500 دولار للثاني و1000 دولار للثالث، وبعد مكرمة الشيخ الدكتور سلطان القاسمي فقد تضاعفت القيمة تباعاً لتصبح 10 آلاف دولار لكل حقل موزعة وفق الآتي 5000 دولار للأول، 3000 دولار للثاني و2000 دولار للثالث».

مهرجان البحر المتوسط الأول للدمى في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

يفتتح اليوم الثلاثاء المهرجان المتوسطي الأول لمسرح الدمى في لبنان ويستمر حتى يوم الأحد الثاني من مايو (أيار) في إطار نشاطات بيروت عاصمة ثقافية وبدعم من الاتحاد الأوروبي. وتشارك في المهرجان فرق مسرحية من إيطاليا واسبانيا وفرنسا وروسيا ومصر وسورية وفلسطين مع كثافة في المشاركة اللبنانية. وتعرض الأعمال بين مسارح «المدينة» و«مونو» و«المركز الثقافي الروسي» و«مركز طبأرقه».

رسام يلمس نبض العصر

باريس تستضيف معرضين لهوكني الأول في مركز بومبيدو والثاني في متحف بيكاسو

فنون

باريس: جون راسل

خصص اكثر مكانين بارزين في عالم المتاحف الباريسي لفنان انجليزي يبلغ من العمر 61 عاماً لا يدري إلا القليل من الناس ما يكون على وجه التحديد. اسم ذلك الفنان هو ديفيد هوكني. ويضم معرضه الاسترجاعي المقام في المعرض الجنوبي في باريس ما بين 164 لوحة وصورة (الكثير منها بأحجام كبيرة)، ويمتد تاريخها ما بين عامي 1962 و1998. وبمناسبة إقامة المعرض الذي نظمته ديدري انجيير، من المتحف الوطني للفنون الحديثة، صدر «كاتالوج» تناقله المساهمون الفرنسيون والألمان والإنجليز في ما بينهم في محاولات لتقييم تلك المجموعة الفنية المتنوعة التي تتكشف سنة بعد أخرى عن أعداد من المفاجآت منذ يناير (كانون الثاني) 1960. وللفنان أيضاً داخل متحف بيكاسو زاوية خاصة بعنوان «ديفيد هوكني: حوار مع بيكاسو».

وتلعب الأعمال المعروضة لهوكني في كل من المعرضين دوراً في تصحيح أي اعتقاد خاطئ أن له اهتماماً واحداً أو أنه يعكس فترة محددة أو أنه استخدم أداة واحدة. وهناك الأعمال التي يعرفها كل مهتم مثل برك السباحة (وبعضها في كاليفورنيا وكوينتيكيت) ومشاهد داخلية من لوس انجليس والطريق الملتوية والصاعدة والهابطة حولها.

وعند تناول ديفيد هوكني فليس بالإمكان الحديث عن شخص واحد فحسب. ودون مبالغات كان هوكني مواطناً ينتمي إلى العالم. إذ ارتحل كثيراً وقرأ ودرس ونظر وتجول فيه، وما بين عامي 1973 و1975، على سبيل المثال، قضى معظم وقته في مدينة باريس. وتتبدى أصداء فرنسية في ما رسمه من لوحات في ما بعد. وعند التأمل في لوحته التي رسمها لجوستاف فلابرت على سبيل المثال، وإلى ما حفظه من قراءته لهنري بيرجسون أو تفحص الصور الفوتوغرافية لخير العائلة لكلية بلاس فرستنبيرج في باريس ندرك ان هوكني عرف فرنسا من الداخل.

كان هوكني أيام إقامته في باريس معروفاً وصدرت كتابات عنه. وفي عام 1975 كتب الناقد الفرنسي مارك فمارولي، الذي كان شاباً حينها أما الآن فهو عضو بارز في الأكاديمية الفرنسية، وأصاب في وصف هوكني حقاً حين قال، مؤكداً قدرة ذلك الفنان على تلمس نبض العصر «لقد لعب هوكني دوره داخل الحلقات التي كان يرتادها حلفاؤه وحماته من فارغي الرؤوس. وجلب هوكني لهم بركات الشاب الذي حظي بكل الهبات. ومثل نارسيس ودانتي كان هوكني يتمتع بإحساس داخلي مكنه من القبض على نبض عصره. ومع ذلك فهو لم يقع أسيراً له قط لقد كان جاهزاً بالكلمات المناسبة دوماً، لكنه لم يفقد استقلاليته أو مقدرته الجبارة على العمل».

وليس بالإمكان تقييد هوكني وتحديد أسلوبه في الرسم. فبعد أن عدت مجموعة من لوحات «غلمان في الحمام» خلاصة معسكر الرسم مطلع الستينات، تحول هوكني إلى أسلوب جديد من الرسم دعاه بـ«المزاوجة بين الأساليب المختلفة»، وكانت تلك المزاوجة المحرك الدافع لرسوماته التي تميزت بالضخامة والعظمة والتناقض في الأسلوب.

ان اللوحات الأميركية العظيمة المعروضة في بومبيدو لا علاقة لها بحياة الاسترخاء في ولاية لوس انجليس، وهي استثنائية بالحجم الذي رسمت به وتضم لوحة «ايوا» 1964، و«اريزونا» 1964 و«جبال صخرية وهنود متعبون» 1965. ويجد المطالع لتلك اللوحات الرائعة جهداً كبيراً في التحول عنها إلى غيرها. إذ في كل منها إحساس نابض آسر، فخذ مثلاً لوحة «ايوا» والعاصفة التي تشعرك بالنبض الكهربائي فيها، أو «اريزونا» بتضاريسها المميزة المحددة، والكرسي الدائري الذي كان شائعاً آنذاك في لوحة «جبال صخرية وهنود متعبون». كل تلك التفصيلات تأسر المتأمل وتستفز فيه النظر والتحديق.

وكما يقول فيلبي ستارك في «الكتالوج» فإن العناصر البصرية في تلك الرسومات تصطحبنا في رحلة طويلة عبر تاريخ الفن من مصر القديمة وحتى الشرق الأدنى. ولا تفوتنا ملاحظة أن أبنية المزرعة في لوحة «ايوا» يمكن إرجاعها وربطها باهتمام سيزان بالاسطوانة والقمع.

أما في متحف بيكاسو فإن لوحات هوكني التي تضمنها زاوية الحوار مع بيكاسو تبرز خليطاً من الأفكار والانفعال، ولا تتميز نبرة هوكني في مساهماته تلك بالرهبة بل بالهدوء.

وكان هوكني قد زار معرض بيكاسو في صيف 1960 عندما عقد أكبر معرض استرجاعي لبيكاسو في لندن. وتمثل ما تعلمه حينها من المعرض أن كل خيار نفذه بيكاسو له منه غرض ما. وحسبما عبر «فلا يوجد أسلوب أو تقنية في الرسم لا يقدر بيكاسو على أن يصبح ماهراً فيها.. فما غرضه إذاً من مجرد المكوث في زاوية ضيقة من الفن وتكرار رسمها مرة تلو أخرى؟».

أم البعد الآخر في شخص هوكني فيتمثل بصفته كمصمم مسرحي، وخير ما يجلي هذه الصفة في متحف بيكاسو هو تصميماته الجميلة لأوبرا فرانسيس بولينك «الآنسة تريزا».

وفي مكان آخر من المعرض هناك لوحة يعود تاريخها لعام 1987 تظهر مقدرة هوكني الرفيعة على تدبر بعض الأمور المهمة. إذ ان أحد اللحظات العظيمة في أوبرا فاجنر «تريستان وايزولده» قبيل نهايتها خلال لحظة موت تريستان الذي يسمع صوت وايزولد حينها. ويصرخ تريستان على اثرها «الآن اسمع الضوء». وعندما عالج هوكني هذا المشهد في لوحته اعتبر أن تلك اللحظة التي يسمع تريستان فيها الضوء، إنما هو يراه في لوحته التي رسمها لرأس تريستان بملامح مزجت الخشونة بالفجاجة. ويمكن اقتفاء آثار تلك الفجاجة والخشونة في لوحات بيكاسو المتأخرة لأجساد الأشخاص، والتي جاهد من خلالها في تجاوز حدود التعبير السابقة.

تميزت لوحات هوكني المعروضة في بومبيدو ببراعته في التحليق فوق التعقيدات غير المحدودة وبألوان صارخة ميزت كاليفورنيا خلال التسعينات. بينما يضفي متحف بيكاسو من حيث المساحات المدهونة بالأبيض ووجود لوحات بيكاسو الأخاذة جواً يتميز أكثر بالحميمية وبسلوك أقل سخرية.

وكان هوكني يعتبر أن ما سمي بـ«التشوهات» في العديد من رسومات بيكاسو لوجه ماري تريز والتر عام 1934 هو ببساطة الوجه الذي نراه عندما نقترب كثيراً من وجه شخص آخر. ولا ننسى أنه خلال ذلك الزمن كانت الرؤية التكعيبية هي الرؤية الصحيحة والمعيارية، بينما اعتبرت رسومات الوجوه الدقيقة للأشخاص دون أي معنى.

ورسم هوكني أكثر من مرة صديقه كريستوفر أشروود وهو يجلس جلسات تقليدية، ومرتدياً نظارته اللامعة. ولكنه في عام 1984 وعندما رسم لوحة «كريستوفر دون نظارته» أجال نظره في رأس صديقه المألوف ملياً. وأصابت ملامح أشروود في تلك اللوحة قدراً من «التشوهات» حيث العينان والأنف والجبهة دون خطوط محددة. لقد كان ذلك كريستوفر الحقيقي حياً وكاملاً، تماماً كما هو هوكني حياً، إن لم يكن كاملاً، في هذين المعرضين القديرين.


لوحة من أعمال ديفيد هوكني

محيي الدين اللاذقاني

رسالة في زجاجة

اجمل الرومانسيات هي تلك التي يعتقها الزمن، ويزينها الفن الجالس ابدا في ظلال الاسطورة، وفي الطريق اليكم فيلم من ذلك النوع الذي يجمع هذه الخلطة كاملة، ومع ذلك، فلا اظنه بعد المشاهدة سيضرب الارقام القياسية، وينافس «تايتانيك» فبطله ومع حفظ الحقوق في الوسامة لا يصلح للافلام الرومانسية، ولا للقيام بدور العاشق المتيم لامرأة واحدة فما بالك لاثنتين.

والفيلم الذي بدأت تشاهده لندن قبل يومين اسمه «رسالة في زجاجة» Message in a bottle، وهو من بطولة روبن وليم بن، وكيفن كوستنر، وحفنة محبوبة من الممثلين والممثلات الذين وضعهم سوء الحظ في فيلم واحد مع كوستنر الرهيب.

وان يفوز كيفن كوستنر بقلب امرأة واحدة معجزة عاطفية كبرى، اما ان تحبه امرأتان فتلك في ميدان العواطف معجزة المعجزات.

ولا اعرف لماذا يرتبط هذا الممثل في الذهن بالبلادة والغباء، فوسامته من ذلك النوع البارد المثير للاعصاب، وليس للقلوب، والمشكلة ليست هنا انما في حقيقة انه لا يعرف كيف يضحك، ولا كيف يبكي او يحكي، اما لماذا صار نجما هوليووديا، فهذه وحدها يسهل تفسيرها لان هوليوود مثل القاهرة فكل من ينتج على حسابه يصبح بطلا على حساب الآخرين.

ويحكي الفيلم عن رسامة تعشق البحار والمراكب، وتعيش مع زوجها على شاطئ جميل، ثم تموت، وتترك الزوج يعيش على ذكراها، ويعتذر منها بعد موتها عما لم يقدمه او يقله لها اثناء حياتها، ويكتب تلك الاعتذارات في رسالة يضعها داخل زجاجة ثم يلقيها في البحر، وهي طريقة تعلمها من زوجته التي القت رسالتها الاخيرة قبل وفاتها بين الامواج بعد ان لفتها بأناقة واودعتها داخل زجاجة خضراء.

وتعثر صحافية من شيكاغو على رسالة الزوج، وتنشرها في صحيفتها، فيصلها الوف الردود من نساء يشكين من كسل ازواجهن في التعبير عن عواطفهم، وهل هناك زوجة في الدنيا لا تحمل على اعلى طبقات لسانها هذه الشكوى الدائمة من عدم رومانسية الازواج؟

وتقرر الصحافية ان تمضي خطوة اخرى في البحث عن جذور قصتها الناجحة، فتحدد بعد الاستعانة بالخبراء المنطقة التي تم فيها صنع الزجاجة الخضراء، وتسافر اليها وفي جعبتها رسالتان الاولى عثرت عليها شخصيا، والثانية من قارئة عثرت هي الاخرى على رسالة الزوجة التي ودعت بها العالم، وحكت عن حسدها لنفسها بسبب عثورها على ذلك الحب العظيم في كنف ذلك الزوج مع تمنياتها بأن يمر كل انسان بتجربة حب عظيمة كتجربتها.

ودون ان نفسد الحبكة، فقد عثرت الصحافية على الزوج، ووقعت في غرامه ايضا، فبادلها حبا بحب، وبدأ الصراع النفسي بين حب افل يقيم في خزانة الذكريات، وحب جديد ينير طريق المستقبل.

وطبعا لم يفهم العاشق الغبي المسألة بهذه الطريقة الى ان نحمه والده، ونبهه الى ضرورة الاختيار بين البارحة والغد وبين كاترين وتيريزا.

ولن احكي اكثر من ذلك حرصا على متعة من يريد المشاهدة، فرغم التحذير من بلادة كوستنر الذي لا يصلح للعشق ولا للرومانسية يظل هناك مناظر طبيعية جميلة وبعض المعاني الانسانية التي تخلقها الصحافية المثقفة اثناء الحديث عن الانتماء الى الامكنة والاحباب.

ولولا منظر قبلتين حارقتين، وبعض العري العابر والسريع لكان هذا الفيلم يصلح للاطفال، فهو، ورغم عمق الموضوع من طينة شديدة التبسيط ولولا الخوف من التحيز الشخصي لاني لم احبه لقلت شديدة السذاجة، فقد نجح المخرج والممثل بامتياز في الفتك بكافة المعاني العميقة واللحظات الدرامية المشبعة في رواية نيكولاس كوسبار الصادرة قبل عدة اعوام، وهي الرواية التي استلف منها الفيلم الحبكة والاحداث.

ان الرومانسية في السينما ليست كلاما فحسب، ولكنها تعبيرات وجوه، واجساد، ووجه كوستنر ومع كامل الاحترام من تلك الوجوه الحجرية الصماء التي يمكن ان تعطيها دور قاتل محترف جامد الوجه والقلب لا دور عاشق رومانسي تفرض عليه التجربة ان يعيش بين امرأتين وعالمين واسطورتين جميلتين تتغنيان بحب الامكنة والنساء.

مرحبا بكم على الشبكة

المال متوفر وتريد أن تبدأ مشروعا جديدا ما رأيك في توزيع كومبيوترات مجانية؟

شرح تفصيلي للطريقة واقتراحات لأفكار مربحة يمكن اعتمادها في العالم العربي

عمان: وليد الأصفر

اكتشف التجار كلمة «مجانا» منذ وقت بعيد، إلا أن قليلا منهم من كان يجرؤ على استخدامها، وإذا استخدموها فبحذر شديد. ومع مرور الوقت صار استخدامها أمرا لا مفر منه بسبب التنافس الكبير على عدد محدود نسبيا من الزبائن من قبل عدد كبير من أصحاب المنتجات. ثم وصل الأمر الآن إلى الكومبيوتر، الذي عانى من تنافس محموم على تخفيض أسعاره، لدرجة جعلت شركات تقرر أن تنهي تعاملها به وأن تتحول إلى نشاط آخر بدلا من الدخول في حرب تكسير الأسعار. ولهذا كان على من يريد أن يقتحم سوق بيع أجهزة الكومبيوتر أن يأتي بشيء جديد. هل يدخل السوق بكومبيوترات أرخص؟ طبعا لا، بل عليه أن يوزعها مجانا!!

بدأت فكرة الأجهزة المجانية تنتشر أخيرا بشكل كبير في الولايات المتحدة، وتحولت من مجرد اقتراح إلى واقع عملي، ظهر له نموذجان. النموذج الأول، تبنته أكثر من شركة، ويعتمد على جذب الزبون بإقناعه بالاشتراك بخدمة الإنترنت التي تقدمها، لمدة سنتين ونصف السنة أو ثلاث سنوات حسب الشركة، مقابل أن تهبه جهاز كومبيوتر شخصي مجاني، على أن يدفع مبلغا شهريا زهيدا نسبيا، بين 19,95 و49,95 دولار (يتوقف ذلك على مواصفات الجهاز الذي يريده)، مقابل خدمة الإنترنت، وليس الجهاز كما تزعم هذه الشركات. أما النموذج الثاني، فهو أكثر ثورية، وتبنته شركتان حتى الآن، واحدة تقدم خدمتها للمدارس فحسب واسمها Zap MEt، والثانية اسمها «فري بي سي» Free PC.Inc وتتعامل مع الأفراد. وكانت الثانية قد أعلنت قبل شهرين، بأنها ستقدم عشرة آلاف جهاز كومبيوتر شخصي مجانيا بالإضافة إلى اشتراك بالإنترنت وحساب بريد إلكتروني بالمجان أيضا، بشرط أن يقبل المستخدم أن تظهر على شاشة كومبيوتره إعلانات تجارية باستمرار، وأن يلتزم بتشغيل جهازه لعشر ساعات على الأقل كل شهر، وإلا فسيكون من حق «فري بي سي» سحب الجهاز منه.

كيف تتصورون الإقبال على هذه الأفكار؟ أصحاب النموذج الأول قالوا أن هواتفهم مشغولة باستمرار لدرجة أنهم يتلقون أكثر من ألف مكالمة هاتفية باليوم الواحد. أما أصحاب الفكرة الثانية فقد تقدم حوالي المليون شخص بطلبات للحصول على أجهزة.

طريقة العمل

وإليكم بعض التفاصيل. في النموذج الأول، تتشابه خطط الشركات التي تتبناه من ناحية المبدأ، إلا إنها تختلف في بعض التفاصيل. وتعتمد أساسا على إغراء الزبون بأنه سيدفع دفعات شهرية بسيطة، مقابل تملكه في النهاية لجهاز كومبيوتر كامل المواصفات، وتزيد بعض الشركات على ذلك بتعهدها باستبدال جهازه بعد مرور ثلاث سنوات بواحد أحدث إذا أراد أن يستمر لثلاث سنوات أخرى، أما إذا أراد التوقف فما عليه عندها إلا أن يدفع 50 دولارا لا غير في مقابل احتفاظه بالكومبيوتر إلى الأبد.

أما النموذج الثاني، فابتدعت فكرته شركة «آيديال لاب» التي أسست قبل شهرين تقريبا شركة «فري بي سي» خصيصا لتنفيذها. وتعتمد هذه الفكرة على تقديم كومبيوترات مجانية لمن عنده الاستعداد أن يقبل بتخصيص مساحات معينة من شاشته، الهامشين الأيمن والأسفل على وجه التحديد، بحيث تظهر عليهما إعلانات من شركات معينة بشكل دائم. وبالإضافة إلى ذلك تطلب الشركة ممن يرغب بالاشتراك في هذا المشروع أن يعبئ نموذجا يطلب منه معلومات تفصيلية عديدة تتعلق بعنوانه وطبيعة عمله وعدد وجنس وعمر جميع أفراد عائلته، وباقي تفاصيل شؤون حياته المختلفة.

وحجة الشركة في كثرة هذه الأسئلة هو التأكد من أن الإعلانات التي ستظهر على شاشة الزبون هي المناسبة له ولاهتماماته دون إزعاجه بإعلانات لا تهمه، ومن ناحية أخرى ضمان عدم إضاعة أموال الشركات المعلنة لاستثماراتها على زبائن لا تهمهم منتجاتها أصلا. ففكرة الجهاز المجاني هي أصلا قائمة على مبدأ الإعلانات. وستقدم «فري بي سي» للشركات المعلنة تقارير مفصلة تبين أداء كل إعلان، من ناحية عدد المرات التي تفاعل فيها المستخدم معه، مع بيان معلوماته من ناحية العمر والجنس والهوايات والأذواق وما إلى ذلك من تفاصيل، تتيح لها تحقيق فهم أكبر لزبائنها، وبالتالي قدرة أكبر على وضع الخطط التسويقية المناسبة، ليس لهذه المجموعة من الزبائن فحسب، وإنما لجميع الزبائن المحتملين للشركة. وحتى لا ينزعج الزبون من البطء المعتاد لإظهار الإعلانات من الإنترنت، فإنها ستخزن على شكل قاعدة بيانات على القرص الصلب بشكل دائم، يتم تحديثها باستمرار بدون أن يشعر الزبون بذلك. وبحيث تحتوي على ملفات صوتية وملفات فيديوية.

ولكن هل يمكن أن تنجح هذه الأفكار في بلادنا العربية؟

صحيح أن رغبة التجار وأصحاب الخدمات في الوصول إلى الزبائن قبل غيرهم وبأي ثمن عن طريق الإعلانات، هي التي قد تنجح هذه الفكرة في الولايات المتحدة وربما في العالم العربي، إلا أن الأهم من ذلك هو الانتشار المتسارع لمبدأ التسوق والشراء من خلال الإنترنت في الولايات المتحدة، أو ما أصبح يسمى بالتجارة الإلكترونية.

صحيح إن انتشار الإنترنت في منطقتنا حاليا ما زال محدودا، إلا أنه في تزايد مستمر، ولعلكم تلاحظون كيف صار ذكر الإنترنت والتشجيع على استعمالها شيئا عاديا حتى في الخطابات الرسمية الدورية لرؤساء الحكومات العربية، هذا عدا عن أن كثيرا من الحكومات قد خطت خطوات عملية فعلية لتوفير خدمة الإنترنت في بلدانها. ولكن ونظرا لأن فكرة التسوق والشراء من الإنترنت ستحتاج إلى شيء من الوقت لكي تصبح مجدية من الناحية الاقتصادية، فقد يكون من المناسب البدء بتطبيق فكرة التقسيط المؤدي إلى التملك مع تقديم اشتراك في خدمة الإنترنت. وهي فكرة لن تجد القبول لدى مواطني الدول العربية ذوي الدخل المنخفض فحسب، بل ولدى غيرهم، بسبب أن فكرة التقسيط هي فكرة جذابة أصلا للجميع (فليس كل من اشترى مرسيدس دفع ثمنها نقدا). ومن المؤكد أن هذه الفكرة ستؤدي كذلك إلى زيادة المجموع العام لعدد مستخدمي الإنترنت في المنطقة، بشكل يشجع الشركات التجارية على اعتماد مبدأ التجارة الإلكترونية بشكل أسرع، مما سيفتح الآفاق أمام العديد من الأفكار الأخرى التي يمكن أن تطبق على كامل العالم العربي، وتتجاوز الحدود المحلية. وستبدأ البنوك عندها بالتعاون من جهتها لتقريب فكرة الاستخدام الآمن لبطاقات الاعتماد من خلال الإنترنت.

وأقترح هنا أن تبدأ شركات بيع الأجهزة الشخصية بالتحالف مع مزودي خدمة الإنترنت في بلدانها من الآن، لدراسة كيفية تقديم الجهاز مع خدمة الإنترنت بالأقساط، بشرط أن يتم تقديم الجهاز على أساس أنه هدية مجانية، بعد ذلك يجتمع المختصون بالتسويق من الشركتين لدراسة الأساليب المناسبة لإقناع شركات تجارية أخرى بإيصال إعلاناتها المركزة التي تستهدف هؤلاء الزبائن الجدد بالذات، على أساس أنهم يمثلون شريحة منتقاة وواضحة الميول الشرائية. ومن الضروري هنا أن تقدم الشركات من حين إلى آخر خطط ترقية للأجهزة المقدمة، حتى لا يشعر الزبون بأنه قد تورط بجهازه للأبد، إذ أن التطور المتسارع لأجهزة الكومبيوتر والانخفاض المستمر في أسعاره سيؤدي بالتأكيد إلى أن أي جهاز لن يساوي بعد ثلاثة أعوام من شرائه أكثر من قشرة بصل.

asfar@technologist.com



مواقع كرة قدم عربية

مواقع على الإنترنت

● أسوة بكثير من الأندية العالمية، انشأت بعض الأندية والاتحادات العربية لكرة القدم مواقع لها في الشبكة العالمية، إلا أن أعدادها ما زالت قليلة، فهناك الكثير من الأندية المشهورة التي توقعنا أن نجدها هناك ولم نجدها.

نادي النصر السعودي
http://www.nassr-saudi-club.com

اتحاد الامارات العربية المتحدة لكرة القدم
http://www.uae-football.org.ae

نادي الاتحاد القطري
http://members.tripod.com/~etehad

منتخب الكويت الوطني
http://www.alazraq.com

افتح يا سمسم

مشكلات وحلول

● أعمل كسكرتيرة في احدى الشركات ولا استخدم من برامج الكومبيوتر الذي لدي سوى برنامج معالجة الكلمات، هل هناك طريقة تجعل هذا البرنامج يظهر بشكل مباشر بمجرد تشغيل الجهاز، لأتجاوز عناء البحث عنه وتشغيله بنفسي؟

ندى الياسين ـ أبوظبي

ـ أولا استغرب أنك لا تستخدمين جهاز الكومبيوتر العظيم الا لتشغيل برنامج واحد فقط مع أنك كسكرتيرة تستطيعين استخدام برامج أخرى عديدة لتطوير عملك وعمل المكتب، كبرامج الجداول الالكترونية وبرامج العروض Presentation، وغيرها، وأنصحك أن تبادري بذلك فورا، فمن ناحية سيتمسك مديرك بك أكثر لأن انتاجيتك ستزيد (ولعله يمنحك مكافأة)، ومن ناحية أخرى ستزيد حصيلة خبراتك التي قد تساعدك اذا فكرت بالانتقال للعمل في مكان آخر.

. ونعود الى سؤالك. بما أنك لم تذكري انك كنت تستخدمين ويندوز أو ماكنتوش، فسأعطيك الحل في البيئتين، وما عليك الا أن تتبعي الخطوات بهدوء، وستصلين الى هدفك.

ولنبدأ في نظام ويندوز، حيث أن ما يجب عليك عمله هو أن تضعي نسخة من أيقونة تشير لبرنامج معالجة الكلمات (وسنفترض انك تستخدمين برنامج «وورد») أو ما يطلق عليه Shortcut في ملف بدء التشغيل والمسمى Start-up. وكنت قد شرحت احدى طرق انشاء Shortcut في الأسبوع الماضي، وسأقوم هنا بشرح طريقة أخرى. اضغطي على زر Start في أسفل الشاشة، ثم اذهبي الى قائمة Programs، من المؤكد أنك ستجدين هناك أيقونة برنامج «وورد»، لا تضغطي عليها بزر الماوس الأيسر كما هي العادة، ولكن استخدمي الزر الأيمن، لتظهر لك قائمة جديدة عليك أن تختاري منها أمر Create Shortcut. بعدها ستظهر لك في أسفل قائمة البرامج نسخة أخرى من أيقونة «وورد». انقري بزر الماوس الأيمن على هذه الأيقونة، واختاري من القائمة التي ستظهر أمر Cut، اذهبي الآن الى زر Start مرة أخرى واضغطي عليه بالزر الأيمن، واختاري من القائمة التي ستظهر أمر Open، وعندما تظهر أمامك نافذة جديدة افتحي فيها ملف Programs بالنقر عليه مرتين بالماوس كما هي العادة، ثم كرري ذلك مع ملف Startup الذي سيظهر لك.

في هذه الخطوة ستدخلين الى الملف الذي يحتوي على البرامج التي تعمل تلقائيا عند تشغيل نظام ويندوز، والذي ستضيف اليها (ان وجدت) برنامج «وورد»، والآن انقري بالماوس على أي مكان فارغ في نافذة Startup باستخدام الزر الأيمن، ثم اختاري الأمر Paste، وهنا ستظهر أيقونة «وورد» أمامك، مبروك. أغلقي النوافذ المفتوحة وأعيدي تشغيل الجهاز لتتأكدي من العملية قد تمت بنجاح.

أم اذا كان جهازك يعمل بنظام ماكنتوش، فحددي أيقونة البرنامج التي تريدينه ثم انقري عليه بالماوس مرة واحدة لتحديده، ثم اذهبي الى قائمة File واختاري منها أمر Make Alias، وبعد أن تظهر لك أيقونة جديدة، اسحبيها الى سطح المكتب. اذهبي الآن الى أيقونة القرص الصلب، وافتحيها، ثم افتحي ملف System Folder ومنه افتحي ملف Startup Items، اذهبي الآن الى الأيقونة الجديدة التي انشئتها في البداية، ثم اسحبيها وضعيها في ملف System Folder، وهنا سيعمل برنامجك بمجرد تشغيل الماكنتوش في المرة المقبلة. مبروك مرة ثانية.

القرصنة الكومبيوترية في أوروبا

من بين المجموع العام للبرامج المستخدمة، توضح % غير الشرعي منها (1997).

	%
اليونان	73
ايرلندا	65
اسبانيا	59
البرتغال	51
هولندا	48
النرويج	46
فرنسا	44
ايطاليا، السويد	43
النمسا	40
سويسرا	39
فنلندا	38
بلجيكا	36
المانيا	33
الدنمارك	32
بريطانيا	31

أ ف ب، «الشرق الاوسط»

أخبار الكومبيوتر

القصيبي على الإنترنت

● يخوض الدكتور غازي القصيبي سفير المملكة العربية السعودية لدى المملكة المتحدة وايرلندا معركة انتخاب المدير العام الجديد لمنظمة اليونسكو خلفا للسيد فريديريكو مايور المدير الحالي، ويتنافس على هذا المنصب العالمي الرفيع عدد من الشخصيات العالمية والعربية.

وقد حظي ترشيح القصيبي باجماع عربي على مختلف المستويات وينظر له على اعتبار أنه من أكثر المنافسين شهرة وشعبية. ومن المتوقع أن يعلن الفائز بهذا المنصب في 15 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وقد انشأ الدكتور القصيبي موقعا على الانترنت لهذا الغرض ويمكن زيارته على العنوان التالي:
www.Algosaibi Campaign.com

بايت الإلكترونية

● بعد توقف دام لعدة أشهر، عادت مجلة الكومبيوتر الأميركية المرجعية «بايت» بالظهور مرة أخرى، ولكن على الإنترنت هذه المرة بدلا من الورق، وذلك من خلال الموقع www.byte.com. ويذكر أن هذه المجلة كانت قد توقفت عن الصدور بعد عشرين عاما من العمل المستمر، وبعد أن بلغ عدد مشتركيها نصف مليون مشترك فجعوا جميعا بفقدانها، عندما قررت مؤسسة CMP Media عدم الاستمرار بإصدارها بعد أن اشترتها من مؤسسة ماكغروهيل، مالكها الأصلي، بحجة عدم تحقيقها لدخل كاف من الإعلانات. وقد عاود بعض من مشاهير محرريها السابقين، من أمثال جيري بورنيل، بالكتابة فيها مرة أخرى. ولكن هل ستظهر نسخ إنترنتية منها بلغات أخرى كما حصل مع أصلها الورقي؟ هذا ما ستجيب عنه الأيام.

وداعا لآلات التصوير التقليدية

● بدأت الشركات المنتجة لآلات التصوير صفحة جديدة باعتمادها للتقنية الرقمية في إنتاج جيل جديد من آلات تصوير الوثائق.

وتتميز هذه الآلات بأداء فائق، وبدقة طباعة ليزرية متفوقة وبحجمها الصغير.

أما السرعة فهي أضعاف سرعة آلات الجيل السابق، إذ أن التقنية الرقمية تتيح لها أن تصور الأصل مرة واحدة فقط مهما كان عدد النسخ المطلوبة، في حين كانت آلات التصوير في السابق تتحرك أجزاؤها الداخلية بعدد مرات النسخ المطلوبة، سواء أكان ذلك أثناء الإدخال أم أثناء الإخراج على حد سواء.

ولهذا فإن الآلات الحديثة تتميز بقطع ميكانيكية متحركة أقل، مما يعني عمرا أطول لها، وكلفة صيانة أقل. ويبلغ معدل سعر هذه الآلات الذي بدأت شركتا زيروكس وشارب بإنتاجها بما يعادل 700 دولار أميركي.

الشركات العربية والانترنت

«الشركة العالمية للإنترنت والاتصالات»



شعار الشركة العالمية للانترنت والاتصالات

تأسست عام: 1998
الرئيس التنفيذي: د. بدر حمود البدر
المقر الرئيسي: الرياض ـ المملكة العربية السعودية
الفروع: جدة، الخبر
الموقع على الشبكة العالمية: www.anet.net.sa

تعتبر الشركة العالمية للانترنت والاتصالات وليدة التحالف بين الشركة العالمية للالكترونيات ـ المتخصصة في تطوير التقنيات العربية وخاصة ادوات الانترنت مثل المتصفح العربي سندباد والادريسي وناشرنت ـ وشركة مكشف ـ المتخصصة في مجال الاعلام والنشر.

أهدافها:

تعمل الشركة العالمية للانترنت جاهدة لخدمة المستخدم العربي من خلال الحلول المتعددة التي توفرها للمستخدمين باللغة العربية وذلك بالتعاون مع الشركة العالمية للالكترونيات والاستفادة من برامجها المساعدة في حلول الانترنت العربية. فيما تم التعاون مع شركة GTE الأميركية للشبكات لدراسة هيكلية وتصميم وتطوير الشبكات النسيجية عالميا وتقديم التوصيات لتطوير التقنية ورسم خطط التسويق والمبيعات والأهم من ذلك حماية الشبكات والمعلومات.

خدماتها:

تعمل الشركة على تقديم خدمة الانترنت وخدمات الاشتراك بالبريد الالكتروني للافراد والشركات واستضافة الصفحات للشركات والافراد وتصميم الصفحات النسيجية والاتصال المباشر للمؤسسات والمجمعات وتجهيز شبكات الانترنت والاعلان والتسويق من خلال الانترنت اضافة الى حجز وتسجيل الاسم على الانترنت وحماية الشبكات النسيجية.

مهرجان دبي للتسوق أنعش سوق الأجهزة الشخصية بعد ركود رأس السنة وشهر رمضان

نشاطات تسويقية وترويجية تفاعلية مع الزبائن

دبي: سليمان أبو زكي



ساهم مهرجان دبي للتسوق الذي اختتمت فعالياته في منتصف هذا الشهر في إنعاش أسواق أجهزة الكومبيوتر الشخصية في الإمارات، وخاصة تلك المخصصة للاستخدام الشخصي والمنزلي. وقد كان لشركات الكومبيوتر، سواء المصنعة أو المسوقة، مساهمة لافتة في فعاليات المهرجان. وقد حرص المنظمون على شمل تقنية المعلومات، وخاصة العائلية منها، ضمن الفعاليات الرئيسية للمهرجان، وترجم ذلك بقيام شركة اتصالات الموفرة لخدمة الإنترنت في الإمارات العربية المتحدة، بإعداد خيمة معلوماتية ضخمة ساهم فيها بعض الوكلاء المحليين، في تقديم عروض لجميع أفراد العائلة، كالمسابقات الإرشادية والاشتراك المجاني في الإنترنت وغيرها.

واجمعت معظم مصادر الشركات المزودة للأجهزة الشخصية، بأن مبيعاتها قد ارتفعت بشكل ملحوظ بعد الركود الطبيعي الذي شهده السوق في الشهرين الماضيين، خلال شهر رمضان المبارك، وعطلة رأس السنة. وتزينت معظم واجهات مراكز بيع التجزئة خلال المهرجان، بلافتات تعلن عن حسومات أسعار تراوحت ما بين 15 و25 بالمائة عن الأسعار العادية، أو عن عروض ترويجية قدم بعضها طابعة أو ماسحة ضوئية مجانية لكل من اشترى جهاز كومبيوتر شخصي، في حين قدمت شركات أخرى مجموعات من البرامج الترفيهية والتعليمية. واختارت شركات أسلوب التسويق المباشر إلى الجمهور من خلال مشاركتها باجنحة خاصة في القرية العالمية (وهي إحدى فعاليات مهرجان دبي للتسوق) ضمن جناح المنطقة الحرة في جبل علي، كشركتي «أيسر للكومبيوتر» و«دي تي كي».

وقال بينيش نارانيان، مدير المبيعات لشركة «أيسر للكومبيوتر ـ الشرق الأوسط» في الإمارات، ومقرها جبل علي أن الشركة قامت بالتعاون مع شركة «إنتل» و«فيوتشر كيدز» بعرض مفهوم حملة توعوية تدعى «التضامن للمعرفة الكومبيوترية»، تتضمن عروضاً مغرية على المنتجات والبرامج من أجل تطوير الثقافة المعلوماتية في الإمارات. وأوضح نارانيان بأن نتيجة الحسومات السعرية والعروض الترويجية فاقت جميع توقعاتهم، حيث تجاوزت مبيعات الشركة الستة ملايين درهم. وأوضح نمر العتال مدير عام شركة «دي تي كي» لـ «الشرق الأوسط» بأن المهرجان قد ساهم بشكل كبير في تحريك عجلة مبيعات الأجهزة الشخصية التي تنتجها الشركة، وخاصة تلك المنتجة للاستخدام المنزلي والمزودة بالوسائط المتعددة، والتي حقق عرضها في جناحها في القرية العالمية بأسعار مغرية، زيادة في مبيعات الشركة بنسبة 70 بالمائة مقارنة بالشهور الأخرى السابقة.

ويقول نبيم أحمد، مدير اقنية التوزيع في الإمارات في شركة «كومباك كومبيوتر ـ الشرق الأوسط»، بأن الشركة نجحت في بيع كمية كبيرة من مخزونها من عائلة البريزاريو المزودة بالوسائط المتعددة، وأجهزة كومبيوتر «أرمادا» الحضنية، وأجهزة «كومباك» الكفية الحجم بسبب الحسومات المغرية والعروض المدمجة معها، وطال ذلك حتى بعض موبيلات الأجهزة المخصصة للأعمال، وبخاصة الكومبيوترات الحضنية الفعالة.

أما شركة «ارابي بيزنس ماشينز» الموزع الحصري لمنتجات «أبل» في الشرق الأوسط ما عدا السعودية، فقال الياس أبو رستم مدير التسويق والمبيعات فيها، بأن مبيعات أجهزة «آي ماك» iMac الجديدة ارتفعت بنسبة 15 إلى 20 في المائة مقارنة مع الشهور الأخرى، في حين كان المردود أقل بالنسبة للأجهزة المتوسطة والفائقة الفعالية، لكون معظم مستخدميها هم من المؤسسات الإعلامية والإعلانية التي لا تتأثر بركود السوق عادة، بل على العكس فإن تراجع مبيعات التجزئة يدفع بالمؤسسات التجارية إلى اعتماد حلول تسويقية تعويضية أبرزها تكثيف إنفاقها الإعلاني للوصول إلى الزبائن مباشرة، مما يزيد من عمل شركات الإعلان، وبالتالي يزيد أو حتى يحافظ على نسبة مبيعات أجهزة «أبل» المتخصصة.

مصاعد ألمانية ودية بيئيا توفر اقتصادا من الطاقة والوقود

كولون: ماجد الخطيب

من المعروف ان ايقاف المصعد وتشغيله من جديد يكلف كثيراً من الطاقة. إذ يجري هدر طاقة كهربائية كبيرة عند كل توقف للمصعد باستخدام المكابح وتتحول هذه الطاقة الالكترونية الى طاقة حرارية تتبدد في الجو وتكلف المباني الكبيرة أموالا طائلة سنوياً، ولهذا فقد ابتكر علماء جامعة كيمنتس التكنولوجية طريقة جديدة لتشغيل وكبح المصاعد تعيد ارسال تيارات الكهرباء المستخدمة في عملية الكبح الى شبكة الكهرباء من جديد. ويعود الفضل في ابتكار محركات المصاعد البيئية الجديدة الى العالمين الالكترونيين تيلفريد هوفمان وماركوس تسيجلر.

ويحتاج مصعد اعتيادي مخصص لخمسة اشخاص الى محرك من طاقة 8 كيلوواط كي يرتفع بسرعة متر واحد في الثانية. ويساعده في هذه العملية ثقل معاكس يتم سحبه بواسطة كسابلات وبكرات. ويبلغ وزن المصعد في الحالة الاعتيادية نصف وزن الاشخاص المسموح بركوبهم المصعد. وحينما يدخل المصعد عدد من الناس بحيث يتساوى وزن المصعد مع وزن الثقل المعاكس فان ارتفاع المصعد سيحتاج الى طاقة كهربائية خالصة كي يتحرك. وبهدف منع تسرب هذه الطاقة اثناء توقف المصعد في الطابق المقبل توصل كهربائيو كيمنتس الى نظام تحويل ذكي يعكس اتجاه التيار الكهربائي مباشرة حال توقف المصعد.

ويقول هوفمان ان جعل المحركات الكهربائية اثناء الكبح تعمل كمولدات كهربائية هو مبدأ قديم ومعروف إلا ان عملية توليد التيار الكهربائي وعكسه لم تصبح ممكنة حتى الآن إلا بفعل دورتين تحويليتين منفصلتين. ولم يوظف صانعو المصاعد هذه العملية في انتاجهم بسبب حجمها الكبير وكلفتها العالية. اما محول . ماتريكس من كيمنتس فقادر على انتاج التيار الكهربائي واعادة زرقه الى الشبكة بواسطة دورة كهربائية واحدة. ويتألف الجهاز حسب وصف هوفمان من ترانسيستورات ثنائية القطب مرتبطة كلها في حالتي ON وOUT مع الشبكة، ومع محرك المصعد، وتعمل في الاتجاهين ويستطيع محول ماتريكس تحويل التيارات الكهربائية من والى الشبكة دون حدوث اي خلل او تماس كهربائي (شورت).

شاركت جامعة زيوريخ التقنية ايضاً في المشروع الى جانب جامعة كيمنتس التكنولوجية. واخذت شركتا «شيندلر» البرلينية لصناعة المصاعد وشركة «انتيجرال درايف سيستيمز» ومقرها في زيوريخ لانتاج الرافعات، على عاتقهما عملية تمويل المشروع، وتنوي الشركتان حاليا تزويد مصاعدهما ورافعاتهما بمحول ماتريكس الجديد علماً ان شركة شيندلر هي ثاني اكبر شركة لانتاج المصاعد في العالم.

وحسب احصائية الشركة البرلينية «شيندلر» فانها تركب سنوياً 13500 مصعد في مباني مختلف بقاع العالم. وسيسهم الابتكار الجديد في ضوء هذا الرقم في تقليص استهلاك وهدر الطاقة بحجم 85 مليون كيلوواط ساعة في السنة. وهذا يصل الى كلفة اجمالية تزيد عن 20 مليون مارك سنوياً، مع ملاحظة ان حجم محول ماتريكس الصغير يضمن استهلاكاً أقل للمواد الخام في صناعته من استهلاك صناعة المحولات التقليدية.

وقد تبنى الاتحاد الاوروبي الاختراع الجديد، تمهيداً لانتاجه على نطاق تجاري.

نظام للتحكم في العدوى بالمستشفيات

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اختتم المؤتمر القومي لمكافحة العدوى اعماله بالقاهرة لوضع نظام للتحكم في العدوى بالمستشفيات، يتكون من مجموعة من الاجراءات التي تحارب انتقال العدوى وتساعد على التحكم فيها. واوصى المؤتمر بضرورة التزام العاملين والمرضى في المستشفيات بها، وتدريب العاملين الصحيين.

وصرح الدكتور رؤوف سلام استاذ الأمراض الباطنية بطب الازهر بان المؤتمر قرر ان النظام يتميز بفاعلية وكفاءة عالية داخل المستشفيات. وقال إن نظام التحكم في العدوى يهدف الى تعريف الفريق الطبي بمصادر العدوى داخل المستشفى والتحكم فيها ومراقبتها وتنفيذ السياسات والاجراءات وان يكون كل فريق مسؤول عن 250 سريراً ومكون من طبيب وممرضة ويفضل ان يكونوا متفرغين كل الوقت.

دراسة طبية حول تأثير الجزيئات العالقة في الهواء الملوث على الجهاز التنفسي للأطفال الأصحاء

كمبريدج: «الشرق الأوسط»

الحساسية لدى الأطفال

يعاني واحد من كل عشرة اطفال اميركين تقريبا بين اعمار 6 و13 عاما من حساسية في الانف. النسبة المئوية للاطفال الذين يعانون من انواع الحساسية:

غبار الطلع	%79
الرجيد عشبة اميركية	%60
الغبار	%57
عث الغبار	%49
التراب	%46
الاشجار	%41
الحشيش	%41
الحيوانات الاليفة	%33

اشارت عدة دراسات احصائية وبائية الى التأثيرات السلبية لتلوث الهواء على صحة الطرق التنفسية العلوية والسفلية عند الأطفال، لكن معظم هذه الدراسات قد تم اجراؤها على اطفال مصابين باضطرابات تنفسية مزمنة دون دراسة تاثيرات هذه المواد الضارة الموجودة في الهواء على الاطفال الاصحاء.

اما الدراسة التي نحن بصدد التحدث عنها فقد أجريت للتعرف على الأطفال الأصحاء ظاهريا الذين سوف يصابون في مستقبلهم باضطرابات تنفسية مزمنة بسبب التلوث البيئي عليهم، وذلك من خلال معايرة تركيز بروتيني مناعي موجود بتركيز صغير جدا عند الاشخاص الطبيعيين يدعى «الجلوبولين المناعي IGE»، اضافة الى معيار اخر هو فرط الاستجابة القصبي، الذي يعرف بانه زيادة في انقباض العضلات القصبية استجابة لمحرضات بريئة موجودة في الهواء لا تسبب عادة أي اعراض مرضية عند الأشخاص الأصحاء.

شملت هذه الدراسة والتي أجريت في هولندا نشرت حديثاً في مجلة «لانست» الطبية البريطانية مجموعتين من الأطفال تراوحت اعمارهم بين 7 ـ 11 سنة، المجموعة الاولى كان افرادها يعيشون في مناطق ريفية نائية، والمجموعة الثانية يعيش افرادها في المدن الكبيرة، واستمرت الدراسة على مدى ثلاث سنوات متلاحقة من عام 1992 الى عام 1995. وسجلت الاعراض المرضية للطرق التنفسية العلوية وهي «الم الفم، سيلان الأنف او احتقانه». وللطرق التنفسية السفلية وهي «نوبات الوزيز مع ضيق تنفس، او ضيق تنفس بدون وزيز»، بالاضافة لقياس تركيز الجزيئات المعلقة بالهواء والتي لا يتجاوز قطرها 15 ميلي ميكرون مثل جزيئات الدخان الأسود وثاني اوكسيد الكبريت «SO2» وثاني اوكسيد النيتروجين «No2».

كان عدد الأطفال الذين ادرجوا في الدراسة وتم جمع كامل المعلومات عنهم 459 طفلا وقد تم تقسيمهم الى اربع مجموعات، المجموعة الاولى وتحتوي على 121 طفلاً كان لديهم فرط استجابة قصبي وارتفاع نسبي في تركيز الجلوبولينات المناعية «IGE» في المصل. اما افراد المجموعة الثانية (167 طفلاً) لم يكن لديهم أي فرط استجابة قصبي او اي ارتفاع في تركيز الجلوبولينات المناعية «IGE».

افراد المجموعة الثالثة (67 طفلا) كان عندهم فرط استجابة قصبي ونقص نسبي في تركيز الجلوبولينات المناعية «IGE»، والمجموعة الرابعة والأخيرة (104 طفلاً) كان عندهم ارتفاع في تركيز الجلوبولينات المناعية «IGE» دون وجود فرط استجابة عصبي لديهم.

تلوث والتهاب

لقد تبين ان نسبة حدوث الاعراض المرضية للطرق التنفسية السفلية في المجموعة الاولى، ترتفع بشكل كبير من 32٪ إلى 139٪ لكل 100 ميكروجرام من الجزئيات التي لا يتجاوز قطرها 10 ميلي ميكرون في كل متر مكعب من الهواء الملوث. وترتفع من 16٪ الى 31٪ لكل 40 ميكروجرام من تلك الجزيئات في كل متر مكعب من الهواء الملوث. وبالتالي فقد دلّ ذلك على ان شدة الاعراض للطرق التنفسية السفلية «وزيز ضيق تنفس، أو وزيز مع ضيق تنفس» تزداد في المجموعة الاولى بازدياد تركيز الجزيئات العالقة التي لا يتجاوز قطرها 10 ميلي ميكرون وهي جزيئات الدخان الاسود وثاني اوكسيد الكبريت وثاني اوكسيد النيتروجين.

اما بالنسبة للاعراض المرضية للطرق التنفسية العلوية «الم الحلق او احتقان الأنف او سيلانه» فلم يلاحظ اي ترافق بين حدوث هذه الأعراض وبين ارتفاع تركيز الجزيئات في الهواء الملوث.

كذلك لوحظ حدوث نفس الارتفاع في الأعراض المرضية في المجموعة الرابعة من الاطفال الذين يشكون من ارتفاع في الجلوبولينات المناعي IGE.

لقد دلت هذه الملاحظات على ان الأطفال الذين يشكون من فرط الاستجابة القصبي او ارتفاع في الجلوبلينات المناعية IGE هم الاكثر عرضة للاصابة بالتظاهرات المرضية للطرق التنفسية السفلية عند استنشاقهم هواء ملوثا، وهذه الاعراض المرضية تزداد شدتها كلما ازداد تركيز الهواء الملوث المستنشق.

لقد تم تحليل مجموعتين من المعلومات لعدة دراسات احصائية وبائية، واحدة في الولايات المتحدة الأميركية والأخرى في هولندا، وقد قدر ارتفاع وسطي في حدوث الأعراض المرضية للطرق التنفسية السفلية بنسبة 3٪ لكل ارتفاع في تركيز الجزيئات المعلقة بنسبة 10 ميكروجرام في كل متر مكعب من الهواء الملوث، وارتفاع في حدوث الاعراض المرضية للطرق التنفسية العلوية بنسبة 0.6٪. وهذا الارتفاع في نسبة حدوث الاعراض في كلا الحالتين يزداد بوجود فرط استجابة قصبي عند الاطفال، وارتفاع في الجلوبولينات المناعية IGE عندهم.

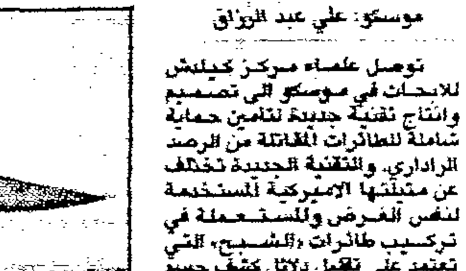
برغم ان الدراسة قد اعتمدت على تحليل عدة نماذج لنوع واحد من الملوثات الهوائية وتاثيراته على صحة الطرق التنفسية، فانها تعتبر الأولى من نوعها من حيث مقارنة النتائج لمجموعة الأطفال الذين يشكون من فرط استجابة قصبي، وارتفاع في الجلوبولينات المناعية IGE، وبين الأطفال الطبيعيين، وذلك بالنسبة لتاثير الهواء الملوث على صحة الطرق التنفسية العلوية والسفلية عندهم.

لقد كان الاستنتاج الذي توصلت اليه الدراسة هو ان الأطفال الذين سيشكون من فرط استجابة قصبي وارتفاع في الجلوبولينات المناعية IGE يجب ان يخضعوا لخطط جديدة من العناية الطبية من قبل السلطات المختصة، وان يزداد الاهتمام بموضوع تلوث الهواء لان تاثيراته السلبية هي اكثر مما كنا نتصور، وقد يشمل عدداً اكبر من السكان وذلك بخلاف ما كان يعتقد سابقاً.

تكنولوجيا روسية لتصميم طائرات خفية تجهز بغيمة غازية كهربائية

طرق لامتصاص موجات الرادار وتقليل رصدها بـ 100 مرة بواسطة الجسيمات المشحونة كهربائيا

موسكو: علي عبد الرزاق





طائرة ميج «ام اف اي» MFI الروسية المقاتلة التي صنعت بتقنيات التخفي لدى عرضها قرب موسكو بداية هذا العام ويتوقع ان تقوم بتحليقها الاول قريبا (ارشيف «الشرق الأوسط»)

توصل علماء مركز كيلدش للابحاث في موسكو الى تصميم وانتاج تقنية جديدة لتامين حماية شاملة للطائرات المقاتلة من الرصد الراداري. والتقنية الجديدة تختلف عن مثيلتها الاميركية المستخدمة لنفس الغرض والمستعملة في تركيب طائرات «الشبح» التي تعتمد على تقليل دلائل كشف جسم الطائرة. فالتقنية الجديدة تؤمن تورية كاملة للجسم المحمي، بالاضافة الى ان تكاليفها اقل بكثير من مثيلتها الاميركية. هذا ما جاء في تصريح مدير المركز عضو اكاديمية العلوم الروسية اناتولي كورتييف.

والاكتشاف الجديد مبني على مبادئ فيزيائية متعددة وبالأخص على فيزياء الحالة الرابعة للمادة ـ البلازما (الحالة التي تكون فيها المادة بهيئة غاز متأين تتساوى فيه كثافة الشحنات الكهربائية الموجبة والسالبة)، ولاجل تامين حماية للطائرات المقاتلة امام موجات الرادار تزود هذه الطائرات بمولد للبلازما التي تنتشر حول جسم الطائرة او الأجسام الطائرة الاخرى على شكل غيمة، وبالتالي تحجب «الرؤية» من قبل الموجات الكهرومغناطيسية للرادار.

تقنيات تخف

ولا يخل هذا الاجراء مطلقا بالامكانيات الايروديناميكية (الديناميكا الهوائية) للطائرة ولا يؤثر سلبا على خصائص الطيران التكنيكية للطائرة. وقد تبين بان هذه العملية تقلل امكانية رصد الطائرة بواسطة الرادار الى 100 ضعف.

وعمليا ولأجل رصد موقع طائرة في الجو تقوم محطة البث اللاسلكي (الراداري) بتوليد موجات كهرومغناطيسية توجه اشعتها على الجسم الطائر وترتطم به. بعد ذلك تبدا هذه الموجات بالانعكاس عن هذا الجسم راجعة الى صحن الرادار وبذلك تتم عملية كشف موقع الطائرة في الجو. اما وجود غيمة البلازما حول الطائرة فيؤدي الى تفاعل الموجات الكهرومغناطيسية (الرادارية) مع الجسيمات المشحونة كهربائيا في البلازما ويكسبها جزءا من طاقتها، وبالتالي تمتص جسيمات البلازما جزءا وفيرا من طاقة الموجات التي تبدا بالاضمحلال. وبالاضافة الى ذلك، وبسبب من صفاتها الفيزيائية تقوم الموجات الكهرومغناطيسية بالدوران او الالتفاف حول غيمة البلازما حيث يؤدي ذلك الى انخفاض شامل في قوة الاشارة اللاسلكية المعكوسة الى الرادار.

اما تكنولوجيا «الشبح» الاميركية والمستخدمة في كل من قاذفة القنابل الاستراتيجية B-2 والمقاتلة القاذفة F-117A والمقاتلة F-22A فتعتمد على مبدا خفض مساحة السطح الفعال في جسم الطائرة ودرء امكانية وجود مساحات في تركيب سطح الطائرة الخارجي التي يمكن ان تقوم بعكس الطاقة الكهرومغناطيسية الموجهة من الرادار على الطائرة. وقد استخدمت لهذا الغرض مواد يمكنها امتصاص الاشارة اللاسلكية او صنع جسم الطائرة كاملا من هذه المواد. والتكنولوجيا هذه متقدمة جدة في الولايات المتحدة الاميركية الا انها الى جانب كونها باهظة التكاليف فهي لا تتمكن من تامين تغطية كاملة للطائرة امام الرصد الراداري بالاضافة الى ان تركيبها يؤثر سلبيا على مزايا الطيران التكنيكية وامكانية المناورة في الجو.

امتصاص الموجات

وقد بينت التجارب العملية التي اجريت على نماذج الجيلين الاول والثاني من مولدات البلازما امكانياتها الهائلة في درء الرصد الراداري سواء باستخدام طاقة الاشعة الكهرومغناطيسية المتصلة او المتقطعة.

ويقوم الجيل الاول من هذه المولدات بتخفيض طاقة الاشارة المرتدة الى صحن الرادار من الجسم الطائر الى حدود كبيرة. ولا تتمكن اجهزة الجيل الثاني من هذه المولدات من إضعاف وتغيير طول موجة الاشارة الكهرومغناطيسية المعكوسة من الجسم الطائر فحسب، بل توليد صدى كاذب لهذه الاشارة يؤدي في النتيجة الى عرقلة تقدير سرعة الجسم المرصود ومكان وجوده، اي تامين امكانية شبه كاملة في حجب الطائرات والاجسام الطائرة الاخرى امام الكشف الراداري.

وتقدر اوزان اجهزة توليد غيمة البلازما بحدود 100 كيلوجرام. اما الطاقة التي تستهلكها هذه الاجهزة اثناء تادية وظيفتها فتتراوح قيمتها من بضع وحدات الى بضع عشرات كيلوواط.

وفي تصريح اخر له، بين الاكاديمي كورتييف بانه سيتم قريبا المباشرة في عرض الجيلين الاول والثاني من اجهزة مولدات البلازما في الاسواق العالمية المختصة، وذلك لان مركز كيلدش يتهيا في الوقت الحاضر لانتاج الجيل الثالث الاكثر فاعلية بينها. وقد تم اجراء التجارب التمهيدية على الاجهزة الجديدة وستجري تجربتها بشكل واسع في فترة قريبة لاحقة.

التعادل المثير للشباب والاتحاد يزيد من سخونة لقاء الإياب لنصف نهائي المربع الذهبي يوم الجمعة

الرياض: عبد العزيز الغيامة

اكد رئيس فريق الاتحاد احمد مسعود على ان فريقه قدم مباراة كبيرة امام منافسه الشباب والتي انتهت 2/2 في ذهاب الدور قبل النهائي للمربع الذهبي للدوري السعودي. واشار الى ان ضغط المباريات اثر على اللاعبين وكان في امكانهم حصر الفوز.

وقال احمد مسعود ان نادي الاتحاد سيقيم حفلا على شرف بطل الدوري السعودي للمحترفين وفي حالة حصول الاتحاد على اللقب ستكون الدعوة للوصيف.

وامتدح المسعود المستوى الفني للمباراة مشيرا الى ان الفريق الشبابي قوي ولعب وهو بطل كاس السعودية، وقال: لكننا قادرون على تجاوزه في مباراة الاياب يوم الجمعة المقبل. واضاف: اعتقد ان فريقنا تاثر بعض الشيء لغياب احمد بهجا بسبب الاصابة، ومن جانب آخر اثنى نائب رئيس الشباب محمد النويصر بحكم المباراة الدولي عبد الرحمن الزيد ووصفه بـ«العالمي» وتمنى ان يكون جميع الحكام بمستوى الزيد.

واضاف: للاسف ان مساعد حكم المباراة محمد المقيطيب لم يكن في مستوى المباراة وفي رأيي الشخصي ان المقيطيب اسوأ مساعد حكم شاهدته في حياتي!

وقال النويصر: الشباب ستكون له كلمته في مباراة الاياب ممتدحا بذلك اداء فريق الاتحاد وامتلاكه للعناصر الجيدة المتكاملة.

وكان الحكم (الدولي) عبد الرحمن الزيد الذي قاد المباراة قد اشهر البطاقة الحمراء مرتين الاولى ضد لاعب الشباب عبد العزيز الخثران في الدقيقة 60 من المباراة بعد تعمده لمس الكرة بيده اثر هجمة اتحادية مرتدة، وكان مدرب الشباب (البرازيلي) فرانسيسكو قد استعان به بديلا للمهاجم (النيجيري) رشيدي ياكيني، اما البطاقة الحمراء الثانية فكانت من نصيب لاعب الاتحاد (الدولي) خميس الزهراني الذي خاشن لاعب وسط الشباب فهد السبيعي في الدقيقة 65 ليلعب بعد ذلك الفريقان بعشرة لاعبين. المباراة جاءت جيدة فنيا وتفوق خلالها الفريق الشبابي بفضل سيطرة وسطه على منطقة المناورة، رغم تقدم الاتحاد بالهدف الاول، الذي سجله حمزة ادريس في الدقيقة 25 مستفيدا من الاندفاع الشبابي للامام لينفرد بالمرمى ويضع الكرة على يسار راشد المقرن. بعد هذا الهدف تراجع الاتحاديون للحفاظ على تقدمهم مما اتاح الفرصة لوسط الشباب بقيادة مرزوق العتيبي والخبير سالم سرور بصناعة اكثر من هجمة خطرة، ولكن لم يحسن المهاجم (النيجيري) رشيدي ياكيني (البطيء) الاستفادة منها لينتهي بعد ذلك الشوط الاول بتقدم الاتحاد (1/صفر).

ومع بداية الشوط الثاني واصل الشبابيون تفوقهم واكدوا ذلك بهدف سالم سرور في الدقيقة 57 بعد تلقيه تمريرة رائعة من نجم المباراة فهد السبيعي ليسددها قوية في اعلى الزاوية اليسرى للحارس الاتحادي حسين الصادق في الدقيقة 72.

واستعان مدرب الشباب جون فرانسيسكو بـ (السنغالي) يحيى وينسا بديلا للشيحان، وحاول الاتحاديون الاعتماد على الهجمات المرتدة السريعة ونجح المهاجم سليمان الحديثي في تسجيل الهدف الثاني في الدقيقة 86 بعد تخطيه مدافع شبابي ليسدد في المرمى بسهولة ولم يستمر تفوق الاتحاد اكثر من دقيقتين، اذ نجح مدافع الشباب محمد الحمدان في تسجيل هدف التعادل في الدقيقة (88) بعد ضربة رأسية رائعة لم يستطع الحارس الصادق من الامساك بها ليعلن بعد ذلك الحكم الزيد نهاية المباراة بالتعادل 2/2.

لجنة حكام السعودية تنفي إيقاف المهنا

● نفى عضو بارز في لجنة الحكام الرئيسية بالاتحاد السعودي لكرة القدم ان يكون قد اصدر اي قرار تأديبي او ايقاف بحق الحكم الدولي عمر المهنا بعد ادارة الأخير لمواجهة الهلال بالأهلي (1/صفر) مساء الخميس الماضي.

وقال العضو ان المهنا الآن في مهمة خارجية لمشاركته في ادارة مباريات بطولة الأندية الآسيوية أبطال الدوري التي تبدأ اليوم في طهران. واضاف: ما نقرأه الآن هو اجتهادات صحافية لا تستند على أي حقيقة.



مهاجم الهلال الشيحان في محاولة للمرور من مدافع الاتحاد الخليوي في اللقاء الذي انتهى بالتعادل 2/2 (تصوير فهد الشديد)

إعلان تشكيلة المنتخب الأولمبي السعودي

الرياض: «الشرق الأوسط»

اعلن الاتحاد السعودي لكرة القدم خلال الاجتماع الذي تراسه الامير سلطان بن فهد نائب الرئيس العام لرعاية الشباب رئيس لجنة شؤون المنتخبات واللاعبين اسماء 31 لاعبا لدخول المعسكر الاول للمنتخب الاولمبي وهم منصور النجعي وراشد المقرن ومبروك زايد لحراسة المرمى، وعلي سهيل وفهد الخطيب ومحمد لتزمان، وبندر المطيري ونواف المحسن وطارق المولد وفهد المفرج وفوزي الشهري ونايف قلاتة ومحمد الشمراني للدفاع. وبندر السويلم وفهد السبيعي ومحمد نور وعمر الغامدي وصالح الصقري وسعد الدوسري وخالد الشمراني وعايد البلوي وبدر الحقباني وسعد الشهري للوسط ومحمد امين دابو ونهار الظفيري وماجد الدوسري وطلال المشعل وعبد الله الجمعان وطلال المرزوق وعلي يزيد للهجوم.

وتقرر ايضا ان تكون بداية الاستعداد في مدينة الطائف يوم الخميس 20 مايو (ايار) المقبل حيث يلعب المنتخب ثماني مباريات ودية ويستمر المعسكر حتى مطلع يونيو (حزيران) المقبل.

الأهلي يضع نفسه في دائرة الشبهات بعد عرضه المريب أمام الشرقية في ختام الدوري المصري

القاهرة: «الشرق الأوسط»

جاء الاسبوع الاخير من الدوري المصري لكرة القدم حاملا العديد من المفاجآت والمتناقضات غير المتوقعة ولم تغلق ابواب المنافسة بعد حيث لا يزال هناك فريقان يتصارعان من اجل النجاة من الهبوط هما المحلة والكروم بعد تساويهما في عدد النقاط وجاءت العروض والنتائج لتضع اكثر من علامة استفهام وابرزها عرض الاهلي المشكوك فيه امام الشرقية. والفوز الكبير الذي حققه الزمالك على اسوان، والجدية التي لعب بها الاسماعيلي على حساب شقيقه المقاولون ثم انتهاء اللقاءات الثلاثة التي يتصارع اطرافها للهروب من الهبوط بالتعادل.

ولمس الجميع مجاملة الاهلي للشرقية، وانه لم يلعب بجدية وادى لاعبوه اللقاء رافضين الفوز لمنح منافسهم نقطة النجاة، وكان هناك اتفاقا تم بين الطرفين.

ولا يخفى على احد العلاقات القوية التي ترط بين الناديين، ويرى البعض ان الشرقية هي الشقيقة الصغرى للاهلي، لذا كانت الجماهير تهتف في وقت واحد للفريقين وكانها تقسيمة بين لاعبي فريق واحد. في الوقت نفسه كسب الاسماعيلي ومديره الفني الشيخ طه اسماعيل احترام الناس عندما لعبو للفوز امام شقيقهم الاصغر المقاولون وتحقق لهم ما ارادوا وفازوا بهدفين مقابل هدف رغم ان هذا الفوز كان كفيلا باسقاط المقاولون، لولا نتائج الفرق الاخرى.

اما فريق الزمالك فقد استطاع من خلال عرض سهل وبسيط ان يهز شباك اسوان بخمسة اهداف نظيفة ثم اهتز اداؤه فجأة فاهتزت شباكه بهدفين. ورغم ذلك استعاد الزمالك ثقته بنفسه وتهيأ للقاء بطل ريونيون في بطولة الاتحاد الافريقي الاحد المقبل.

اما الثلاث لقاءات التي اطلق عليها لقاءات الحسم لان اطرافها لعبوا للفوز فقد انتهت جميعا بالتعادل ففي الاسكندرية كان يكفي الاتحاد الفوز على المحلة لكنه تقدم بهدف في الوقت الذي تقدم فيه شقيقه الكروم على بلدية المحلة بهدف ايضا ولو انتهت نتيجة اللقاءين على هذا النحو لصعد ابناء الاسكندرية ولحق غزل المحلة بشقيقه البلدية للدرجة الاولى، لكن صحوة المحلاوية اعادت لهم الامان ليتعادلوا ويتجدد امل المحلة من جديد. والتعادل الثالث كان بين دينا والقناة وكسب خلاله الفريقان نقطة مثيرة ولم يشعر معها احد بالاطمئنان الا بعد ان علما بكل النتائج لان النقطة الـ30 لم تكن تكف لنجاة القناة ولكن القدر لعب لعبته.

منتخب الكويت الأولمبي يفوز على نظيره اليمني ويعسكر في البحرين

الكويت: صلاح رشدي

يدخل منتخب الكويت الاولمبي لكرة القدم معسكر اعداد بالبحرين نهاية الشهر الحالي، استعدادا لتصفيات دورة سيدني التي تقام صيف العام المقبل. وكان المنتخب الاولمبي الكويتي قد التقى في مباراتين وديتين مع نظيره اليمني وفاز الاخير في الاولى 1/صفر، بينما فاز الكويتي بالثانية 4/1. وقال الشيخ احمد الفهد رئيس اتحاد الكرة الكويتي ان لاعبي المنتخب الاولمبي يتمتعون بفنيات ولياقة عالية، نتيجة مشاركتهم مع انديتهم في الدوري ومسابقة كاس امير الكويت، وذلك سيكون سندا لهم في التصفيات الاولمبية. امام منتخبي سلطنة عمان وسورية.

الترجي يواصل تصدره للدوري التونسي

تونس ـ أ.ف.ب: حقق الترجي فوزه التاسع على التوالي بتغلبه على الصفاقسي 2 ـ 1 ضمن المرحلة التاسعة من الدور النهائي للدوري التونسي لكرة القدم (مجموعة التتويج).

ويملك الترجي 27 نقطة من اصل 27 ممكنة، مقابل 19 للبنزرتي الذي تغلب على الترجي جرجيس 2 ـ صفر. وفي مباراتي اخريين، تعادل النادي الافريقي مع النجم الساحلي 1 ـ 1، واتحاد المنستير مع مستقبل المرسى صفر ـ صفر. وفي مجموعة تفادي الهبوط فاز الاولمبي الباجي على الاولمبي للنقل 1 ـ صفر، وشبيبة القيروان على اولمبيك الكاف 1 ـ صفر، وحمام الانف على نجم بني خلاد 4 ـ صفر، في حين تعادل الملعب التونسي مع اولمبيك مدنين صفر ـ صفر.

مهاجم الهلال السعودي الجمعان: لوري أعاد التوازن للفريق وسنفوز على الأهلي في إياب المربع الذهبي

الرياض: ناصر العريج

أكد مهاجم فريق الهلال عبد الله الجمعان عزمه وزملائه على اكمال الطريق الذي بدأوه في مدينة جدة بفوزهم على الأهلي في لقاء الذهاب في المربع الذهبي للدوري السعودي (1/صفر) وقال: سنضاعف الجهد وسنبذل قصاراه من اجل حسم اللقاء القادم لصالحنا.

وذكر الجمعان بان فريقه مصر على التأهل للنهائي ومن ثم المحافظة على اللقب وانه يرى ذلك واضحا من خلال التمارين والجاهزية الكاملة سواء من الناحية النفسية او اللياقية. وعن غياب الثلاثي الاساسي يوسف الثنيان وسامي الجابر وعبد الله شريدة، اكد الجمعان انها اسماء يؤثر غيابها على اي فريق لكن الهلال فريق غني بالنجوم ولديه البديل الجاهز، واستشهد بمباراة الفريق الاخيرة مع مضيفه الاهلي عندما غاب الثنيان والجابر وظهر الفريق بمستوى كبير وحسم النتيجة لصالحه 1/صفر.

ووصف الجمعان مدرب الهلال الجديد (البرازيلي) لوري بالذكي الذي اجاد التعامل مع الظروف واختيار الاسلوب الأمثل للفريق.

واشار ايضا الى المدرب السابق خليل الزياني وقال انه قدم مع الفريق مباريات ومستويات جيدة في مطلع الدوري ولكن الظروف لم تساعده كثيرا مما جعل الفريق يظهر بصورة غير جيدة خصوصا في البطولة الآسيوية للاندية ابطال الدوري في العين بالامارات وفي الكاس السعودية (كاس ولي العهد).

واضاف الجمعان: أن مشكلة المدرب السابق خليل الزياني كانت في الأسلوب والتكتيك الذي يعتمده مع الفريق.

وحول التحكيم اشار الجمعان الى انه لم يكن منصفا لفريقه في المباراة السابقة واكد انهم مصممون على الفوز حتى لو كان التحكيم قاسيا عليهم وذلك بالاصرار والحماس كما حدث في لقاء الذهاب الذي اداره الحكم الدولي عمر المهنا. وعن غيابه الطويل عن القائمة الأساسية، اكد الجمعان ان ذلك كان بسبب الاصابة القوية التي تعرض لها بداية هذا الموسم واخرت عودته للملاعب، مبديا سعادته بالعودة الى صفوف الفريق ورضاه عن ما قدمه في لقاء فريقه الاخير امام الاهلي.

وحول طموحاته المستقبلية اشار الى انه يسعى للعودة للمنتخب السعودي الاول وتمنى ان يكون من خلال المنتخب الاولمبي اولا وقال: سافرض ادائي على قائمة المنتخب الاول الذي يتولاه الآن المدرب القدير (التشيكي) ميلان ماتشاله بعد تالقه مع الاولمبي.

واضاف: انني اسعى الى السير على خطى زميلي فهد الغشيان الذي اغبطه على النجاح الكبير في احترافه بهولندا واتمنى له التوفيق.

واستطرد: لا بد ان يكون لأي لاعب طموح كبير لكي يمكنه البروز والظهور وتقديم كل ما لديه من جهد للارتقاء بمستواه الى الافضل.

واشار الى انه متفائل بان الهلال قد تجاوز تضعضعه الفني في كاس ولي العهد وهو مهيأ الآن لتسطير اسمه كزعيم لفرق السعودية، مؤكدا انه شخصيا سيجد لكي يعيد حضوره القوي كما في الموسم الماضي، والذي كان فيه لاعب الحسم باشارة منه الى انه صاحب الهدف الذهبي في مرمى الشباب الذي منح فريقه كاس الدوري السعودي.



عبد الله الجمعان عاد لصفوف الهلال متألقا من جديد («الشرق الأوسط»)

انسحب ريوس ففاز كورتن ببطولة مونت كارلو للمضرب

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

احرز البرازيلي جوستافو كورتن اللقب الرابع له منذ احترافه بفوزه ببطولة مونت كارلو الدولية للمضرب البالغ مجموع جوائزها 2,2 مليون دولار اثر انسحاب منافسه التشيلي مارتشيلو ريوس بعد 54 دقيقة من المباراة النهائية للبطولة.

وكان البرازيلي كورتن متقدما بالمجموعة الأولى التي استغرقت 45 دقيقة 4/6 وايضا بالمجموعة الثانية 1/2 قبل ان يعلن ريوس انسحابه بسبب اصابة في فخذه الأيمن.

وفي القاهرة فازت الاسبانية ارانتشا سانشيز المصنفة السابعة عالميا ببطولة مصر الدولية الأولى لمضرب السيدات، وحصلت على الجائزة الأولى وقدرها 27 الف دولار وذلك بعد تغلبها على الرومانية ايرينا سباريلا المصنفة العشرين بمجموعتين للاشيء 1/6 و 6/صفر في لقاء من جانب واحد تقريبا. وشاركت في البطولة 62 لاعبة من بينهن 54 لاعبة اجنبية من المصنفات، وبلغ مجموع جوائز البطولة 143 الف دولار.

وفي الولايات المتحدة احرز السويدي ماجنوس نورمان بلقب دورة اورلاندو الاميركية بفوزه على الارجنتيني جيبرمو كاناس 6/صفر و3/6 في المباراة النهائية.

وهذا هو اللقب الثالث لنورمان منذ احترافه اذ سبق له ان توج بطلا لدورتي ستوكهولم عام 97، وامستردام عام 98.

من ناحية اخرى استعاد الروسي يفجيني كافلنيكوف المركز الثاني من الاسباني كارلوس مويا برصيد 3382 نقطة مقابل 3511 نقطة للاميركي بيت سامبراس متصدر التصنيف العالمي للاعبي كرة المضرب الصادر امس الاثنين.

اما مويا فتراجع الى المركز السادس لأنه فشل في الدفاع عن النقاط التي احرزها عندما توج بطلا لدورة مونت كارلو العام الماضي، كما خرج الاسبوع الماضي من الدور الربع النهائي في الدورة ذاتها على يد الفرنسي جيروم جولمار.

بيڤارنيك مدرب فريق العربي: نظام الدوري الكويتي فاشل

الكويت: صلاح رشدي

أكد بيڤارنيك مدرب فريق النادي العربي ان نظام الدوري الكويتي لكرة القدم لهذا الموسم فاشل ولن يحقق النهضة الكروية المطلوبة. وقال ان اي بطولة في العالم يلعب من خلالها كل ناد مباراة على ملعبه واخرى على ملعب الخصم، اما في الكويت فالمباريات نظام ملاعب محايدة، لم يتدرب عليها اي من الفريقين ومعظمها غير صالح لاقامة المباريات.

واضاف بيڤارنيك: بسبب هذا التخطيط جاءت النتائج غير مرضية وتعرض اللاعبون لعدة اصابات. وطالب بيڤارنيك بالعودة الى نظام دوري الدرجتين المعمول به في جميع دول العالم فهو الافضل للارتقاء بالكرة الكويتية.

وعن تجربة انتقال اللاعبين داخليا قال بيڤارنيك: انها ظاهرة صحية ومفيدة للاندية وتسهم في الارتقاء بالمستوى وتقوية صفوف الاندية. وان العربي استفاد من انتقال سلامة هادي ومحمد ابليم والفريق سيظهر بصورة جيدة في الموسم المقبل.

وعن وجود اللاعب الاجنبي في الكرة الكويتية قال بيڤارنيك: ان وجود المحترفين الاجانب ضرورة لرفع المستوى وكسب الاحتكاك ولكن المشكلة عدم الثقة في الاختيار مما يجعل مستوى المحليين افضل من المحترفين.

وعن توقعات بيڤارنيك لمنافسات كاس الكويت قال: المشكلة ان مباريات الكؤوس لا تخضع لمقاييس حيث انها تحتاج الى اعداد خاص بدني ونفسي وبعض من الحظ وكم من فرق صغيرة كسبت فرقا كبيرة، نتيجة للعطاء داخل الملعب والحماس والاصرار، لذا من الصعب معرفة هوية الفائز لكن العربي لن يفرط في اللقب.

نادي الكويت يتهم مسؤولي المنتخب الأولمبي

من ناحية اخرى صرح رئيس نادي الكويت محمد الصقر بان مدرب منتخب الكويت الاولمبي هو المتسبب في عدم تاهل فريقه للمباراة النهائية لكاس امير الكويت بسبب اصراره على ضم لاعبي نادي الكويت لتدريبات المنتخب خلال فترة الاعداد لمباريات الكاس.

وقال الصقر: المدرب رادي أصر على اشراك لاعبي النادي الكويتي في مباراة تجريبية امام منتخب الشباب، مما تسبب في اصابة أكثر من عنصر اساسي، وظهر ذلك جليا في اللقاءات الرسمية للفريق.

وأوضح الصقر ان فريق الكويت الذي يضم اقوى خط هجوم هذا الموسم، وقف عاجزا عن احراز الأهداف بسبب الارهاق الكبير الذي اصاب دولييه.

واكد الصقر ان المدرب رادي اثبت انه غير كفء ولن ينجح مع منتخب الكويت الاولمبي، ولن يصل الى اولمبياد سيدني. وطالب اتحاد الكرة بمراعاة الدقة في اختيار مدربي المنتخب وكذلك مصالح الاندية والكرة الكويتية.

منتخب الإمارات الأولمبي يقابل السوري والأردني وديا استعدادا للقطري واليمني رسميا

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

بدأ منتخب الإمارات الاولمبي لكرة القدم استعداداته لخوض التصفيات الآسيوية لاولمبياد سيدني 2000 بمعسكر تدريبي محلي في الشارقة يستغرق شهرا.

وقد دعا الجهاز الفني للمنتخب الذي يقوده المدرب البرتغالي كارلوس مانويل كيروش 24 لاعبا للانخراط في التدريبات وهم: احمد سالم وعبد الباسط عبد الله وعلي سعيد وفهد مسعود وياسر سالم وسمير ابراهيم وسالم راشد وعبد الله سالم وعلي سعيد راشد وعادل عبد العزيز واحمد ابراهيم وعبد الرحيم جمعة وسمير الوعلي وكاظم علي ويوسف موسى ومحمد ابراهيم وسالم خميس وحسين سهيل واحمد مراد وعبد الله عيسى وعبد السلام جمعة وعيسى محمد وعبد الله شاه.

وهناك عدد من لاعبي العين الذين تخلفوا عن الالتحاق بصفوف المنتخب بسبب مشاركتهم مع فريق ناديهم في نهائيات بطولة الاندية الآسيوية.

وتستضيف الإمارات تصفيات مجموعتها (مرحلة الذهاب) في الفترة من 20 - 25 مايو في استاد الشارقة بمشاركة منتخبي اليمن وقطر بينما تقام جولة الاياب في الدوحة في الاسبوع الاول من شهر يونيو.

وضمن استعدادات منتخب الإمارات سيلعب مباراتين تجريبيتين الأولى امام المنتخب الاولمبي السوري يوم 7 مايو والاخرى امام المنتخب الاولمبي الاردني يوم 11 مايو باستاد الشارقة.

وبدأ الجهاز الفني للمنتخب برصد اداء ونتائج منتخبي قطر واليمن وقد عاد من الكويت عبد الله صقر مساعد مدرب المنتخب بعدما شاهد وقائع المباراة التجريبية التي لعبها المنتخب اليمني وفاز فيها على مستضيفه الكويتي. وسيتابع المباريات التجريبية للمنتخب القطري الاولمبي لنفس الغاية لا سيما المباراة التي سيلعبها القطري امام نظيره الاولمبي السوري في الدوحة في 4 مايو المقبل.

على صعيد آخر حط فريق نادي العين في العاصمة الايرانية طهران لخوض نهائيات البطولة الآسيوية للاندية ببعثة يرأسها خليفة ناصر السويدي وتضم 40 شخصا بين لاعب واداري واعلامي وقد فاز فريق العين على الشعب 1/3 في الدوري وتعادل سلبيا مع المنتخب العماني في مسقط قبل التوجه الى طهران. وابدى المدرب الروماني بلاتشي تفاؤله بان يحقق الفريق ما يصبو اليه عندما يقابل الاربعاء فريق نادي جوبيلو ايواتا الياباني في الدور قبل النهائي.

اما نادي الوحدة بطل الدوري فقد تقرر تقديم موعد مباراته الاخيرة بالدوري يوما واحدا لتقام الاربعاء ويحتفل النادي على ملعبه بالفوز بالدوري عندما يستضيف جاره الجزيرة على ملعبه وقد تعاقد النادي مع اللاعب [illegible] ليلعب له في الموسم المقبل اسوة بزميله السوري [illegible] هداف الدوري الاماراتي برصيد 28 هدفا من 32 مباراة.

وبدأ ناديا الشارقة وبني ياس استعداداتهما لخوض اصعب مباريات الدوري حيث يلعب الشارقة امام النصر وبني ياس امام الشعب وستحدد نتيجتا هاتين المباراتين هوية الفريق الهابط الى مصاف الدرجة الثانية بعد تعادل الشارقة وبني ياس برصيد 37 نقطة وفي حال استمرار التعادل بالنقاط يلجأ الى مباراة فاصلة بينهما لتحديد هوية الفريق الذي سيرافق فريق نادي رأس الخيمة [illegible] بعدما عجز عن حصد اكثر من 7 نقاط من [illegible] مباراة.

أنس زاهد

«ظاهرة قديمة 2 ـ 2»

قلت في مقال أمس إن الكلمة الغنائية الرديئة او السطحية كانت موجودة حتى في فترات ازدهار الأغنية العربية، وكل عمالقة الأغنية العربية سبق لهم أن تغنوا بكلمات أقل ما توصف به بأنها سطحية، من عبد الوهاب إلى أم كلثوم إلى فريد الأطرش.

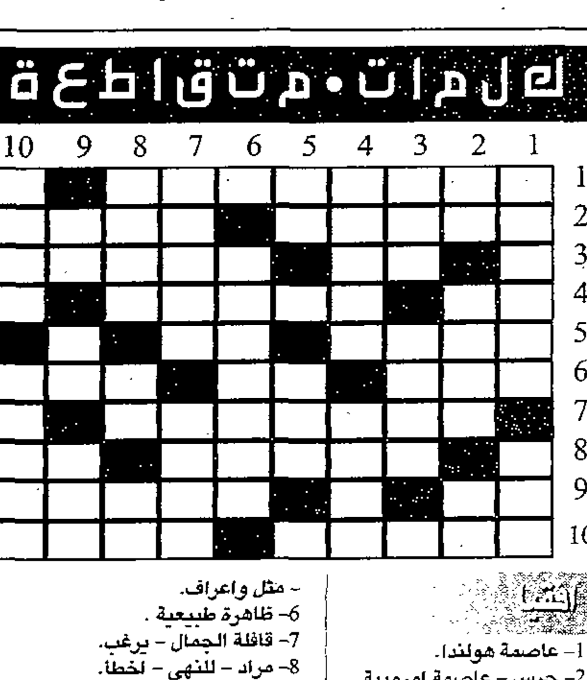
وفي نفس المرحلة ازدهر فن المونولوج على يدي اسماعيل ياسين ومحمود شكوكو وغيرهما، وكان جزء من الغناء العربي يتم انجازه بغرض الإضحاك وإدخال أكبر قدر ممكن من المرح على نفوس الناس.. ومع ذلك فإن أحداً لم يكن يعترض على كلمات هذا النوع من الغناء وهذا النوع من الكلمات طالما أن المقصود به إضحاك الجمهور وإدخال المرح على نفوسهم.

لكن هواة البكاء على الأطلال من كتاب ونقاد يتعاملون الآن مع كل أغنية من هذا النوع باعتبارها كارثة فنية وربما قومية، وكأن الظاهرة جديدة وتقتصر على المرحلة التي نعيشها الآن.

لقد قرأت وسمعت الكثير من البكائيات وقصائد الرثاء للفن والذوق العربي، لأن أحد المغنين الشبان غنى أغنية بعنوان «كماننا».. مع العلم أن الأغنية جاءت ضمن أحداث فيلم روائي، ومع العلم أن الأغنية جاءت لتتوج أحد المواقف الدرامية ولم تكن مقحمة على الإطلاق. لكن كثيراً من نقادنا اعتبروا أن الأغنية هي أكبر مؤشر لانحطاط الذوق الفني في العالم العربي، وبعضهم كتب المراثي للفن العربي كما قلت سابقاً وأطلق على المرحلة التي نعيشها الآن مرحلة «كماننا».. وكأن نجاح أغنية بهذا الشكل يعني انهيار الفن والقيم الجمالية.

إننا نبالغ كثيراً ونظلم الحاضر لحساب الماضي في كثير من الأوقات.

كلمات متقاطعة



أفقياً

1- عاصمة هولندا.
2- جرس - عاصمة اوروبية.
3- عبر - ضد اصادق.
4- ضد رد - ضد النهار.
5- عدم القراءة والكتابة - في القميص.
6- غزال - نذر - خاصتنا.
7- دولة آسيوية.
8- من عدة النجار - تعب.
9- نظير - مدينة سويسرية.
10- العسكر - احيي وارحب «معكوسة».

عمودياً

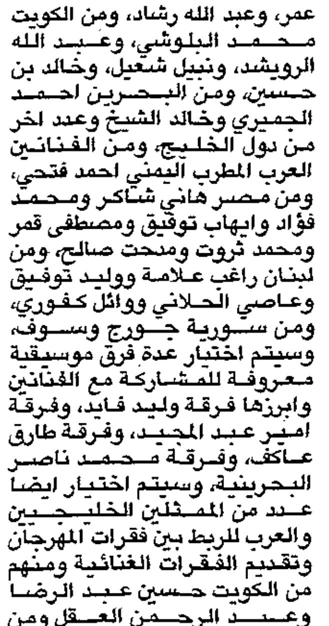
1- ضد انهزام - ضمير المتكلم.
2- للنفي - قبيح - ارشد.
3- مرض - حمام برّي.
4- من الكتب السماوية - في الفم. 5- بين الاثنين معكوسة
- مثل واعراف.
6- ظاهرة طبيعية.
7- قافلة الجمال - يرغب.
8- مراد - للنهي - لخطأ.
9- متشابهان - حرف جر - كوب.
10- صوت الالم - الكون.

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	ا	م		ر	و	ص	ا	ن	ي	د
2	ل		ي	د	م	ح	د	ا	د	و
3	ن	ر	ا		ن	ي	ا		ل	ن
4	ع	ن	ق	ي		ح	و	ل		ك
5	ي		و	ر	س		ي	ن	ب	ي
6	م	ي	ت	ي	ل	ا		د	ر	ش
7		ع		د	ي	و	ا	ن		و
8	م	ص	ا		م	ا	ص		م	ت
9	د	و	ر	س		س	ب	ل	ي	
10	ح	ب	ق		د	ي	ع	ب	ل	ا

أكثر من 42 مطربا خليجيا وعربيا في مهرجان «الباحة 99»

جدة: عبد الله مخارش



طلال مداح



أحمد فتحي

يبدأ مطلع شهر يوليو (تموز) المقبل في مدينة الباحة السعودية مهرجان الصيف 99. وتجري حالياً الاستعدادات الكاملة للمهرجان وهو مهرجان فني ثقافي ضخم، وذلك ضمن احتفالات التنشيط السياحي في المنطقة، وهذه هي المرة الأولى التي يشارك فيها عدد كبير من المطربين الخليجيين والعرب في مهرجان ضخم في السعودية وذلك في موقع يجري العمل لتجهيزه خصيصاً لهذه المناسبة الفنية الكبيرة وقد اختير «مسرح الغابة» لهذا الحدث الفني.

وسبق ان قدمت حفلات غنائية في العام الماضي وكانت بالتحديد في مدينة ابها ـ جنوب السعودية ـ في مسرح المفتاحة وشارك فيها ابرز الفنانين الخليجيين، ولكن الان ستتجه الانظار إلى مدينة الباحة خاصة انه لاول مرة يشارك مطربون خليجيون وعرب في مهرجان سعودي ضخم، حيث رتب لذلك احد المتعهدين وهو مكلف بترتيب المهرجانات الفنية وسبق ان نفذ عدة حفلات غنائية في السعودية وهو مطرب سعودي معروف رفض ذكر اسمه، ووضع خلال الايام الماضية الخطة التنفيذيه لبرنامج مهرجان «الباحة 99». و«الشرق الاوسط» حصلت على مجمل التفاصيل التي رتبها «المتعهد» لهذا الحفل، وهي ست ليال فنية ويخصص يوم الخميس من كل اسبوع للحفل الغنائي، وسيتم الاتفاق مع 42 مطربا خليجيا وعربيا للمشاركة في المهرجان ومنهم، من السعودية محمد عبده، وطلال مداح، وعبادي الجوهر، وعبد الرب ادريس، وعبد المجيد عبد الله، وراشد الماجد، ومحمد عمر، وعبد الله رشاد، ومن الكويت محمد البلوشي، وعبد الله الرويشد، ونبيل شعيل، وخالد بن حسين، ومن البحرين احمد الجميري وخالد الشيخ وعدد اخر من دول الخليج، ومن الفنانين العرب المطرب اليمني احمد فتحي، ومن مصر هاني شاكر ومحمد فؤاد وايهاب توفيق ومصطفى قمر ومحمد ثروت ومدحت صالح، ومن لبنان راغب علامة ووليد توفيق وعاصي الحلاني ووائل كفوري، ومن سورية جورج وسوف، وسيتم اختيار عدة فرق موسيقية معروفة للمشاركة مع الفنانين وابرزها فرقة وليد فايد، وفرقة امير عبد المجيد، وفرقة طارق عاكف، وفرقة محمد ناصر البحرينية، وسيتم اختيار ايضا عدد من الممثلين الخليجيين والعرب للربط بين فقرات المهرجان وتقديم الفقرات الغنائية ومنهم من الكويت حسين عبد الرضا وعبد الرحمن العقل ومن السعودية ناصر القصبي وعبد الله السدحان وبكر الشدي وراشد الشمراني ومن مصر علاء ولي الدين واحمد السقا واشرف عبد الباقي وغيرهم الكثير، وسيتم الاتفاق مع عدد من القنوات الفضائية لتقديم ليالي هذا المهرجان ومن بين هذه القنوات شبكة راديو وتلفزيون العرب و«ام بي سي»، ومن الناحية الشعرية فقد رتب «المتعهد» ست ليال ايضا للامسيات الشعرية ويخصص يوم الاربعاء من كل اسبوع للامسية الشعرية ومن اهم الشعراء الذين وضعهم «المتعهد» ضمن ليالي الامسيات، الامير عبد الرحمن بن مساعد، والامير سعود بن عبد الله، والامير نواف بن فيصل «اسير الشوق»، والامير سعد بن سعود«منادي»، والشاعر صالح الشادي والشاعر نايف صقر والشاعر خالد المريخي، وقد رشح متعهد المهرجان عددا من الاسماء الذين سيتم تكريمهم من الرواد في مجال الشعر والفن والادب من ضمن برنامج مهرجان «الباحة 99»، ومن هؤلاء الاسماء الامير الشاعر خالد الفيصل، والامير بدر بن عبد المحسن، والامير محمد العبد الله الفيصل، والدكتور غازي القصيبي وغيرهم من كبار الشعراء ومن الفن السعودي الموسيقار طارق عبد الحكيم، وطلال مداح، ومحمد عبده، والموسيقار عمر كدرس، وسراج عمر، وسامي إحسان وغيرهم الكثير من الرواد والمطربين، والهدف من هذا التكريم هو تعريف الجمهور الخليجي والعربي بالدور الذي يقوم به هؤلاء الرواد تجاه الفن والثقافة..

وحددت اسعار التذاكر للحفلات الغنائية ما بين 150ريالا و100ريال و50 ريالا حسب درجة الموقع، وبالنسبة للامسيات الشعرية فقد حددت اسعارها ما بين 50 ريالا و30 ريالا و20 ريالا حسب درجات الموقع، ومن المتوقع ان تشهد هذه الليالي حضورا جماهيريا كبيرا في هذا التجمع العربي الضخم.

«حديقة الشر» مسلسل تلفزيوني يرصد التحلل الطبقي للمجتمع المصري بعد التطورات الاقتصادية

القاهرة: عكاشة أبو الدهب

شرع المخرج محمد النقلي في عمل المونتاج لمسلسلة الجديد «حديقة الشر» الذي استمر تصويره اربعة اشهر مع ابطاله محمود ياسين وعفاف شعيب ووحيد سيف وحسين الشربيني ورياض الخولي واحسان القلعاوي ونجوى فؤاد والمسلسل قصة أسماعيل ولي الدين وسيناريو وحوار مصطفى محرم.

وتدور احداث حلقات المسلسل حول التغييرات الاجتماعية والتحلل الطبقي الذي اصاب المجتمع المصري في ظل التطورات الاقتصادية وذلك من خلال اسرة انور الشافعي الذي يعمل باحدى المؤسسات الحكومية وينتمي الى الطبقة الوسطى بعاداتها وتقاليدها يتخرج ابنه احمد من كلية الهندسة ويعجب بفريدة ويقرر الزواج منها بالرغم من معارضة والده.



ال بي سي LBC

10,30 ما إلك إلا هيفا
11,00 مجلة السيارات
11,30 آخر صرعة
12,15 الماسة الزرقاء (كرتون)
12,45 كيف وليش
13,45 مين قدك
15,00 مسلسل مدبلج «الغريبتان»
16,00 شو بدك؟ مباشرة
17,00 مسلسل مصري: «الثعلب»
18,45 مسلسل مدبلج «نانو»
20,00 منع في لبنان
22,30 سهرات: «هاني شاكر في اهدن»

الفضائية المصرية

12,15 أماني واغاني
13,15 فيلم عربي «سيدة القصر»
15,25 مطار 99
16,15 المسلسل العربي «رياح المدينة»
17,00 فضائية كلينك
19,00 الاوائل
19,15 فيلم عربي «الرقص مع الشيطان»
21,20 نجوم لا يعرفها احد
22,15 المسلسل العربي «المال والبنون»
23,20 سفير فوق العادة
01,05 فيلم عربي «اغتصاب»

شبكة الاخبار العربية ANN

13.15 اسمع صوتك
14,42 ماجازين
14,50 الصحافة اليوم
15,25 تلفزيون التسوق
15,30 عالم من حولنا

راديو وتلفزيون العرب
قناة الرياضة

12.00 سباق الدرلجات النارية من اليابان ـ 250 ـ 500 سي سي
15,00 أضواء على الدوري الفرنسي
15,30 استعراض مصارعة مع ممدوح فرج
18,00 تقرير عن الفروسية من جدة
18,30 اضواء على الدوري الايطالي
19,30 اخبار كرة قدم
20,00 مباشر: اخبار رياضية من ART
20.30 بطولة فيفا للشباب ـ الترتيب الثالث والرابع
22,30 اضواء على الدوري الانجليزي
23,30 المجلة الرياضية الاسبوعية TWI
00.30 اخبار رياضية من ART

راديو وتلفزيون العرب
المنوعات

14,00 حوار الثقافات
15,00 عالم الغد
15,30 الكلم الطيب
16,00 كتاب القرن العشرين
17,00 مسلسل عربي
18,00 فش خلقك
20,00 البيوت السعيدة
22,00 غناوينا ـ اعادة
23,00 تمثيلية السهرة

راديو وتلفزيون العرب
قناة الافلام

10,30 العرافة
12,30 مهرجان
13,00 شهر العسل
15,00 اوردر
16,00 منيعات
16,30 الطريق
18,00 كرنفال
19,00 الارلجوز
21,00 بابا وعاوز كده
23,00 الرجل يحب مرتين

ام بي سي

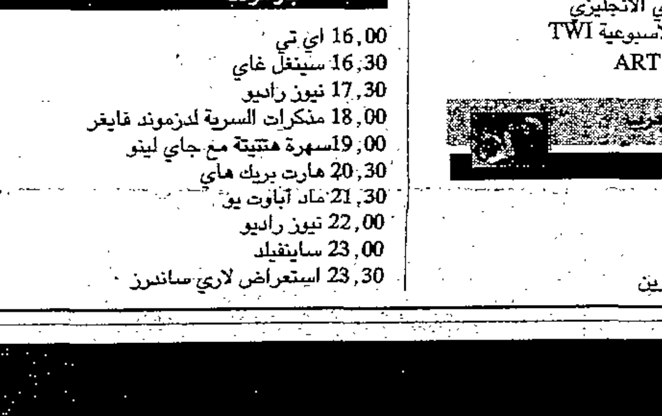
13,05 المسلسل العربي ـ اعترافات مصدر مسؤول
14,05 المسلسل المدبلج ـ سجينة أمي
15,30 المسلسل العربي ـ حارة المحروسة
16,30 وثائقي ـ الخدع السينمائية
17,00 صحتك بالدنيا
18,30 مسابقات ابجد فوز
19,30 الفيلم الاجنبي
21,30 المسلسل الفكاهي ـ وانت عامل ايه
22,00 سهرات تلفزيونية ـ حكايات مجنونة
23,30 وثائقي

اوربت الثانية

12,30 اغاني
01,00 برنامج رحلات ـ بدون فيزا
13,30 برنامج محاكمة
14,30 برنامج منارات عربية
15,30 مسلسل مدبلج
16,30 برنامج تاريخي (جديد)
17,30 مسلسل عربي (عرض اول)
18,30 برنامج على الهواء (مباشر)
20,00 برنامج مساحة حرة
22,00 برنامج بيانو بيانو
23,00 مسلسل عربي

اوربت الرياضية

13,00 عالم الركبي
13,30 اخبار رياضة التنس
14,00 كرة قدم برازيلية
17,00 غوليه: الدوري الاسباني
17,30 كرة القدم اللاتينية في أسبوع
18,00 كرة قدم عالمية
18,30 سباق سيارات
19,30 دوري السلة الأميركي ـ برنامج خاص
20,00 سباق خيل
21,00 مصارعة حرة
22,30 المركز الرياضي ـ مباشر
23,30 اخبار رياضة للغولف



شبكة شوتايم SHOWTIME
بارامونت

16,00 اي تي
16,30 سينغل غاي
17,30 نيوز راديو
18,00 مذكرات السرية لدزموند فايغر
19,00 سهرة هتنية مع جاي لينو
20,30 هارت بريك هاي
21,30 ماد آباوت يو
22,00 نيوز راديو
23,00 ساينفيلد
23,30 استعراض لاري ساندرز

قواقع قادمة من إسرائيل تهدد مزارع رفح

القاهرة: «الشرق الأوسط»

استنجد مزارعو رفح المصرية على الحدود مع اسرائيل بالسلطات الزراعية المصرية لانقاذهم من تسلل نوع خاص من القواقع من المزارع الاسرائيلية تهدد الزراعات في اراضي سيناء.

وقال علاء بدور سكرتير عام محافظة شمال سيناء إن المزارعين البدو في القرى والتجمعات السكانية على خط الحدود الدولية الفاصل قاموا بابلاغ الادارة الزراعية في رفح التي اسرعت بارسال مهندسين ومرشدين زراعيين لارشاد المزارعين إلى الطرق المثلى لمقاومة هذه الآفة الخطيرة القادمة من زراعات الطرف الآخر، مشيراً إلى انه كان قد تم القضاء على 80 في المائة منها العام الماضي.

واوضح في تصريح خاص انه يجري حالياً التنسيق مع المدارس الابتدائية والاعدادية الواقعة على خط الحدود الدولية والادارة الزراعية في رفح وادارة شؤون البيئة في شمال سيناء لتحديد يوم لقيام تلاميذ المدارس بالمشاركة في مكافحة هذه القواقع المدمرة والحفاظ على المحاصيل الزراعية والبيئة نظيفة في سيناء.

ويقول المزارعون في هذه المناطق إن هذه القواقع عبارة عن حيوانات رخوة تحتمي داخل صدفة حلزونية صلبة وتوجد في مشاتل نباتات الزينة وتعيش في التربة الرطبة نهاراً وتتسلل إلى المزارع ليلا حيث تتسلق الزراعات وتتغذى على قلب الاشجار والافرع والاوراق والثمار وتصيب النباتات باضرار بالغة وتتسبب في جفاف الاغصان والثمار.

ويؤكد المزارعون أن هذه القواقع القادمة من الحدود الشرقية تسببت من قبل في تدمير اشجار الخوخ والطماطم. ويقوم قسم المكافحة بادارة الاتصال وخدمة الجماهير في محافظة شمال سيناء بتوعية مكثفة للمزارعين بانسب طرق المقاومة والتخلص من الحشائش.

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.30	5.53	12.18	3.41	6.45	8.15
المدينة المنورة	4.23	5.50	12.19	3.47	6.50	8.20
القدس الشريف	3.29	4.56	11.38	3.17	6.18	7.40
الرياض	3.56	5.21	11.51	3.19	6.22	7.52
القاهرة	3.43	5.17	11.53	3.29	6.29	7.52
الخرطوم	4.05	5.35	11.48	2.56	6.10	7.18
الرباط	4.06	5.40	12.30	4.07	7.12	8.45
تونس	3.53	5.30	12.24	4.02	7.06	8.40
الكويت	3.45	5.10	11.46	3.21	6.21	7.44
ابوظبي	4.33	5.53	12.27	3.56	6.55	8.25
المنامة	3.37	5.05	11.36	3.07	6.06	7.36
الدوحة	3.32	5.02	11.30	3.06	6.04	7.34
مسقط	4.15	5.35	12.09	3.57	6.37	8.02
بيروت	3.15	4.54	11.35	3.17	6.17	7.46
صنعاء	4.26	5.36	12.19	3.19	6.29	7.29
عمان	3.26	4.54	11.34	3.12	6.15	7.41
بغداد	3.49	5.19	12.08	4.15	6.45	8.05
اسطنبول	5.27	7.06	2.03	5.53	8.58	10.34
نيقوسيا	3.26	4.58	11.45	3.28	6.30	7.56
اثينا	4.55	6.32	1.24	5.10	8.14	9.44
لندن	4.10	5.40	12.59	4.58	8.19	9.49
باريس	4.45	6.35	1.49	5.46	9.02	10.44
روما	4.25	6.10	1.09	5.00	8.06	9.44
بروكسل	4.34	6.22	1.41	5.40	8.59	10.40
مدريد	5.36	7.17	2.13	6.03	9.08	10.43
جنيف	4.32	6.27	1.33	5.28	8.40	10.20
فيينا	4.34	6.26	1.34	5.29	8.40	10.25
برلين	3.50	5.41	12.53	4.50	8.04	9.47
فرانكفورت	3.55	5.41	1.05	5.05	8.28	10.07
ستوكهولم	4.18	6.06	1.24	5.22	8.40	10.21
كوبنهاجن	3.20	5.07	12.47	4.52	8.34	10.04
امستردام	3.51	5.34	1.08	5.11	8.41	10.17
نيويورك	4.29	6.15	1.39	5.39	9.01	10.41
واشنطن	4.15	5.58	12.55	4.44	7.49	9.25
لوس انجليس	4.37	6.08	12.51	4.33	7.34	9.05

خالد القشطيني

مصر: كيف تعبر الطريق؟

كان من نتائج كثافة السكان في مصر استحالة عبور الطريق في معظم شوارع القاهرة. كنت جالسا في المقهى عندما رأيت امرأة تحاول عبور شارع الجامعة العربية. ظلت واقفة لاكثر من ساعة تنتظر دون جدوى، حتى رأت امرأة على الناحية المقابلة فنادت عليها، «يا ولية. وحياتك تقولي لي ازاي عبرت الشارع؟» فسمعتها تجيبها من بعيد، «انا؟ انا ما عبرتهوش يا أختي. انا ولدت في الناحية دي!».

بعد بضعة ايام في القاهرة، اضطررت الى تنقيح رأيي في مسألة استعمال الشوارع العامة. القاعدة في كل العالم ان حق المارة يأتي قبل حق سائق السيارة ولهم الافضلية. ولكنني في مصر رأيت ان العكس هو الصحيح. فالناس في بلادنا العربية يعبرون الطريق على الاكثر بدون اي مبرر سوى حب عبور الطريق. لهم الحق في العبور لو انهم كانوا ذاهبين لعمل ما، ولكن اكثرنا ليس لهم اي عمل. ولهم الحق لو انهم كانوا ذاهبين لمشاهدة مسرحية او زيارة متحف أو سماع محاضرة، ولكن ليس هذا من شأننا. اكثرنا يعبرون الطريق لمجرد لعب الدومينو او الطاولة في المقهى المقابل. وهناك مقاه كثيرة في هذا الجانب. اما سائق التكسي فهو انسان غلبان يريد ان يكسب قرشين يأكل لقمة بهما من حمل الركاب. اذن فهو اولى بالطريق من المارة.

ومع ذلك فقد رفست سيارة تكسي بقدمي عندما لم يتوقف لاشارة الشرطي بالوقوف لأعبر. صرخت بالسائق، «أنت ما شفتش الشرطي؟» قال، «لا ما شفتهوش!» وكان الحق معه. فقد كان شرطي النقطة أقل ارتفاعا من ارتفاع التكسيات. وهذه مسألة استرعت نظري. ففي معظم الدول الاوربية يضعون طول القامة شرطا من شروط الانتماء لسلك الشرطة. ولكنني لاحظت ان اكثر شرطة المرور في القاهرة لا يتجاوز طولهم الخمسة اقدام فلا يستطيع احد ان يراهم. لا اريد ان انتقد الادارة في اختيارهم فطول القامة ليس من صفات الشعوب العربية، على الاقل الغلبانين من ابنائها. فما العمل؟

في رأيي ينبغي انتخاب شرطة المرور من النساء. فالمرأة تستطيع ان تضيف عدة سنتمترات الى طولها بلبس الحذاء العالي. وهو ما لا يستطيع ان يفعله الرجل. وتستطيع ان تضيف عدة سنتمترات اخرى بنفش شعرها في تسريحة الى الأعلى، وهو ايضا ما لا يستطيع ان يفعله الرجال، لا سيما ان اكثرهم صلع. بالامكان ايضا اختيار الشرطيات من ذوات الصدور الناهدة والنهود الشامخة، واذا تعذر ذلك، تستطيع الشرطية ان تضع تحت صدريتها نهدا صناعيا من الكاوتشوك. وعندما سأقول للسائق عندئذ، «ما شفتش الولية تأشر لك؟» لن يستطيع ان يجيبني ويقول «لا ماشفتهاش!».

استبدال الشرطة الرجال بنساء شرطيات سيخفف الكثير من مشاكل عبور الشوارع. اولا لان السائق المصري لا شيء يلفت انتباهه كالمرأة وثانيا لانه سيطيع اشارتها، فمن معرفتي لتاريخ حضارات وادي النيل، اعتاد أبناء تلك الحضارات على الاذعان لحكم المرأة.

بالطبع هناك خطر في الموضوع. فربما سيؤدي تعلق انظار السائقين بالشرطيات الحسناوات الى وقوع كثير من حوادث الاصطدام والدهس. ولكن هذا ليس بالامر الجليل، وربما فيه الخير العميم. فعدد السيارات في القاهرة اكثر مما يجب. وأي حادثة اصطدام تؤدي الى تدمير واحدة منها سيكون بشرى خير. يا ليتني استطيع ان اقول نفس الشيء بالنسبة لعدد السكان دون ان اثير غضب الله على نفسي وسخط كل من فقد عزيزا له في حادثة من حوادث الدهس العديدة في القاهرة.

عرب و عجم

● الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض يرعى فعاليات يوم الخريج والوظيفة الذي ينظمه معهد الادارة في الفترة من 2 ـ 4 مايو (ايار) المقبل. وبهذه المناسبة يعقد الدكتور عبد الرحمن بن عبد الله الشقاوي نائب المدير العام للمعهد مؤتمرا صحافيا ظهر اليوم الثلاثاء.

● صلاح الدين معاوي وزير السياحة والصناعات التقليدية التونسي يبدأ اليوم زيارة لليونان تستمر ثلاثة ايام للتعريف بالسياحة التونسية.

صلاح الدين معاوي

● الأمير رعد بن زيد كبير أمناء العاهل الأردني الملك عبد الله بن الحسين افتتح أول مستشفى تخصصي للعيون في الأردن بحضور الدكتور أسحق مرقه وزير الصحة واللواء الطبيب يوسف القسوس مدير الخدمات الطبية الملكية.

● كمال الطويل، الموسيقار المصري، الذي ترشح مع كمال الشناوي، الممثل المعروف، لمنصب رئيس اتحاد النقابات الفنية في مصر، يبدو انه في طريقه للانسحاب لانه لا يريد منافسة الشناوي، ليبقى بذلك التنافس بين الاخير وبين السيد راضي الذي يشغل هذا الموقع منذ 8 سنوات ورشح نفسه للدورة المقبلة في الانتخابات التي تجري في 2 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

كمال الطويل

● احمد يوسف بهبهاني رئيس مجلس ادارة جمعية الصحافيين الكويتية دعا لحضور اللقاء المفتوح لوزير الاعلام الكويتي يوسف السميط والصحافة المحلية والاجنبية واعضاء الجمعية اليوم في مقر الجمعية بالشويخ.

● الدكتور حسان حلاق المؤرخ اللبناني يلقي مساء غد في بيروت محاضرة بعنوان «جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت 1878 ـ 1999» بدعوة من رابطة قدامى خريجي المقاصد في اطار الاحتفالات بالذكرى 121 لتأسيس الجمعية وذلك في قاعة الدكتور مصطفى خالدي في معهد التمريض ـ غرب مستشفى المقاصد الاسلامية.

● الدكتور سعود بن صالح المصيبيح، باشر عمله الجديد مديرا عاما للعلاقات والتوجيه في وزارة الداخلية السعودية.. وقد ابدى المصيبيح تقديره وامتنانه لثقة الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية ونائبه الأمير احمد بن عبد العزيز في تعيينه في هذا المنصب.

● الصادق فياله الامين العام المساعد لحزب التجمع الدستوري الديمقراطي الحاكم في تونس يفتتح اليوم ملتقى جمعية الصداقة التونسية ـ الألمانية.

● الدكتور عبد العزيز بن احمد المسعود المدير التنفيذي لمشروع الامير سلمان للاسكان الخيري وجه الدعوة لحضور حلقة النقاش والمؤتمر الصحافي الذي سيعقد مساء اليوم الثلاثاء بفندق انتركونتيننتال على هامش معرض الرياض للعقارات، حول «الاسكان الخيري ـ الابعاد التنموية والاجتماعية والمعمارية».

● لميعة عباس عمارة، الشاعرة العراقية، تلقي محاضرة بعنوان «العامية وقراءات شعرية» في السابعة والربع من مساء الجمعة المقبل في «ديوان الكوفة» وسط لندن.

لميعة عباس عمارة

● الدكتور عبد الستار سنيش المستشار الاقتصادي للسوق الاوروبية المشتركة بالقاهرة يلقي اليوم محاضرة حول «التنمية الاقتصادية وطموحات المستقبل بسيناء» في ندوة ينظمها مركز الاعلام في مدينة المحلة الكبرى بمصر.

● علي مختار، الشاعر السعودي، تماثل للشفاء بعد ان تعرض لأزمة قلبية ادخلته المستشفى العسكري في جدة، وكان محط عناية العديد من اصدقائه الذين عاودوه واطمأنوا على قلبه.

60 فتاة سورية يتنافسن على تاج جمال البادية

دمشق: هشام عدرة

تتنافس 60 فتاة سورية على لقب ملكة جمال البادية في مهرجان البادية (تدمر السياحي) الذي تستضيفه مدينة تدمر بين 2 و5 مايو (ايار) المقبل وسيتم اختيار 20 فتاة من المتسابقات ممن يحصلن على المراكز الاولى العشرين ليتنافسن مرة اخرى ايضا على لقب الملكة والوصيفتين، وسيتم تتويج الملكة في نهاية السباق بتاج زنوبيا ملكة تدمر الشهيرة التي اسست امبراطورية عربية كبيرة في القرن الثالث الميلادي.

ومهرجان البادية الذي يقام سنويا في رحاب مدينة تدمر الاثرية في قلب البادية السورية، يأتي هذا العام في دورته السابعة متميزا ومستقطبا لآلاف من السياح العرب والاجانب.

ويتميز مهرجان هذا العام ـ كما ذكر للدكتور نحو داوود وزير السياحة السورية عن مهرجانات الاعوام السابقة ـ بمشاركة عربية واسعة حيث تشارك فيه البحرين والسعودية والامارات العربية ولبنان والاردن.

كما اضيفت اليه فقرات عديدة اهمها سباق التحمل الطويل على طريق الحرير لمسافة 120 كلم وتجسيد المعركة التدمرية وعرض موكب الملكة زنوبيا والعاب نارية من قلعة فخر الدين الاثرية المطلة على تدمر واقامة ندوات شعرية وسياحية وانتخاب ملكة جمال البادية وافتتاح عدة معارض فنية ومعرض للنباتات الصحراوية وآخر لطيور البادية وبيئتها.

كما سيقام في مهرجان هذا العام سوق التقاليد الشعبية في سوق الشرقيات والمهن اليدوية بالمدينة بالاضافة لاهم الفقرات التي عرضت بالمهرجانات الماضية كسباقات الخيول والهجن والحفلات الفنية لكبار المطربين العرب والعروض الفولكلورية، وستكون فعاليات المهرجان متصلة حيث هناك افتتاحان نهاري وليلي.

ومن المتوقع ان يشارك في افتتاح مهرجان البادية السابع لهذا العام معظم وزراء السياحة العرب الذين سيحضرون قبل المهرجان اجتماعا وندوة حول تبسيط وتسهيل الاجراءات السياحية العربية يشارك فيها خبراء من المنظمة الدولية للسياحة ومجلس وزراء السياحة العرب والجهات العامة والخاصة ذات العلاقة.

كما ستقوم عدة محطات فضائية عربية بنقل وقائع مهرجان البادية السياحي على الهواء مباشرة.

الى ذلك قامت الجهات المعنية في مدينة تدمر باتخاذ كافة الاستعدادات اللازمة لاستقبال هذا المهرجان السياحي الذي يستقطب عشرات الآف السياح العرب والاجانب اضافة لمئات الآف الزائرين من مختلف المناطق السياحية.

وحيث تحجز شركات السياحة العالمية في فترة انعقاد المهرجان لمئات الافواج السياحية الاجنبية التي تأتي خصيصا لحضور هذا المهرجان بعد ان اخذ شهرة عالمية خاصة انه يعتبر باكورة المهرجانات السياحية السورية، حيث ولد كأول مهرجان سياحي في سورية قبل 6 سنوات.

أخبارهم في كل مكان

● حصل الطالب فهد احمد الزواحي، على شهادة براءة علمية من قسم الاحياء الدقيقة (الميكروبيولوجي) بكلية العلوم في جامعة تعز باليمن تقديراً لتمكنه من عزل فطر نادر الوجود هو فطر «سكوبيلوريوس هالونكا» خلال البحث الذي قام به على عينات من الجبن المملح المنتج محلياً.

● اختارت الجمعية العمومية لصندوق رعاية المصريين بالرياض عشرة أعضاء جدد أخيراً لتولي إدارة الصندوق للسنوات الثلاث المقبلة. وحضر التصويت 320 عضواً وتصدر الزميل ماهر عباس من مكتب مجلة «المجلة» في الرياض قائمة الفائزين.

● ينظم رواق عوشة بنت حسين الثقافي في دبي محاضرة اجتماعية دينية بعنوان «دراسات معاصرة لقضايا المجتمع في إطار التصوير القرآني كما تقدمه سورة النور» يلقيها فتحي الحلواني في تمام الساعة السابعة مساء غد بقاعة الرواق بشارع المطينة في دبي والدعوة عامة.

● ينظم المرصد الوطني لشؤون الطفولة اليوم في الرباط يوماً دراسياً حول «الاطفال المهملين في الشوارع» يشارك فيه عدد من الأساتذة المختصين والباحثين في مجالي التربية والقانون وممثلون عن الجمعيات العاملة في هذا المجال. ويتدارس المشاركون ظاهرة التشرد ودور المجالس المنتخبة ووسائل الإعلام في بلورة الوعي بخطورة هذه الظاهرة ووسائل الحد منها.

مواليد

● محمود ابو الزينات وعقيلته رزقا في عمان بمولود اسمياه «منذر».

● ماجد رضوان من منسوبي الخطوط السعودية رزق وحرمه بمولود اسمياه «نواف».

● المهندس ساتي عبد العظيم ساتي وزوجته رندة معتصم رزقا بنتا سمياها «رفاء» في لندن.

وفيات

● توفي في لندن الحاج محسن العاني والد الدكتور هاشم والدكتور مصطفى. وستقام الفاتحة على روحه في قاعة جامع ريجنت بارك من الساعة السابعة وحتى الساعة التاسعة مساء اليوم.

وتستقبل عائلته التعازي على الفاكس رقم: 6175 537 181 (44+)

● الدكتور أحمد السيد السليمان بكلية الزراعة في جامعة الملك سعود تلقى التعازي في وفاة والده بالقاهرة.

● توفي سعد الدين محمد سعد الدين المدرس من مدارس الخرج الابتدائية سابقاً عن عمر يناهز 63 عاماً ودفن في الرياض.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arabic International Newspaper
Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid and New york
London - Tuesday - 27 April 1999 - Front Page No. 2 Vol. 21 No. 7455
الثلاثاء 11 محرم 1420هـ - 27 ابريل (نيسان) 1999م - السنة الحادية والعشرون - العدد 7455



رسالة بثت خطأ تثير هلع ركاب طائرة بريطانية

لندن: «الشرق الأوسط»

اصيب نحو 400 مسافر كانوا على متن طائرة جمبو بوينج - 747 تابعة للخطوط الجوية البريطانية من سان فرانسيسكو الى لندن بهلع عندما طلب منهم خطأ عن طريق رسالة مسجلة ارتداء سترة النجاة لأن الطائرة على وشك السقوط في البحر.

وفي البداية طلبت الرسالة المسجلة من المسافرين ان يلبسوا سترة النجاة ويجلسوا في مقاعدهم في وضعية خاصة بحالات السقوط لكن سرعان ما لاحظ طاقم العاملين في الطائرة الخطأ فسارعوا الى إبلاغ الركاب أن رسالة السقوط في البحر غير صحيحة. واعتذرت شركة الخطوط البريطانية عن هذا الخطأ امس الاول الذي لم تعرف اسبابه بعد. وقال متحدث باسم الخطوط الجوية البريطانية «رغم أن الحادث ليس بالأمر الخطير من ناحية السلامة العامة للطيران، لكن الشركة تأخذ بجدية سلامة الركاب وما تعرضوا له في هذه الحادثة».

ونقلت الصحف البريطانية اقوال بعض الركاب بعد وصولهم الى مطار هيثرو في لندن سالمين.

بريان نيفين (55 عاما) قال «ايقنت بأنها كانت النهاية. عندما يقال لك ان الطائرة سوف تسقط فإنك تصبح على يقين انك لن تخرج حيا». واضاف نيفين انه كان يشاهد فيلما، بعد ثلاث ساعات من اقلاع الطائرة من مطار سان فرانسيسكو في رحلة الى لندن تستغرق عشر ساعات، عندما سمع التحذير الذي قال «سيداتي سادتي، اليكم هذا الاعلان المهم. الرجاء البقاء في مقاعدكم وانصتوا جيدا، الطائرة سوف تحاول الهبوط في الماء. الرجاء ارتداء سترة النجاة». وزاد نيفين انه لحسن الحظ لم تدم الحالة اكثر من 20 ثانية قبل اعلان التصحيح، وإلا حدث اضطراب وفوضى بين المسافرين. وقد أصيب راكبان مسنان بنوبة عصبية وتولى طبيب من بين الركاب علاجهما. وواصلت الطائرة رحلتها لتهبط بسلام في مطار هيثرو بلندن، وكانت الطائرة لا تزال فوق المياه الاميركية عندما حدث هذا الأمر.

أفغانستان: جلد زان

كابل - أ.ف.ب: اوردت اذاعة «شريعة» الافغانية امس ان رجلا اتهم باقامة علاقة جنسية خارج اطار الزواج مع امراة، عوقب بالجلد علنا بأيدي عناصر من ميليشيا حركة طالبان الحاكمة في البلاد في منطقة هرات (غرب البلاد). وتلقى محمد ظريف امس الاول مائة جلدة بحضور جمع كبير احتشد في مركز عسكري في هرات بالقرب من الحدود الايرانية.

واكدت الاذاعة ان الحكم حظي بموافقة القائد الاعلى للميليشيا محمد عمر، قائلة ان «ظريف الذي اوقفته الاجهزة الامنية بينما كان يرتكب جريمة الزنا، اقر بجريمته امام المحكمة العسكرية في هرات». لكن الاذاعة لم توضح مصير المرأة.

«مذيع النكسة» يؤلف مسرحية خيال علمي

القاهرة: أيمن الحكيم

احمد سعيد مذيع صوت العرب الشهير، الذي انزوى عن الحياة العامة بعد نكسة 67، انتهى من كتابة مسرحية بعنوان «حدث غداً». المسرحية من نوع الخيال العلمي، ويتصور فيها نجاح العلماء في السيطرة على العالم، واقامة حكومة العلماء الكونية التي تفرض نفسها بجبروت علمي خارق تسود به الأرض.

وفي تقديمه للمسرحية يقول احمد سعيد احد أشهر المذيعين العرب في سنوات الستينات: في ظل هذا الحكم الكاسح للعلماء تجري احداث المسرحية سعيا وراء أمل الاجابة عن السؤال القديم الجديد: هل يمكن ان يختلف حكم العلماء والمخترعين عن حكم السياسيين؟ ويضيف سعيد: لقد بدا لي يوما انه لايوجد غير جواب صحيح واحد على السؤال وهو انه لن يتحرر الانسان من شرور الأنا وحقدها وكل آثامها إلا عندما ينتهي بالموت.

احمد سعيد له تجربة واحدة في الكتابة المسرحية، وهي مسرحية بعنوان «الشحاتين» قدمت على خشبة المسرح في الستينات من اخراج جلال الشرقاوي. ومسرحيته الجديدة سينشرها مسلسلة قريبا في إحدى المجلات المصرية.

سمير عطا الله

كانهم جميعاً

كان يقال ان الانكليز في العصر الفيكتوري لم يكونوا يطيقون الحياة في انكلترا، ولذلك عاش بعض اشهرهم في الخارج، خصوصاً في الهند. وكان هؤلاء المشاهير، في صدفة غريبة، مزيجا من عسكريين وكتاب، رحالة وجغرافيين، علماء ومستطلعين. ريتشارد بيرتون (1821 ـ1890) كان كل هؤلاء جميعاً: عسكري في جيش الهند لكنه لم يتعد رتبة نقيب، ودبلوماسي لكنه لم يتعد رتبة قنصل في دمشق. وعالم اجناس لم ينظر اليه في حياته جديا، لكن محاولات كثيرة بذلت بعد موته لرد الاعتبار، بينها الكتاب الصادر حديثا لماري س. لوفيل في 910 صفحات. كان بيرتون كما يصفه «الان مورهيد» مثل «اوركسترا بلا قائد»، متعدد المواهب وغير منظم. بدأ بيرتون حياته في جيش الهند العام 1842 واشتهر فورا بمعرفة اللغات واتقانها. وفي اواخر حياته كان قد تعلم 29 لغة، من السواحلية الى الهندوستانية، وطبعاً العربية التي نقل عنها الف ليلة وليلة في 12 جزءا. وخلال عمله في الهند اظهر موهبة اخرى هي التقنع. فقد لبس شخصية ميرزا عبد الله من بوشهر واتقن دوره كتاجر ايراني لكي يقوم بمهمته الاستخبارية في اسواق الهند الغربية. الا ان هذا الاتقان في التمثيل ادى الى سقوطه. فقد طلب اليه السير تشارلز نابييه حاكم السند التأكد من اشاعة تقول ان في كراتشي ثلاثة اسواق للشاذين. وكانت التقارير التي وضعها دقيقة لدرجة اعتقد معها رؤساؤه انه لا يمكن لرجل غير شاذ هو ايضا ان يعرف كل هذه التفاصيل، فصرف من المهمة وترك الهند العام 1849، فذهب الى القاهرة حيث اتخذ لنفسه اسم عبد الله خان واعتنق الاسلام (البعض يقول انه ادعى ذلك، والبعض يقول انه كان صادقا وان زوجته المتعصبة لكاثوليكيتها رفضت واصرت على دفنه كاثوليكيا مع انه لم يكن كذلك في الاساس). وحج الى مكة المكرمة وهناك وضع كتابه «الحج الى المدينة ومكة». ويرى ادوارد سعيد في كتابه «الاستشراق» ان احدا لم يعرف الحياة الشرقية ومعالمها كما عرفها وغرق فيها بيرتون. في الخمسينات من القرن الماضي ذهب الى افريقيا الشرقية ومن هناك بدأ الرحلة الى ذلك الحلم الذي سيطر على جميع الفيكتوريين: اكتشاف منابع النيل، وفي الطريق الصعبة الى المنابع عبر زنجبار، اخذ يدرس العادات واللهجات لدى القبائل. الا ان بيرتون لم يصل الى البحيرة التي ينبع منها النيل وسماها رفيقه وغريمه جون هانينغ سبيك «بحيرة فيكتوريا» لان المرض ارغمه على السفر الى عدن والبقاء فيها.

في هذه الفترة تزوج من المرأة التي خطبها قبل ثلاث سنوات، اليزابيث اروندل، لكنه قبل ذلك قام برحلة الى مدينة «سولت ليك سيتي» الاميركية ووضع كتابا عنها، وبعد الزواج ذهب قنصلا الى «فرنانو في» وهي جزيرة اسبانية في غرب افريقيا حيث درس طباع وعادات القبائل وبعدها امضى اربع سنوات مشابهة في البرازيل، ثم اصبح قنصلا في دمشق العام 1869.

كانت العودة الى حياة الشرق والصحراء والاصغاء الى نغمية اصوات المؤذنين، امرا افرح بيرتون وكان يتمنى ان يبقى هناك بقية حياته لكن بيرتون وزوجته اثارا عداء الكثيرين، بينهم سفير بريطانيا لدى الباب العالي في اسطنبول وحاكم سورية التركي والتجار اليهود في دمشق. ولذلك نقل العام 1871 قنصلا الى تريستا في ايطاليا حيث بقي الى آخر حياته، يكتب ويترجم ويدرس اليونانية والروسية والكيمياء وعلم النبات، وحيث وضعت زوجته كتاب «الحياة الداخلية في سورية». الكتاب الجديد عن بيرتون يحاول ان «يصحح» الكتب السابقة، لكن الحقيقة ان كل من تناول الرجل وسيرته، نظر اليه من وجهته الخاصة ورأى فيه ما يعنيه منه، بمن فيهم ادوارد سعيد. وقد قرأت خلال وضع «قافلة الحبر» كل ما وقعت عليه يداي عن هذا الرجل الذي كتب في كل شيء، ولكن يظل من الصعب رسم صورة مكتملة عنه. وحتى ترجمته «الالف ليلة وليلة» التي اضاف اليها الكثير من الملاحظات حول العادات الجنسية، هناك من يقدرها وهناك من يرى فيها النواقص. لكن قياسا الى الكتب الصادرة عنه في الغرب، فان اي بريطاني لم يثر مثل هذا الاهتمام وكل هذه الابحاث سوى لورانس العرب، برغم اختلاف الزمان والظروف والادوار.

رحيل مذيعة بريطانية بحادث قتل غامض



لندن: «الشرق الأوسط»

توفيت جيل داندو (38 عاما) مقدمة برامج القناة التلفزيونية الاولى في هيئة البث البريطانية امس متأثرة بجراحها بعد ان وجدت على عتبة مدخل بيتها الامامي وهي مغمى عليها بسبب تعرضها لضرب شديد على رأسها. داندو، احدى نجمات التلفزيون البريطاني والمشهورة ببرنامجها حول السياحة والسفر «اتمنى لو كنت هنا»، لفظت انفاسها في سيارة الاسعاف خلال نقلها الى مستشفى «تشارينج كروس» القريب من بيتها في غرب لندن.

وكانت قد بدأت اخيرا بتقديم برنامج اخر حول الجريمة عنوانه «999»، كما اسندت اليها مهمة تقديم برنامج «الانتيك على الطريق» في محاولة من ال «بي.بي.سي» لتقديم صورة افضل عن البرنامج تتماشى مع التسعينات، وقدمت حلقتها الأولى منه ليلة اول من امس.

وقالت الشرطة البريطانية انها بدأت التحقيق في جريمة القتل. واكد شهود عيان انهم رأوا شابا انيق الهندام ابيض اللون في الثلاثينات او الاربعينات من عمره يركض قريبا من بيتها بعد وقوع الجريمة. وكانت داندو تنوي الزواج من خطيبها الطبيب النسائي الن فارنينج في اواخر الصيف. وقبل عام شكت داندو من ملاحقة احد المهووسين لها، خصوصا بعد اعلان خطوبتها من فارنينج وظهور صورها مع خطيبها في احدى المجلات الصقيلة.

جارها المصرفي ريتشارد هيوز قال «لم اصدق ما سمعته.... كانت سيدة لطيفة جدا». وقال مدير الاخبار التنفيذي للهيئة توني هول ان جميع زملائها صعقوا بخبر وفاتها.. «كانت رائعة في عملها وبرامجها التي شاهدها الملايين من الناس».

(الصورة من رويترز)

هاتف نقال لكل امرأة تعاني من اضطهاد زوجها

مدريد: صبيح صادق

وافق مجلس محافظة ملقة في اسبانيا على اقتراح بتوزيع هواتف نقالة على النساء اللواتي يعانين من اضطهاد ازواجهن، وسيكون الجهاز معدا بحيث لا تحتاج الزوجة الا ان تضغط على زر معين كي يتصل مباشرة مع مركز الشرطة، ويستطيع المركز ان يميز مصدر المكالمة في الحال والحضور الى المكان المحدد. وستطبق هذه الخطة على 149 بلدة ريفية يقل تعداد سكانها عن عشرين الف نسمة.

وتقول بيلار خورانو المسؤولة الاجتماعية في مجلس المحافظة ان اختيار النساء اللواتي ستوزع عليهن الهواتف سيتم بعد دراسة مدى خطورة الحالة التي تمر بها، وتؤخذ بعين الاعتبار النساء اللواتي في طريقهن الى الانفصال عن ازواجهن، لأن الخطورة على المرأة، في وقت اجراء معاملات الانفصال بين الاثنين تزداد بشكل ملحوظ.

بقرة تهرب من مسلخ وتلجأ لمنتجع حيواني

لندن: «الشرق الاوسط»

استطاعت بقرة الإفلات من براثن الموت عندما فرت هاربة من احد المسالخ البريطانية بعد ان ساقها صاحبها المزارع الى هناك لذبحها، و تمكنت من الوصول الى احد المراعي القريبة من المسلخ الكائن في مقاطعة ديفون في الجنوب الغربي من بريطانيا.

وقد حالفها الحظ عندما تولت احدى منظمات الرفق بالحيوان تقديم المأوى لها والعناية بها، الى أن تمكنت المنظمة من جمع التبرعات لشراء البقرة التي اطلق عليها اسم «الحرية».

وبالفعل تمكنت منظمة «شؤون الحيوان اليوم» من جمع الف جنيه استرليني، الثمن الذي طلبه صاحبها. وسوف ترسل «الحرية» الى منتجع خاص بالحيوانات في مدينة نوريج في الجنوب الشرقي من بريطانيا.

وقال مسؤول المنتجع الدكتور تيم اوبراين «لقد تم تجميع ثمن البقرة خلال ايام معدودة، وهذا يدل على مدى اهتمام الناس بحياة البقرة».

عبد الله باجبير

براءة التوتر!

اعتاد الاطباء ان يتهموا التوتر بأنه السبب في امراض عديدة تصيب الناس، من الارق الى القلق، الى الصداع الى امراض القلب. وروشتة اي طبيب عادة ما تحتوي على نوع من انواع المهدئات لازالة التوتر، ونصيحتهم الدائمة لكل مريض، ابتعد عن التوتر والضغط العصبي.

بعض الباحثين لم يعجبهم هذا الاتجاه المتصاعد في اتهام التوتر بأنه السبب الرئيسي لكثير من الامراض، ويقول رئيس قسم الامراض النفسية والعصبية بجامعة «تكساس» ان جميع ما افترضه الاطباء حول التوتر لا يوجد ما يؤكده علميا، فالتوتر شيء غريزي، فعندما يواجه الشخص مأزقا ما، او يحدث في حياته شيء مهم، تندفع موجات من الهرمونات في مجرى الدم وتحدث تغييرات فسيولوجية ما زالت غير مفهومة تماما.

ويقول هذا الباحث انه اجرى مئات الفحوصات على اسرى الحرب الذين تعرضوا لاقصى حالات التوتر في معسكرات الاعتقال فلم يجد فيهم الا القليل الذين اصيبوا بأمراض عضوية بسبب هذا التوتر، وفي الدراسة التي استمرت ثلاث سنوات على 416 من مديري حركة الطيران في امريكا، والذين يتعرضون الى اكبر درجة من التوتر بحكم طبيعة عملهم، وتزيد نسبة توترهم عن غيرهم بنسبة الضعف او ثلاثة اضعافه لم يجد بينهم من اصيب بأمراض فسيولوجية، وهو ما لم يكن يتوقعه هو وزملاؤه ابدا.

ولأهمية الموضوع في حياتنا نواصل الحديث غدا باذن الله.

تشرنوبيل يشل الكومبيوتر في بنغلاديش

داكا - أ.ف.ب: اصاب فيروس تشرنوبيل المعلوماتي امس انظمة كومبيوتر عدة في بنغلاديش بالشلل التام. وقال صحافي في مجلة «نيوز اند فيوز» ان «نظامنا بالكامل مشلول بسبب هذا الفيروس». وسجل عاملون على شبكة انترنت اعطالا مماثلة خصوصا شركة بروشيكا وبوسع فيروس تشرنوبيل ان يلحق الضرر ببرامج معلوماتية بسرعة ويمحو مضمون قرص مدمج بكامله حسبما اكد خبراء اميركيون.

وذكر مركز «كومبيوتر اميرجنسي ريسبونس تيم» من جامعة كارنغي ميلون ان بعض اشكال هذا الفيروس يظهر في 26 من كل شهر في حين تظهر انواع اخرى في 26 ابريل (نيسان) او 26 يونيو (حزيران).

ونقلت شبكة «سي. ان. بي. سي» الاميركية عن شركة «اي.اس.سي.ايه» المتخصصة في ضمان أمن البرامج المعلوماتية تاكيدها ان هذا الفيروس الذي اكتشف في يونيو 1998 وتفشى بواسطة الاقراص المدمجة هو اخطر فيروس ظهر حتى اليوم.

«أبواب طوارئ» لإنقاذ الأجانب من هجمات النازيين في المانيا

كولون: ماجد الخطيب

لجأت مدينة بيرناو الألمانية الشرقية (ولاية براندنبورج) الى اسلوب اضطراري لحماية الاجانب واللاجئين فيها من هجمات واعتداءات النازيين والعنصريين وحليقي الرؤوس. وفي ضوء مبادرة من المنظمات المناهضة للفاشية في المدينة يجري الآن لصق ملصقات على بيوت واصحاب المحلات المتضامنين مع الاجانب تقول: باب طوارئ.. نحن مستعدون لتوفير الحماية والمعلومات ضد الهجمات الفاشية والعنصرية». ويبلغ حجم الملصق حوالي 50×40 سم بالأسود والأبيض يحمل صورة انسان يدخل بابا كتبت عليه العبارة المذكورة سابقا باللغات الألمانية والانجليزية والروسية. ويذكر الملصق بالقطع المكتوبة على الحيطان والتي تشير الى ملاجئ ومخابئ الحماية من الغارات الجوية ابان الحرب العالمية الثانية.

واطلقت المنظمات المناهضة للفاشية على المبادرة اسم «مجموعة عمل باب الطوارئ» وقالت انها جاءت ردا على عمليات المطاردة التي نفذها النازيون في الأشهر الأخيرة ضد الاجانب وردا على تغاضي الشرطة المحلية عن نشاط قطعان حليقي الرؤوس في المدينة. وذكر الشاب شتيفن ريدر (25 عاما) باسم المبادرة ان 2000 ملصق تم طبعها منذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي الا ان اصحاب المحلات امتنعوا عن لصقها خوفا من بطش النازيين. وتوفرت الشجاعة الآن لدى العديد من اصحاب المحلات بعد ان لقي الشاب الجزائري عمر بن نوي مصرعه في مدينة جوبن (ولاية براندنبورج) في فبراير (شباط) الماضي بعد مطاردة النازيين له في شوارع المدينة. وكانت الأشهر الماضية شهدت ايضا مقتل شاب لبناني واصابة لبناني آخر على ايدي النازيين 1999/3/19 في مطاردات عبر شوارع مدينة نوي براندنبورج بقي المارة متفرجين عليها لا اكثر.

ويؤكد ريدر ان بيرناو كانت مسرحا لأربعة اعتداءات نازية على الاجانب خلال الأشهر القليلة الماضية بينها اعتداء بالسكاكين على فيتنامي يبيع السجائر المهربة واعتداء على تلميذ افغاني عمره 15 عاما لا ذنب له غير بشرته القاتمة.

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 30ليرة ● لبنان 2000ليرة ● مصر جنيهان ● تونس800 مليم ● المغرب 8دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 150جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية